

السياسة المصرية

في السياسة

٥ - الشيخ محمد نجيب



اللهم يا عظيم كل سائل • ورازق كل عالم وجاهل • اقربنا بسلطانك من هذه الدار خير المنازل • وامتنعنا حمايتها من كل لائم وعائل • وقرنا اللهم من ذى البأس الشديد هولا • لا السيد العبيد • وابطل لنا ظله الممدود • وحوضه المورود
(من دعا الشيخ نجيب ليه القدر بدار الندوب الساي)

ما شاء الله أن تقضى • فقتلت أطواراً الله
إله بها • ثم أقلت إلى مصر آخر الأمر الشيخ
محمد بن نجيب الطيبي الحنفي
اشتغل الشيخ في طائفة أمره • بإخراج
المعاريف • فكان من ناحية المعارف أول رزق
جنت يده • واستخدمه بعض أهل الوجاهة
في كتابة التوايد • وعمل الرق وما شابه ذلك •
تتبع باسم الشيطان اليوم واتخذ منهم جانباً
يأوى إليه حتى حشر في زمرة العلماء • ولكن
آثار طيبته لم يزل يستطع شيء أن يخرج
منها أو أن يخرجها منه
لذلك تجد الشيخ يقدر على التلون بكل
لون والتفنن في أي شكل • فيبر الشيخ في وجهه
ولحيته • فإذا ما رأته وهو حديث عهد بيد
الزيت وروثه منه لحية سودا شديدة السوداء
ظلمات بعضها فوق بعض • فإذا تحول النهار
استحال - وأداه الغريب لو أن كستانيا • فإذا
أصبح اليوم الثاني رأيت ذلك الكستاني
قنيا • وفي اليوم الثالث تجد ذلك البني عبياء
ثم تقلق قيا شاء الله من ألوان سود أو حر
أو شعله دواليك حتى تعود سيرتها الأولى

دائماً لا تقطى حباب عينيه • ولقمة شفتان
كدوران قصيرتان أيضاً تكثران عن انياب
عسل تطل من كل جانب • وعن أسنان قلح
تتخلها ثياباً من الذهب الذي يتوهج في فم الشيخ
فلا يحيط به رماحه • تتكاثف حولها غلظة وسواد
ولست نجد في بروز أنيابه شيئاً من اللامع
التي قد تخيلها ابن سائما • فأن الشيخ نزل عليه
دائماً غثامه • فإذا ما رأته انشاح وجهه • وكش
عينيه • وأمال شديقه • وطلعت خباثته بصوت
أغن • وورث بلايمه بصياح أغن • فعلم أن
قد قدر الله أن يضحك الشيخ نجيب •
وكأنما شطر وجهه من أسفله شطراً •
لولا أن الشيخ كنموه كشيقة تهدل خلا
منفوشة • يمس من ثيابها وجهه
فقتت تلك الطبقة الخشنة في دور الاختار

وعوس أموال طائلة كان حق المجتمع أن يستلها
على حين أن بقاءها في الصناديق المغلقة تطيل
لصالح عظمه وأغراء بالسرف والتبديد •
يوسف محاسن
مصر في ٧ أبريل سنة ١٩٣٦

أصله من القطية • قرية من قرى أسبوط •
تبت الشيخ فيها من طين لازب مصلال
كالخار • له هو الذي يسميه العامة (طين
اليس) • فتقع فيه الخلاق روحاً قها وتكونت
له أبعاد • وظل له رأس وتفرعت منه وجلان •
ثم تحرك كما يتحرك الإنسان • لكن عاصر
أصله الطيبي لثقت بماده وهيلواه • وانطلمت
خصائصها في منبته وفي منبته • فالشيخ
- أعزك الله - ذو وجه عريض رفته قرة
النخار • التي ودكت النار • أغبر اللون
قاعه • تشوبه زرقة داكنة • في صفره
باضته • وهو ميمم اللامع • بنتاً أنفه
منبعجاً ثم تشد سلة منه كفتار اليوم • وتثور
عيناه المشوشتان في تجوئين شقيقتين • تنزل
فوقهما جفون مسترخية قصيرة • ففي منفرجة

موانع الامتيازات الأجنبية التي تحول دون
فرض ضرائب على التجار والصناعة والحرف
الحرة • والحكومة تستمررها في تكديس
الإحتياجي • فالحكومة • أنقذت • التي
تتبع يقيض هذه • فالحكومة •

محاولة في البناء شريفة القطن بحجة الاحتفاظ
بالمادة في ميزانية الدولة • أنه إذا توارثت
مصلحة البلاد الاقتصادية مع مسألة المادة
بين فصول الميزانية فتعجز أن يصحح الأولى
من أجل الثانية • والواجب هو أن يفي الضبط
على بعض وجوه الاتفاق للوصول إلى ذلك
التعامل من أدنى طريق وأسلمه
أن البادئ العملية الحديثة ترى في نظام
الضرائب شيئاً أسمى من مجرد الجباية • وقد قرر
العلماء أن هذا الحق الجبيل في يد الحكومة
لم يحول لها ليكون أداة تحصل بها على النفقات
اللازمة لتسيير أعمالها • بل يكون فوق
ذلك أداة توازن اقتصادي يجب أن تستعمل
بحكمة ومعرفة لتنمية مرافق البلد وحماية
مصلحه في مختلف فروعها • وتحميها مع هذه
البادئ يتعين على الحكومة أن ترفع عيه
الضرائب توزيعاً لا يحوّل دون استمرار النمو
في أي مصدر من مصادر الثروة العامة • فإذا
ما وجدنا أصل يتنافه مثله من حاصلات
المخرج منافاة قوية تحتم على الحكومة أن
تحميه من تلك الزاوية • ما يفرض رسوم جركية
على ذلك الزاحم حين يجلب إلى نفس البلد أو
يتخفيف الانتقال عن الحاصل الوطني إذا كان
يصدر إلى أسواق العالم • فحين يتشدنا في
تقاضى التخفيف عن منتج القطن لسنا إلا
مطالبين بتطبيق تلك البادئ المعمرية التي أتا
يد منها أولئك الذين يريدون المنتج وحده
على الوفاء بمطر نفقات الدولة
وعلى الجهة فان المصلحة القطنية لا تحل في
رأينا • الأبا نباح المصريين يوم تطهير بشير
مستدل وم لا يستطيعون ذلك بالبداية إلا إذا
نقصت نفقاتهم تقصينا وزاد حاصل القطن
زيادة كبيرة • ولما كانت زيادة الحاصل غير متوقعة
قبل أن تجز أعمال الري والصرف • فتتغير
الطريقة نتيجة في وزيم الضرائب لتقوم بأعبائها
جيم مواد الكسب في البلاد لا مندوحة عنه
أن مصر في حاجة إلى المال الكثير لتقوم
سرافتها وتنظيم شؤونها حتى تستطيع أن
تستغل من القوى الكاسنة فيها ما تستغل أمثاله
سائر الأمم الراقية • لا أشطر مالي مدني
بشا رأيه في أن النفقات الواجبة لتلك الأعمال
ستبلغ الأرقام الطائلة التي ذكرها على الأخص
لا اعتقد أنه من اليسور انصاف ما نجد في
الاحتياطي قبل مضي عشر سنوات معها يبلغ
النشاط الذي يبدل في الأعمال النافعة التي
أشار إليها بل ما نتي على ثقة من أن البرلمان إذا
ماتولى السيطرة على شؤون المالية رقتى على
الأسراف الواقع فيها والذي لا يظهر منه الناس
الامادون السير تسمى البلاد بما لديها من الدخل
أن تقوم بالتكاليف العادية كل سنة ويقسم بعد
به من تكاليف الانشاء والتجديد
وأما الجزء الآخر فلا بد أن يجي من غير
الزراع المصري كما قال معاليه بتلك العبارات
الطلية والبيانات القنعة التي نعلم أنها صادفت
من قلوب الأجانب للمنصفين موقع الانتعاش
والارتياح •

على أنه جدير بجميع الأجانب - بالنظر إلى
عدالة هذه المطالب • وبالنظر أيضاً إلى مصالحهم
الحقيقية التي لا تتركوا لا يجددوا في مصر وتقدم
أن يقبلوا تحمل قسطهم من الضرائب الجديدة
التي قد تفرضها مصر لتستعين بها على تنمية
مرافقها وقبوه مركزها بين الأمم المتحضرة •
غير مستسلمين بالتقاليد والامتيازات التي
أصبحت شذوذاً لا يلائم الروح المصري ولا
الحالة الجديدة في القطن وفي الزرع الذي
تنتج فيه هذه الآلية تستطع حكومتنا أن
تسير في أعمالها بحسن إدارة ونظم تنفذ
سياسة كثر النال التي تدبر عليها بوفرة التفتت
الظواهر منها • وما يترتب عنها •

الضرائب والامتيازات الأجنبية

٢ -

المصلحة القطنية

ينبغي في الحال الأول إن مصلحة الأجنبي
بها • فتلعب المصلحة الجركية تقضى عليه
بشارك الوطني في النفقات العامة التي
في المجتمع المصري بدونها • واستطرد بنا
في الكلام على الخطر الحقيقى بثروة
التي ينحصر الآن في مونة القطن •
عام ذلك البيان قول أن تلك المصلحة قد
أعقد المصالح الاقتصادية وأشدّها الثروة
بينة تهديداً • وأنه إذا استمر زبانا
نولون منضين عنها استمعى عليهم الحل
امت الماقية • ولما كان القطن قوام مالية
كومة والأمة وجب أن تنظر في منشا
المصلحة وعلى وطرائق حلها
ليس التراجع بين منتج القطن ومستهلكه
في اليوم بل هو قدم منتج طبيعة الحال
أن هذا الحاصل وإن كان من البواد
ولية التي لا غنى للمال عنها إلا أنه لما كان
يزوج الأ في مناطق خصوبة فتشجع عرضة
أوامر من سائر سكان العمود الذين يريدون
في العمر • إلا يكون له من الامتياز الذي
س به إلا أدنى النفع • لكن هذا التراجع
احتمد أواره بعد الحرب الكبرى التي
هرت للقطن من الفوائد ووجوه الاستعمال
زاد في أهميته زيادة جاوزت القطن • وقد
عفت قوة التراجع ما وقع بعد المدة من
ارتفاع الفاضل في أسعار هذا الصنف
تفاعاً أصبحت أمله جميع الأمم مدفوعة إلى
بحث عن الوسيلة التي تقيها من رقة
تجبه وغلوم في مطالبهم • وكانت
يحيى أن تنجيه جهودها • اتجاهها غامضاً
التوسع في انتاج القطن الرقيقة التي تسمى
مودها في سنة ١٩١٩ • إلى مولود المقول •
بلغ عن القطنار منها مائتي ريال • فمن ذلك
ب - رأينا دول أوروبا تبذل أقصى مجهود لتأخر
قطن الرقيقة في مستمرتها الشاسعة •
شجها على ذلك اضطر اسبوق القطن المصري
لذ سنة ١٩١٩ إلى الآن وتقلب أسعاره صعوداً
هبوطاً بسرعة وامتداداً لم يكن معها في وسع
نزول أن يضبط سيره ويأمن شر للفتايات
بنيفة •

ومعها يكن من الأمر قائنا نشهد اليوم
بركة اندفاع في نهاية القوة • تدعها رؤوس
بوال ضخمة وأغاثات مالية وممنوعة من
الحركات والمجالات المنظمة المنتهدة • لزاماً
صر في أعلى حاصل عندها • ولقد انصرفت في
في معالجة المصالح الوجهية البها والمجالات للدرجة
لها • وسيلة لأصبح اعتبارها إلا لطيفاً وثقلاً
لك هي تدخل الحكومة غير مرة في سوق
قطن لاقلة عثرها • وإني - علي كوني أول
لداعين إلى ذلك التدخل - لم اغتر لحظة
فأدته في الإزعة التي تعانها منذ سنة ١٩١٩
ن • قوف الحكومة في وجه الدين يعملون
على أسرارنا وإن أقطع في أفساد بعض ما كانوا
أعزروا به لا تزال تلك الاستمرار لكنه ترك
لعله الاملية متمشية في هيكلنا الاقتصادي
نشي السلطان الذي لا يبره للمكسبات • والآن
قد انجلى الموقف بوضوح وعرفنا أن
لمجهود العالي لتوسع نطاق الانتاج القطنى لم
يكن عقبا وأنه سيأتي اليوم الذي تصبح فيه
مصر عرضة لمزاحمة شديدة في أسواق العالم
لا يجر منها حتى صف السلطان ريس الفاخر
(قد شهدت ببني وأسي قطناً أنتجته السودان
خارج أعلى نوع من السلطان ريس المصري)
بتنظيم العف أولا •

شؤون خارج جيت

الروح الجديدة في تركيا وتبني الترك الى التجارة والصناعة (للكاتب التيسر الخاص في تركيا)

ليس ثمة ما يميز نشاط الحكومة التركية الجديدة من أية حكومة سابقة أكثر من الناحية التي تبذلها في الشؤون الصناعية والتجارية والمالية. ان أولئك الناس الذين يذكرون بيرلوت وغيره من القاصيين ويتصورون التركي سيداً عظيماً يفتح أبواب منزله لكل طارق ويمشي في سعة من دخل املاكه الواسعة تاركاً استئثار الاموال لليونانيين واليهود والارمن وغيرهم، هم وامهون. فآثار هذا التصور قد توجد بين الترك الشيوخ الذين ما زالوا يمشون في عزلة وتخول في اقاصي الجمهورية التركية، ولكن الترك العاديين الذين برزوا في الطليعة منذ الحرب يضطرون رغبة في التواء المساجل طبقاً لآرائه وخطله. وقد اختفت الفكرة القديمة القائلة ان السيد ليس له ان يفكر في موازاة الاعمال، وعلم على الشيعة التركية الذكية الطامعة شغف الكسب وشغف البذخ معاً، واصبحت رغبته العامة ان يغرض غمار الاعمال. وهذه الرغبة هي من جانب مرة كانهما من جانب آخر سبب الجهود التي تبذلها السلطات التركية في ان تفتح في ميدان العمل الذي يحكمه الاجانب والاجنبية للرجال الترك الذين هم مسلمون في الغالب والمسلمون شديداً حول ما اذا كان الترك أهلاً لأن يكون رجل عمل ذا كفاية يقول البعض ان اهل الترك التجارة كان أتراماً آثار الامتيازات التي أمنت الاجانب بمرکز ممتاز زعاعدهم على اخراج الترك من ميدان الاعمال الى حظائر الشؤون الحربية والبحرية والوظائف المدنية. وعلى أي حال فن التسرع أن نضد الآن أي رأي. واذا كانت للترك ثقة شديدة في كفايته، فان هذه الكفاية لا يقر بها الاجانب الذين يحتكون به. على أنه قد يمكن القول دون خيبة النقصدان الترك العاديين لم يظهر حتى الآن انه رجل عمل حسن، قريته ناعسة في الغالب، وهو خل من المرونة والتجارب والتقاليد، وما زالت أمامه أشواط كبيرة يجب أن يقطعها قبل أن يخرج من حظيرة العمل التافه والتجارة الصغيرة، وليس من الممكن الآن أن يتقدم تجار الطرقات والحواجز الصغيرة الى امتلاك زمام المشاريع والنزول السكري تركيا لا تترك

الفقر المدقع بين الثروة المترفة

في منزل حقير في إحدى الأحياء الفقيرة بمدينة ما نستر كانت تعيش (كلارا جونز) وهي عجوز تبلغ من العمر ٧٤ عاماً، وكانت تعيش بمفردها في تلك الدار. ومنذ أيام لاحظ عليها بعض جيرانها تقهقراً في الصحة، وفي اليوم التالي اختفت الباردة وحاول بعضهم غلبتها فلم يظفر بجواب فارسل في طلبها فوجدوها ميتة في دار بعد كسر الابواب. فوجدوها ميتة وجثتها ملقاة على مقعد طويل في حجرة قنرة ليس فيها من الاثاث الا القليل من القديم البالي، وليس على جسمها من اللباس الا املار خلفة، وعلى المصوم قد كان ملحوظاً يدل على شدة الفقر والحاجة. ولكن بعد البحث في أدائها وجد القوم اكياساً مملوءة بالفضة والذهب والاوراق المالية والسندات تبلغ قيمتها خمسين الف جنيه. وما رواه جيرانها عنها انها كانت شاذة الاطوار والافكار، وكانت تعيش في هذه الدار منذ ثلاثين سنة مع شقيقة لها وقد توفيت هذه الشقيقة منذ عامين وبقيت هي وحدها. وما كانت تسمح لخالق بالدخول اليها أبداً.

وقد مررت منذ بضعة شهور وكان جيرانها يحضرون لها الطعام وتناولهم من الشرفة، وكانت تقوم بكل خدماتها المنزلية من مسح بلاط الأرض بقلمة حجر لتتخلصها من على قارعة الطريق. ومن الغريب انها كانت تملك ثلاثة منازل بجانب المنزل الذي كانت تقيم بمجاورة له، كما كانت تملك مسكناً كاملاً من المنازل في شارع آخر، ولم ترد على مستأجرى هذه المنازل الا اجر منذ عام ١٩١٤. وقد ورثت أيضاً ثروة طائلة عند وفاة شقيقتها. ومع كل هذا فكانت تنفق أكثر من عشرة شللات في الأسبوع على كل لوازمها وحاجاتها المنزلية. ويبحث عما بها عن ورتها الآن الذين يتوقع الثمنور عليهم من ناحية أعمالها. ويروي أنها ذهبت مرة الى مكتب محامها فتمها خادمه الجديد من الدخول لظنه أنها إحدى المستجديات لولا تصادف مرور المحامي نفسه في تلك اللحظة واصاح الطريق لها بترحاب أحسن الخادم. أليس الحياة مملوءة بالترائب في كل نواحيها؟

الآن الاجانب والى بجرم نجاحها وازدهارها التي خيرة مديريها بل يوجد من الترك من يذهب الى أبعد من ذلك فيصرون بزمهم على اخراج الاجانب ولو تأثر الرأى القوي بذلك، وقد سمعت هذه الملاحظة من كثير من رجال الاعمال من برطانيين وألمان ويونانيين وإيطاليين. وفي كل يوم ترداد شكوى الاجانب الى قنصلياتهم وسفاراتهم وتختلف هذه الشكاوي من مما كسات صغيرة الى اعتداءات مزعجة ومن الصعب أن نحدد مبلغ نسبة ذلك الى عزم الترك واصرارهم على جعل الحياة في تركيا مستحيلة بالنسبة للصناعات الاجنبية، أو الى الجبل وعدم الخبرة. ذلك لان التصاريح ليسوا وحدهم الذين يفتشون من هذه الحال، فخلت بعض الصحف الأخيرة تدل على أن التذمر قد وصل الى الترك المسلمين بسبب التشريع الحالي وبالخاص بسبب تطبيقه وتنفيذه.

لما انتهى احتلال الاستانة كان من الطبيعي أن ترتفع صيحات «مثل تركيا لا تترك»، ثم ما كادت تخفي هذه الصيحات حتى صفا الجو واستقرت الامور، ورأى للعقل من الترك ان التجارة يجب ان تكون عاملاً حيوا في سياسة التجديد التي يصر عليها رئيس الجمهورية بشدة. وصرحوا بحرية أنهم يرجون تعاون رجال الاعمال من الاجانب والاموال الاجنبية اذا تقوا ان الشارع الاجنبية لاتتخذ قناعاً لكسب الفوائد الساسية. ومثل هذه الملاحظات مازالت تسمع في الرادي والادوات الحكومية. وقد كان البعض يعتقد من قبل صدق مثل هذه التصريحات الحازمة واذا بالحوادث اليومية تهدم من صدقه. ذلك لان الأتراك لا يقفون عند عدم تشجيع الاموال الاجنبية في التسرب الى تركيا والتخلي عن حياية ما يستمر الآن منها في تركيا بل يمشون فوق ذلك أنهم يعملون بعد على عدم تشجيع المشاريع الاجنبية الجديدة وعلى طرد الاجانب الذين استقروا في تركيا. ولم يبق سراً أن قد غدت هذه الناحية أمية الترك. فاصحاب هذه الدعوة يرون ان الترك يقتطعون في الحال لب محتسماً اعباء هذه المشاريع التي يديرها

الشيخ تقي الدين... وفيه الشيخ اسم قريته أيضاً فاعلمنا القطيعة وأن الشيخ قطيبي، لكنه جعلها للقطيعة وسمي نفسه القطيبي. وفيه الشيخ أيضاً في نصوص الفقهاء وفي كلام العلماء وفي شعر الشعراء، وقد يلجأ أحياناً الى الوضع والاختراع لسبب وتيسر. كتب مرة يقول جاداً سؤال من مدينة سلايك ولاية الاناضول التابعة للروملي الشرقي «فما فتشوه قال ان ذلك خطأ مطبعي. وهذا غير بعيد بقول الرحوم الشيخ محمد عبده الذي استعمله ابن بخت احتمالاً. ذلك لا يقول المعارفون على كثرة الاستاذ ولا يقولون له بنقل، حتى ان وزارة الحفائية أصدرت في وقت من الاوقات منشوراً تحذر فيه القضاة الشرعيين من أن يتسوا فتاوى المفتين. وما كانت تريد الوزارة يومئذ الا تلك الفتاوى المرية التي يصدرها الشيخ بخت ذلك مقام الاستاذ في علوم النقل الازهرية. وله في العلوم الاخرى مقام آخر كان الرحوم الشيخ محمد عبده مفوضاً إليه من بعض المقامات العليا فسلط جماعة من العلماء غرضهم عليه، فكان الشيخ بخت يومئذ من أشد هم له بضاً، وأغشهم هراشاً وعذا. وادخل الشيخ محمد عبده علوم الطليعية والكيمياء والتاريخ والجغرافيا الى الازهر، فاما قد الشيخ بخت دون تكفيره. وتكفير الذين يقرءون الجغرافيا من أجل خاطره، وسود في ذلك مقالات كثيرة في الجرائد ابعثها «ثابت بن منصور» وبعد قليل من الزمن لاح من جانب ذلك المقام العالي امارات وضاً بتلك العلوم فاقطع الشيخ على حقيقه واراد ههنا راضياً واليه داعياً، ونسى ما قدمت يداه، ووضع «أمر الله السامع» شيئاً اذكر اسمه زعم أنه في علم الهيئة، وقرأ شيئاً آخر في علوم الطليعية. ثم أخذ يخوض كاذباً خاضوا في علوم الاجتماع والاقتصاد والفلسفة وغيرها، ويقم من نفسه الحجة في علم الاخلاق على صدق منهج النعمين، ويؤيد نفسه في العلوم نظرية العلامة ديون. وما كان له على شيء من ذلك الا ان يكون على الدنيا، أو ما كان يسمي شيطاناً والشيخ في فرض الشمر شأن يستحق ان يذكر. فهو بمن يصنوب الشمر. وله شيطان كما لكل شاعر شيطان، وشيطان الشيخ فينا يظهر بغيره من الجن، فيه خبث وشر، فانه قد يؤاخي الشيخ أحياناً في غير مواطن للشمر، وأكثر ما يؤاخي اذا قام في حفل خطيباً قري الشيخ بهتر وينفض، وينشر وينفض، ويرعد وينكس، ويرق ويرقص، ويحسب الناظر اليه أنه عديد جبان، وأما هو الشيطان. وينفلت لسانه بالهجوم وغير للهجوم، من مثور ومنظوم، حتى يحسب السامع أنه بهذي وخرف، وينطق بما لا يعرف. لكن ذلك ربما كان من كلام الجان، أو من اللسان اللاوندي، وكان الشيخ بهما خبيراً. قام مرة بخطيباً لجمعة بمصر الرحوم السلطان حين فلما تراءى له شيطانه اذا هو يصيح من على منبر الخطابة «الهم صل على أزواج الله». وقام بخطيب مرة أخرى منذ شهر أو شهرين أمام جلالة الملك قريته له الشيطان، فامتد لسانه، وانقطع بيانه، فأخذوا ييده وأخرجوه وأعلموه ما.

وقد يؤاخي شيطانه في مواطن الطرب. ولا بد أن يكون الشيخ في بعض الوجوه - جليلاً أو قبيحاً، وفي بعض الاصوات منكرها أو مليحها، ملهز مثله طرباً، وعلاً رأسه عجياً. واذا ما بغت الشيخ شيطان الطرب رأته يفتح عينيه ويغمض، وسمعت أسنانه تصر وتفضض وشمت لسانه، وراح، ورأيت وجهها قبيحاً، ثم يفهم الشيطان عنه فاذا الشيخ مندلق، ولسانه بالشمر منطلق. قيل انه سمع مرة أولاد الحارة يتنون: بطالم الشجرة هات لي مك بقره تحلب وتسقي بالملحة الصبي فانكبت الشيخ منشا عليه، ثم أفاق وهو يفتد من القافية والروي انام الورد، والورد والورد والورد في قصر هادين يمين يوديني في قصر هادين

نحافة السيدات نصح الاطباء

عقد أطباء نيويورك اجتماعاً في الوسائل الحديثة التي يستعملها النساء الآن لتخفيف وزنه واستعادة قوام الفتيات الصغيرات بالامراط في التمارين الرياضية المختلفة وغيرها حتى يفقدن قوام الفكرية والطليعية. وقد قص كل طبيب مشاهداته الشخصية عن التأثيرات الضارة التي تنشا عن الافراط في الوسائل الشاذة التي يتبعها اليها لتخفيف الوزن وإزالة السمنة. ولكي يجمع النساء المتقدمت في السن بالآراء التي يجرها الفئ كل يوم للفتيات لا يفتات تراهن بينهن وسائل عدة كالافراط في الرياضة البدنية والجوع والاضراب عن المأوى لا يأكلن من الطعام الا ما يشبه طعام الرضى ويتناولن مختلف العقاقير ويستعملن آلات التدليك الحديثة ويلبسن المشدات الضاغطة ويسخن بكثرة ليقطن شهوة الجوع الى غير ذلك ويقول احد اصحاب المجالات النسوية انه وصله مشرون الف خطاب من نساء مختلفات يسألنه عن آسن الوسائل لتخفيف وزنهن لانهن قدن كثير من صحنهن من جراء تلك المحاولات الصناعية. وضف الى اعصاب ومرض السيل وضرر الدم نتيجة حتمة لهذه المحاولات. وبمضن يجمعت وجوههن واصبح منظرهن يدل على تقدم في العمر عشر سنوات أو أكثر. وقد نصح الله كوتو ميناكس النساء اللاتي يرغن في تقليل وزنهن بان يتأكدن أولاً من التقدير الذي يجب ان يستقين عنه مع بقاء صحتهم سليمة. وقال الدكتور بروكس ان هذه الوسائل غير الطليعية تجعل النساء يصبن بمرض أولاتهن فسل تورا

الزواج المختلط حسانه وسيئاته

«نشرت إحدى الصحف الانجليزية مقالا لا يبدى باكثر الشهرة بأبحاثها الاجتماعية، هذه ترجمته: نسع من وقت لا آخر حوادث مؤلة تلوح أمام القضاء أو قاضي التحقيق. يكون مفتوها الزواج المختلط وقد رأينا القرآن بين الإنجليزية وشرقي يتنهي دائماً بحاجة ولم يكشف لنا التحقيق في هذه القضايا من الامور المحزنة المأساة التي اختصت بها حياة الزوجة منذ أيام بين لسكتندي وزوجه الارمنية، حيث وقعت جريمة قتل وانتحار في لحظة واحدة في إحدى السيارات باندره لتلت نظراً ثانية الى معالجة هذه للصلة الخالدة كانت الزوجة تشكو الى والدها وحيدة الحياة والشجن الهائم وغيرة زوجها الكثيرة حيث تلت في إحدى رسائلها «أأكون مدينة لك بشكر وافر اذا ساعدني في الخروج من هذه الحياة التي أعانها واكاد مرارها ست سنوات، فاذا لم تفعل فليس أمني سوى الخلاص منها بالاتحار» وقد قال المحقق ان الزوجين من جنسين مختلفين فاحدهما غربي والاخر شرقي ومن الثابت أن هوة سحيقة من الخلاف والتباين في الاسل او القومية واللغة والمشارع الاخلاقية كاني توجد بين سكتندي وأرمينية لا يتخطر ان تؤدي الى أية سعادة حقيقية» وقد صدق في رأيه هذا، واني أعتقد أن كل أولئك الذين تبنوا تفاسيل الحادثة قد ثبت علم صدق تعاملهم على الزواج في مثل هذه الحالات وقوى رأيهم في فسادها وفشلها وهذا التصب موجود لا ينكره أحد، فان كثيرين يكرهون الزواج المختلط بفرزتهم حتى في حالة حدوثه بين أفراد الدول القوية المتجاورة كالانجليز والفرنسيين. فبالك عند ما يكون الاقتران بين أفراد شعوب مختلفة كل الاختلاف في المذاهب والقواعد الاساسية لا ريب أن المصنعة ولا شك تكون، أكثر تعقيداً. هذا بينما يقف قارق الجنس سداً نبيماً يحول دون السعادة للزوجة في تلك الاحوال.

ولكن ما هو مقدار سعة هذا التصب أو فساد أمام الافكار المصرية الحديثة التي تحتاج اليها بأجملها؟ ان هؤلاء الذين يبنون بتحقيق الآراء العالمية والسلام بين جميع ابناء وبنات آدم وحواء يقولون ان هذا الزواج من الاسباب السامية المؤدية الى هذه النقيصة، ان العداوة وليدة سوء التفاهم، فاذا أمكن تبييد هيكل تعارف صحيح واحتكاك أدبي بين كافة الملل والنحل سهل عندئذ إزالة الاسباب الجهرية للشقاق الجنسي.

لكن مثل الزواج لا تتوفر الا بوجود الفرض للبادل والمصلحة المشتركة، واتفاق القوق والمشارع، وهذا يتوقف بالخاص على تشابه الطباع واللوروة من غرس واحد والتشوه في بيئة واحدة. ولقد نرى بين المنود مثلا من الشبان ذوي الخلال والمظاهر الحسنة ما قد يفخر به أية زوجة، ومع علنا بأن مثل هذا الاختلاف من خير الوسائل التي تؤدي الى ارتباط الشرق بالغرب وتقوية سبل الزوام بينهما، فان التصب الشديد والتقاليد التي سار عليها الفريقان منذ القدم تحسب العنصرة في سبيله غير مأمونة العاقبة. وكثيراً ما ذكرنا الصحف والروايات بان كراتن الزواج ليست دائماً في حوادث الزواج المختلط وحدهم فكثيراً ما يحدث ذلك في الزواج بين تعارف بسيط، وعندما يكون احداهما متعلباً بالامواء والتزاعن فلا يكون في هذه الحال ثمة أثر لاختلاف الجنس، والعقبة السكود في سبل الزواج المختلط هي صغوبة

تقيح اللثة الدكتور حسني أنطون

المأثر على الهيكلت في الطب وجراحة الفم والاسنان من جملة امراض الفم والاسنان في اللثة التي تسمى بالتهتك (التهتك) من اللثة، كسب ثمة الجمهور من طلبة الحديثة في معالجة امراض الفم (البوردة) وانتشار هذا المرض بين جميع الطبقات المصرية والاضرار التي يسبب الجسم منها، فذكر علاجها بواسطة طرقة الحديثة. وله طرق حديثة تركيب الحلقم الاسنان الصناعية بدون (شفاطه) ولا حتى حبة جيندي (بوسيرا) وركب الكبريت القوية التحرك والنزعة كآنها طليعية على طريقة الاستاذ منظر بوسيرا. اللبادة ميدان وب الحيد (البوردة) فيها عمل طار (البوردة) من الساعة ٩ صباحاً الى ١٠ ومن ١٢ الى ٧ مساءً وهذا خلاص الوعيد المتصور

السياسة الخارجية في أسبوع

الارزقة الدستورية في اليونان - الاعتداء على السنور «موسوليني» - حل مشكلة الموصل - القيامات في الهند

كان الأسبوع في مبدئه هادئاً يكاد يدل على أن ما سيجري فيه سيجري داخل الحدود الطبيعية. فان مجلس الشيوخ الفرنسي قد أقر مقترحات وزير المالية التي كان مجلس النواب قد أقرها من قبل، ولم يحيط فيها بالإلتزام لبعض أبواب غير ذات أهمية خاصة.

لكن اليوم الرابع من شهر أبريل الحالي جاء، وجاء معه وسط أسبوعنا فاجتمع فيه النضال في اليونان حول الدستور بين الديموقراطيين والرجعيين، ووجدت هناك أمور رأينا في سرد تاريخها قد يصح أن يكون عمل اعتبار للمصريين.

ولم يكده الأسبوع بقادرب نهاية حتى وقع اعتداء على السنور «موسوليني» رئيس الوزارة الإيطالية بوحى وردت أنباء مطمئنة في بعض أقطارها بين الإنجليز والأتراك على مشكلة الموصل المروعة، وإن جاءت إلى جانبها ألباناً مقلقة عن بعض حوادث تقع في الهند.

وقد عرضنا لذلك كله فليقل من الكلمات

في اليونان

تجري في اليونان الآن أمور غير عادية سواء أكان ذلك من الوجهة السياسية أم من الوجهة الدستورية. ففيها أزمة حلت باستقالة رئيس الجمهورية، واستجبت برتشيح رئيس الوزارة «الديكتاتور» نفسه لرئاسة الكبرى. ثم زاد استحكام حلفائها بما أتبعه هذا «الديكتاتور» من وسائل استثنائية فيما يتعلق بإجراء الانتخابات، وفيما يتعلق بتعديل الدستور والواقع أنه لا يمكن تهمهم الأزمة الحالية الآن ببلاد اليونان إلا إذا وقفنا على تاريخ التطور السياسي هناك في العهد الأخير الذي تميز بظهور الزعيم «فيتزولوس» المعروف. فليست الأزمة الحالية إلا دوراً من أدوار ذلك التطور، وليست الاقترعة من قرات الانتقال التي يصح لاسم تبدأ بنهائها العامة وتطور سياستها العامة هي الأخرى أن تقف عليها وتعتبر.

كانت اليونان إذن مملكة على رأسها الملك «جورج» الذي اشتهر بطبيعة القلب كما اشتهر بمعرفته أن بعض الدول الكبرى - فرنسا وإنجلترا وروسيا - متزلة بمناخ في بلاد اليونان يجب أن تعتبر. وكان ولي العهد الأمير قسطنطين. وكان هذا الأمير يتدخل تدخلًا قائماً على العادة المألوفة في الجيش ونظامه وولي رجلاه، وكان الناس في اليونان وغير اليونان يمزون روح الأمير العسكرية إلى أنه تلقى علومه في ألمانيا وعاش في بلاط الإمبراطور.

وكانت اليونان تشكو من سوء رجال السياسة عندها ومن تعديدهم حدود العدل والقانون فثارت ثورتها الشهيرة في سنة ١٩٠٩ يطالب شعبها بالحياة الديموقراطية والصحيحة وبالقبض على الحكم والوزراء وصنائعهم الذين كانوا يرفسونهم إلى مصاف النجاسة عن الأمة في جلساتها الشبلي، كما كان يطالب بأقصاء ولي العهد الأمير قسطنطين.

نارت ثورة القوم ومجثوا عن رجل جديد لم ينل منه الحكم المتين وتقاليده البالية فوجدوه في شخص «فيتزولوس» الذي كان قد أُلِي في عاصمة جزيرة «كريت» بلاه حسناً، وذهب إليه وفد يمرض عليه أزعامة السياسة قبلها وتولي رئاسة الوزارة فأسلم الكثير مما كانت السياسة الداخلية السابقة قد أفستته، وتولي بنفسه وزارة الحربية حتى يرضي الضباط ويمتدحهم أذي تدخل ولي العهد قسطنطين. لكنه لم يقض هذا الأمر ولا كسفي

خرج «فيتزولوس» الحقيقي إلى حيث فصله سالونيك وهناك قابل الأميرال «كوتدوتيتوس» والجنرال «دانجليس» قالف معها الرئاسة الثلاثية التي أعلنت تكوينها بالحكومة المؤقتة للدفاع الوطني والتي جعلت مقرها الرسمي في سالونيك.

ومن هناك وجهت النداءات إلى الشعب اليوناني كله. وكأجبت الناس أن يتطوعوا في جيش سيخدمهم العسكرية فتألف الجيش، جيش حكومة الدفاع الوطني، من أهل الجزر ومن اليونان الذين كانوا يقطعون الخارج ولم يلبث الجيش الرسمي الذي كان تأيها لحكومة الملك «قسطنطين» في أثينا أن تسرب أفرادها وتسربت وحدته شيئاً فشيئاً إلى جانب الحركة القومية التي أصبح يسندها جيش عامل مؤلف من أربعين ألف مقاتل.

وكانت الحرب العامة قائمة وكان الحلفاء يسمون جيشاً كى يضموا اليونان إلى جانبهم. فقد يباريس «مؤتمر يوناني شامل» أعرب عن أمله في أن يرى الملك «قسطنطين» إلى جانب الزعيم «فيتزولوس» لكن الملك رفض ما أعرب عنه المؤتمر المأم فاذن مؤذن الثورة!! وأراد الحلفاء ألا يندلم لمحب حرب داخلية في اليونان فتدخل في الأمر ووصلوا إلى تحديد نفوذ الحكومتين، حكومة الدفاع الوطني للمؤقتة يؤيدنها بأموالهم ورجالهم في سالونيك، والحكومة الملكية في أثينا تتنازع مع اللابنا وحليفاتها.

ولا هدت الأمور نوعاً ونضجت نوعاً أيضاً خلق الحلفاء الملك «قسطنطين» واضطروته إلى التهرب إلى سويسرا. فناد «فيتزولوس» إلى أثينا وتولي فيها الحكم وقد أصبح الأمير «اسكندر» ثاني أولاد قسطنطين ملكاً على اليونان التي انضمت أذن انضماماً تاماً إلى الحلفاء واشتركت معهم في الحرب واشتركت كذلك معهم في مؤتمرات الصلح وقسمت على المعاهدات التي خصت اليونان بامتيازات جديدة.

قوي إذن نفوذ «فيتزولوس» وكاد يصبح الحاكم بأمره هناك. لكن الأحزاب القديمة استنلت بعض النتائج الختومة لحالة الحرب التي استدعت زيادة في الضرائب وإبقاء الجيش العامل بحيث أصبح «فيتزولوس» الذي كان قد احتلت اليونان في عهده أزمير والذي كان يحكم بأمره مستنداً إلى برلان «فيتزلي» صميم، أصبح تحت تأثير ذلك الاستغلال من جانب الأحزاب القديمة ونحت تأثير دساتير إيطاليا التي كانت تقابل بجزر البحر الأبيض المتوسط والتي كانت تزدحم ان حكومة فيتزولوس لاختلال الأمة اليونانية، أصبح مستظراً لأن يحل المجلس ويمرر الانتخابات.

وقد جاءت الانتخابات الجديدة على غير ما كان ينتظر إذ كانت الكتلة البرلمانية في غير صفه فأنمحب. وتولى الحكم بعده جونانيس الذي أعاد الملك «قسطنطين» إلى عرش اليونان مستنداً إلى استفتاء شعبي يقول أنصار فيتزولوس أنه كان استفتاء معطلنا.

واقدم «جونانيس» على هذا بالرغم من تصرع الحلفاء تصرعاً جليلاً لا غرض فيه ولا إلهام يهتد بهم لن يتبرن اليونان حليفة لمن إذا ما عاد إليها قسطنطين.

وحدث هذا كله أثناء الحملة في آسيا الصغرى. والمعروف أن اليونان كانت مسيرة في تلك الحملة وإن دولة كبيرة كانت واقفة من وراء تدفنها بأموالها وممدتها ونفوذها كما كان يقال أن دولة كبيرة أخرى كانت واقفة وراء الكابليين تدفهم بأموالها وذخائرها كذلك.

خط «اينوس - ميديا» هو خط التخوم بين البولتين وجعل أزمير مدينة حرة تنتسب عصبة الأمم اليونان لادارتها.

وكان «فيتزولوس» يمارس في تلك الأيام فيبت بتلغراف إلى الوزير «جونانيس» يتأجيه أن يقبل ما يعرضه الحلفاء مشيراً إلى أنه ينضوي تحت لوائه ويقف كل متناوذه وللك الملك «قسطنطين» إذا ما قبلوا عرض الحلفاء، فرفض «جونانيس» ورفض الملك.

عاد الجيش من آسيا الصغرى بمزق الشمل منهوك القوى المادية والمعنوية مما خلقت عودته على هذه الصورة روح رد فعل جديدة. فتأمر الضابط «بلاستراس» و «بانجاليوس» و «جونانيس» وآخرون مع رؤساء جزء من الاسطول ومهدوا للثورة في جزيرة «طشيوز» ووضوا منها إلى أثينا ومعهم الطائرات تلقى الناشير والنداءات متضمنة انسحاب الحكومة وإبساد الملك «قسطنطين». فسافر «قسطنطين» ففلاهو واسرته كلها إلى إيطاليا. وبقى ابنه الأكبر «جورج» عرش اليونان ودخل الواد «أثينا» قبضوا على الوزراء. وكان ما كان من أمر تلك الحكومة الكبرى التي تقضي فيها بالوت على بعض الوزراء وعلى قائد حملة آسيا الصغرى الجنرال «ساجانيسكي» تولت اللجنة الثورية أمور اليونان وأجرت انتخابات ديموقراطية تولى الحكم على أرها «باباناستاسيو» الذي طالب بأقصاء الملك «جورج» وأعلن «الجمهورية اليونانية» في سنة ١٩٢٣ برأسها الأميرال «كوتدوليتوس» وهو أحد المصنوعين للذين كانا قد قاما مع «فيتزولوس» الرئاسة الثلاثية التي أعلنت حكومة الدفاع الوطني المؤقتة في «سالونيك» لمقاومة طغيان الملك «قسطنطين» ولتتمهيد لدخول اليونان إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الكبرى.

وكان «فيتزولوس» قد عاد إلى اليونان أمام الثورة الأخيرة لكنه اتهم بالتهاون لأنه كان قد قبل «الملكية الدستورية» وعمل تحت لوائها بدل أن يعمل للجمهورية الصريحة فاضطر للانحساب وترك «باباناستاسيو» يتولى الحكم الديموقراطي الجديد.

وكان الزعماء الملكيين قد فاضحوا كذلك من اليونان غل غلهم في المعارضة إلى الزعماء القزليين القدماء وعملوا على إسقاط «باباناستاسيو» ومناوئف بعده من وزارات إلى أن جاء الجنرال «بانجاليوس» الذي كان قد تأمر هو وآخرون مع رؤساء الاسطول ومهدوا للثورة التي أدت إلى إعلان الجمهورية في سنة ١٩٢٣ مؤيداً من الجيش فاعلن الدكتاتورية عااولا التوفيق بين القزليين والملكين السابقين على شريطة أن لا يكون النظام الملكي موضوع مناقشة وأن يقبل الجميع النظام الديموقراطي مبدأً مقرواً.

لكن رئيس الجمهورية الأميرال «كوتدوليتوس» الذي كان الجنرال «بانجاليوس» دكتاتور اليوم من أكبر العاملين على توليته رئاسة الجمهورية منذ ثلاث سنوات غضب من هذه الدكتاتورية المخالفة لمبادئه الديموقراطية الصحيحة فاستقال. وحلت باستقالته الأزمة اليونانية التي لا تزال قائمة إلى اليوم.

استقال رئيس الجمهورية فاعلن رئيس الوزراء الحاكم بأمره أنه سيجري الانتخابات لرئاسة الجمهورية ويقبها بإجراء انتخابات عامة للمجلس النيابي وأنه سيخضع لنتائج هذه الانتخابات التي تعبر عن رأي الشعب تعبيراً صحيحاً.

لكن «بانجاليوس» هذا وقد أصبح صاحب السلطان الاوحد في بلاد اليونان مالبث أن صرح بمصارع حتى عمل على عكس ما صرح به تماماً. ورضع نفسه لرئاسة الجمهورية التي نافسه فيه «ديميرديس» الذي تلقف حوله الأحزاب المتعددة غير حزب «بانجاليوس» الذي يستند إلى الجيش تحت تأثير كونه قائم جيش للثورة الأكبر، كما نافسه «زاجيس» الذي لا ينحني لحزب معين ويعرف بعدم تحيزه

الطلق - لكنه استفاد من مركزه في الحكومة ليحول دون إجراء الانتخابات في يوم واحد كما هو المقرر في الدستور وفي قانون الانتخاب وفي عرف الأمم كلها بل عمل على تقسيم اليونان إلى مناطق تجري الانتخابات في بعضها في الموعد الذي كان محدداً من قبل وهو اليوم الرابع من شهر أبريل الحالي، وتجري في المناطق الأخرى الأكثر عدداً في اليوم الحادي عشر من الشهر نفسه.

وحكمة هذا التأجيل ترجع إلى أن الدكتاتور «بانجاليوس» يخشى أن تكون شخصه الجدي «ديميرديس» كثرة في المناطق الثانية فارد أن يؤثر في أهلها بتأجيل الانتخابات التي تم أولاً لصلحته في غيرها.

وكان من نتائج هذا الحدث الأول أن طالبت الأحزاب بتأجيل الانتخابات كلها إلى الحادي عشر من هذا الشهر فلم يقبل الدكتاتور فأتلقت وقررت عدم الاشتراك في الانتخابات فلم يسبأ بهذا القرار وسار في حكمه بقوة استبداده وحدهم وأجرى الانتخابات في عشرة أقاليم فقط وأجل الانتخابات في ثلاثة وعشرين أقاليم، وأعلن أن الجنرال «بانجاليوس» الحاكم بأمره تال تسعين في المائة من أصوات الناخبين وأصدر هو تداء قال فيه: أن نتائج «الاستفتاء» قد جاوزت حدود ما كان ينتظره وأنها كشفت عن حقيقة نفوذ ممارسيه.

ثم أنه لم يرض أن ينتظر تمام الانتخابات الأخرى في ثلثي الأقاليم اليونانية الباقية بل أصدر لنفسه مرسوماً يحمل به إعفاء رئاسة الجمهورية مؤقتاً إلى أن يحلف «خلف الأميرال كوتدوليتوس» اليمين.

ولم يقف عند هذا الحد من التصرف بل تجاوزه إلى إصدار مرسوم عدل به الدستور تمديداً ليبرز رئيس الجمهورية أن يحل المجلس النيابي قبل انتهاء أجل انعقاد الدور وجرم على النواب أن يمرضوا اقتراحاً بعدم الثقة بالوزارة في دور انعقاد تكون الوزارة قد نالت فيه من قبل ثقة المجلس لناسبة اقتراح ما. بل قد أخذت الجرائد في بلاد اليونان تردد أنه من المنظر أن يصدر مرسوم بتأليف مجلس من سبعة أعضاء تكون مهمته التشرير للبلاد في حالة عدم انعقاد مجلس النواب.

وآخر ما عندنا من الأنباء حتى كتابة هذه السطور هو أن مرسوماً صدر بإلقاء القبض على «بلاستراس» وهو الضابط العظيم الذي كان قد ذهب مع «بانجاليوس» نفسه إلى «طشيوز» لتحضير الثورة بالاتفاق مع رؤساء جزء من الاسطول. والذي كان قد نجح مع زملائه في إسقاط حكومة قسطنطين الثانية وفي إقصاء الملك قسطنطين نفسه من البلاد. ولم يكتف بصدره للرسم بل أعلنت الحكومة عن منحها من يلقى القبض على «بلاستراس» مكافأة قدرها نصف مليون من الدراخما ومن يدل على مكان وجوده مائة ألف من الدراخما ومن يدرى ماذا يجز إليه القدر بعد ذلك؟ لكنها حكاية بل قصة قد تكون مجبولة يختلف المبرر!

الاعتداء على «موسوليني»

كنت متزماً أن أحدث قراء «السلسلة الأسبوعية» عن السنور «موسوليني» في هذه الرسالة، لكن في غير موضوع الاعتداء عليه حتاً. فقد كان معلناً أنه يسافر في اليوم السابع من شهر أبريل الحالي إلى «برقة» وكان منتظراً أن يبيت من هناك بفناء يضمته برنابج الاستعماري كله كما كان «نابليون» يصدر أوامره ومراسيمه من «شونيون» أو من ضواحي «موسكو»

لكن السنور «موسوليني» اعتدى عليه في نفس اليوم السابع الذي كان قد أعلن أنه حدد لسفاره وسط اسطول حربي يحخر به غباب البحر الأبيض المتوسط.

وكان «السنور» «موسوليني» يتبأ ركوب عربة بسد أن أتى خطاباً في مؤتمر «الجراحة» الدولي المنعقد في قصر «الكابيتول» عند ما انقضت عليه امرأة عجوز صويت نحوه مستدساً أطلقته فأصاب جزءاً أفقه الاسفل. فهب على للمتندة ثلاثة من الضباط

قادوها إلى غفر البوليس وحالوا دون أن ينتقم منها الشعب انتقاماً مباثراً.

أما السنور «موسوليني» فكان - على رواية الشركات للتغرافية كلها - رابطاً للجانب رفع يده إلى أفقه ثم سحبها خضبة بالدماء وكان معه الأستاذ «باستيانلي» فضبط أفقه بمنديه وعاد إلى «الكابيتول» حيث أسمع السنور «موسوليني» اسماء وقتية. ثم عاد الوزير الأول إلى حيث يسكن مؤكداً أن كان حوله أن الجرح لا يستحق أن يؤبه له، وصدر بيان رسمي وصدرت نشرة بتوقيع الأستاذ «باستيانلي» جاء فيها «اخترقت رصاصة مسدس خيشوم السنور موسوليني فنبئت له جرحاً خفيفاً».

وجرى الخبر في «المدنية الخالدة» ففرح الناس إلى قصر (كيحي) الذي يسكنه السنور وموسوليني فاطل عليهم من شرفته وخبطهم بمش السبي قائلاً لهم:

«اسمعوا صوتي أنه لم يتغير. وأنا أؤكد لكم أن قلى لا يفيض بأسرع مما كان يفيض من قبل» لكن بعض الشبان لم يكتفوا بهذا الطمأنينة فقصدهم إلى إدارة جريدة «الونو» لسان حال المعارضة وأطلقوا مطبعتها اظهروا لاحتجاجهم على النحو الذي هي لهم

ورفعت الاعلام في جميع أنحاء المدينة ابتهاجا بنجاة الرئيس وأبرق السنور «موسوليني» إلى الملك فأبلغه جلالته بانه الشروع في اغتياله وطمأن جلالته على صحته. وأخذت التلغرافات ترد على السنور موسوليني من داخل إيطاليا وغارجا يتقدمها تلفزيونات من سير أوسن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية قال فيه «قد استولي على الرعب عند ما سمعت نبأ الاعتداء الذي علي حياتكم وأن زوجتي تشاركني في تهتكك بالنجاة وترجو ألا يكون جرحكم خطراً» ووفد الناس على قصر «كيحي» يسجلون أسماءهم أو يمدون الرئيس بتقديمهم جميعاً الدوق «داوست» والنائب العام.

أما المتندة «السيدة فيوليتا بنجاسيون» فهي الابنة الثالثة للورد «اشبورن» الوزير القضائي الأسبق لارلندا. وهي عجوز غريبة الأطوار شاذة الطباع تردد على روما كثيراً وكانت قد حاولت الانتحار في شهر فبراير من سنة ١٩٢٥ وابلت أحداً الكهنة إذ ذاك أنها افتاريد بذلك أن «تبدل نفسها لجدة الله» وتقول الأنباء التغرافية مساء أمس أنها ترد على الاستهانة التي توجه إليها في التحقيق ردوداً مضطربة غير مفهومة

أما السنور موسوليني فلم يمتنع الاصابة من حضور حفلة تأسيس «مجلس الإدارة الفاشستي» وخبط لمناسبتها مرتين قال في الاولى «انه ليس هناك من يستطيع وقف الحركة الفاشستية وليس هناك من يهددها» فقاطعه صوت قائلاً «وهب انه من الخارج» فاجابه السنور موسوليني «أنا نتقم الخارج أدت». وخبط في الثانية بقوة العادية مبرها عن ابتهاجه بفوز «الفاشست» وانتصار إيطاليا على الأحزاب القديمة التي هزمت في الميدان. وأضاف أن الحركة لابد أن تنقب في الخارج أيضاً. وأشار إلى تفوق فرنسا الأدبي على العالم كله مدة قرن ونصف من الزمان أعقب قيام الثورة الفرنسية الكبرى، وقال إن إيطاليا قد بدأت تعمل لحظاً العالم بصوت جديد

وعرج على حادث الاعتداء في الحضور حماساً دعتهم إلى أن يرتفع منهم هتاف «جنوني» على حد تعبير تلغراف لشركة روتر عندما قال لهم: «إن شعار حياتي هو أن أعيش وسط الأخطار. فأنا تقدمت قاتموني، وإذا تأخرت فأقتلوني، وإذا مت فانتقموا لي»

وقد أمضى السنور «موسوليني» ليلة حنة فقاية وسافر في الساعة الثامنة من صباح المجلس إلى «فينوميشيو» حيث أجبرت به الدرعة «كافور» إلى طرابلس غير مؤخر موعده الذي كان قد أعلن تحديده من قبل إلا يوماً واحداً

(البقية على الصفحة التالية)

هكذا من الاعمال

اصلاح السجون المصرية

باتقياس بمصممة انظم انصيرية

تقرر وضعه الدكتور محمد توفيق النجار عن احوال بعض السجون المصرية وذيله بكتابة من الاقتراحات لاصلاح السجون المصرية

وسائل الاصلاح

١ - حسن المعاملة - لقد وجد ان استبدال المعاملة خصوصاً بلا سبب هو اقرب الى طرد السجين من السجن من قبله. فالتعليم السجوني القوي والليل في السجن لا يفسد السجين بل يربيه. ولا ينبغي ان يشتم سجوناً أو يهينه بأي شكل كان، بل بالكلية يربون فيه الليل لاحترام نفسه والشهيرة يظهر اثاره ويظهره في الفرقة السجنية. ليس عظمهم وتفتيحهم ويحبون ان يظهر امامه مثل لادب والامانة والتسامح ليتقديهم وهم يحترمون في كيفية اطعامه واسكنه وفي ليله وشغل ولا يظلمونه عملاً مهناً للانسان او عملاً خصباً لحيوان فلا يدور الساقية ولا الطامون ولا يملأ خيراً اسود ولا ينام على حجارة بغض النظر عن عوائده قبل سجنه ولا يمنع من حادثة ذننه ولا يبيس الحدي في رجليه ولا يخلط ثوباً له مع ما فيه من خطر على صحته. وبالاختصار فليسجون هناك يامل كمن اراد قلبه الانسانية بالتقليد.

٢ - المحاضرات الادبية والدينية - لقد ادهشني اهتمام السجون هناك بالكتائس والتعاليم الادبية والدينية مما لا يكاد يوجد عندنا مثله فقد شاهدت ثلاث كتائس داخل اول سجن زرتة في لندره احداها لبرودنتانت والثانية لكانوكا والثالثة لاسراليين. ويقوم بالصلوات الارشاد في كل واحدة منها رجل ديني مان أيضاً بل بالاشغال وعمل النفس. وهؤلاء الرجال الدينيين جميعهم تحت رئاسة عالم كبير موظف في مصلحة السجون وهو ينتش عليهم جيتاً ويقدم تقرراً سنوياً بتأنيدهم. ويوجد أيضاً عدد من التطوعين وتردون على كل سجن لاقاء المحاضرات الدينية والادبية ليلواها. والمحاضرات اليلية تأتي عادة بعد العشاء ويحضرها مأمور السجن واطميس ولا يسمح لسجائين بالتدور امام السجون في الساعة السابعة ليلامسون في الجدران والخلف ليؤدوا الصلاة كباقي السجون لكي لا ينافق منظرم الصائين ولكي تفرغ عقولهم لاسماع الوظ وفي نهاية كل ساعة يسمح للسجونيين بالقراءة الاسيلة بكل حرية ويسمح لهم ايضا بتناقذ بعضهم بعضاً في موضوع المحاضرة او في موضوع آخر ينتخب شخصاً لذلك. وكل هذا توسيع مداركهم

٣ - وتختلف عقولهم ايضا بالآلاف الكتب الموجودة في دور الكتب داخل كل سجن لكل سجون الحق ان يستمر منها ما يراه ويراه في غرفه. ومنها الكتب العلمية والادبية والاخلاقية والروايات للشعراء لتأثير في عقولهم وتقليبهم

٤ - وفي بعض السجون تثل روايات الصور المتحركة الغرض منها نزع اخلاق السوء والتأثير من افئدتهم وزرع الشفقة والرحمة في قلوبهم فيرون في هذه الروايات نتائج الاجرام على الاطفال والنساء وما يقاونه من انبؤس والمذاب ويردون ايضا كيف يقع المجرم في شر اعماله وكيف ينتقم منه

٥ - ويوجد فرق ذلك جميعاً يتنوع افراداً لاصلاح السجونيين غالباً بقيادة اهل الدين فتجذب لهم الاعانات وتؤتيها على عادات الفتوة منهم وتبحث عن عمل لمن يفرغ عنه وتساعد الغير الذي لا عمل له بالمال الى ان يجد عملاً وتقدم تقارير واحصائيات عظيمة تنتج اعمالاً في نهاية كل سنة

٦ - ان ننام السجون هناك لا يضمه شخص واحد ولا يتر ويدل فيه بالطريقة التي نألفها ليليه اوداته بل تقعه لجنة علمية مكونة من فلاح علماء الاخلاق وعلماء النفس والفرق والطلب وهم يجرمون المنظمات المختلفة سنوياً ويلتقون ويخوضون فيها من وقت

لاخر وفي ذلك ضان هائل لتقدم الاصلاح باستمرار في السجون

٧ - وفي السجون الانكليزية ابتكرت طريقة حديثة لتدوير السجونيين على تحمل مسئوليات خاصة مثل اسمح لبعض السجونيين المشهود لهم بحسن الاخلاق وسعة النقل ان يعمل جمعة يسميها ناديا فيشتري اعضاءها تحت مشورته ويمرض الكشف على مأمور السجن للمصادقة عليه ويسمح لهم ان يتصوروا تعاونوا في العمل والادارة والمحاضرات

٨ - وفي سجون بلجيكا يسمح للسجونيين بتحرير جرائد اسبوعية وطبعا داخل السجن وتوزعها على انفسهم

٩ - وفي سجون بلجيكا أيضاً مصرح للسجونيين بشترى كافة الاشياء المبر شياً عندنا بالمتنوعات من كثيرين تاتي للسجن بآلات ومقادير معدة. والغرض من ذلك منع السجن من محاولة السعي بطرق غير مشروعة للحصول على لوازمه فتفسد اخلاقه واخلاق منسار المستخدين بهذه الساعي

١٠ - الروسي مصرح باستعمالها بواسطة السجونيين أنفسهم مرة في الاسبوع غالباً كل يوم احد في جميع سجون انكلترا وبلجيكا والغرض من استعمالها ايضا تدريب غفلة السجونيين الى رقة وفرس عاطفة الحان في نفوسهم

١١ - واخيراً يوجد طريقة طبية يداولون بها علاج المجرمين علا بعض السجونيين التي توي ان سبب الاجرام امراض جسمية او عقلية. وفي بعض السجون يفحص كل سجون عند دخوله بغاية عذني بواسطة اختصاصي في علم الاتوبولوجيا ويقول بعضهم انه شاهد نجاحاً في بعض الحالات في بعض ارباب السجون الذين كانوا مصابين بذهري قديم أو زوفا انية ولا عولوا اصبحوا اشخاصاً عادين ولم يرتكبوا جرائم جديدة

هذه بعض وسائل المستعملة هناك لاصلاح السجونيين وقد قيل في ان السجونيين عندنا يختلفون عن أولئك في مجملهم واخطائهم. واني مع قلبي بان هذه الوسائل قد لا تكن استعمالها كلها ولكن لاشك انه من الممكن استعمال بعضها واعتقد ايضا ان الشخص غير الشغل الساذج استمداه لقبول التربية اكثر من استمداه الشغل لان الاول يكون عقلاً خالياً واقراب الى عقول المقتل فيقبل بسهولة ما يلقى عليه

و على حال ذلنا لا يجوز ان نتركهم بدم صلاحية شيء من هذا القليل الا بعد تجربته كما تفعل الامم التي أخذت منها نماذجنا

ولقد بحثت هذه الطرق المستعملة هناك نجاحاً عديداً فقل عدد السجونيين حتى صار في انكلترا هذه السنة اقل من ١٢ ألف من ان سكتها اربعون مليوناً تقريباً والتقصير في عدد مستمر كل سنة بنظام دهر ظروف الحرب والمطل عن العمل والمواسف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها

وقد بلغ من قلة موافق السجون هناك بتجاربهم انهم صادوا بتركوا بعض السجونيين من باب التجريبية يذهبون الى منازلهم بلجاجة لتفاد اشغال ضرورية والعودة الى السجن المجد من تلقاء انفسهم وبلغ من تفهمهم انهم صادوا بتركوا بعضهم بدون ان يبر واحد وقد شغلهم ومع ذلك ان حوادث الخروب لم تزد ومقموعة اشغل لم تنقص وفي انفسهم تقبل بتجاربهم انهم سجدوا لفرق في التعاليم الى جهات بعيدة في رحلات تستغرق نحو شهرين خيم بخرس ضعيف بدون ان يبر واحد وقد هرب واحد مصادفة السنة الماضية ومبطل حالاً وكان شعور اخوانه منه فظيماً جداً

الحالة الصحية

صحة السجونيين هناك معني بها اكثر من عندنا ومدد الزفات لم تزد في انكلترا عن اربعة ونصف في الالف في السنة الماضية. وفي داخل سجون انكلترا لا تبالغ الا الامراض البسيطة اما التي تحتاج لعمليات او لمانية خاصة فتتمسك الي المستشفيات العامة. وفي بلجيكا يوجد لكل سجن خمسة او عشرة اطباء منهم طبيب للرجال وطبيبة للنساء يزودون السجن يومياً والباقيون اختصاصيون لكل فرع من فروع الطب وهم يزودون السجن مرتين في الشهر وكذلك عند الضرورة في مقابل مرتب مسير وفي قناطريتين في كل كافي العناية بمصلحة السجونيين وها افضل كفا من الطريقة البسيطة عندنا وفي تكافؤ طبيب السجن بمطبة جميع الامراض

التأديب

في السجون المذكورة اكثر التأديب يصل بسحب الامتيازات ويندرجاً ان يسلأ الى عقاب السجن الانفرادي ولا يستعمل الحرمان من الغذاء في التأديب. وفي فرنسا التأديب يختلف عن الطريقة الانكليزية بان حرمانه من الخبز وان اوقافه لا تزيد من ٢٠ متريتر وتقدر له مرة في ايام على الاكثر ويؤدى ذلنا استمر في السجون الانكليزية ولكنه قليل لا يستعمل تقريباً

الملابس

في انكلترا يلبس السجونيين بذلات من الصوف وحذاء وجوارب ومن الداخل قبيص وليس ذلنا وقبيص الفرق في سجون السجان التي سيأتي الكلام عليها ملابس خاصة للعب الكرة وهي عبارة عن ثلثات برتقالية اللون وبطرافات قصيرة لونها كحلي وكها حصة النظير. ولكل سجون أيضاً شتبه خاص يستعمل في غرفته بعد شله ملاهيه

في بلجيكا الملابس الخارجية عبارة عن شبه بيجاما من القطن الرصدي الفاتح واني قدس كالسجون الانكليزية

المقروشات

كل سجون سواء في انكلترا أو بلجيكا بنام في غرفة جنوده وعند الزحام يسمح لثلاثة بالدم في غرفة واحدة ولا يسمح لاثنتين فقط. ولكل سجون سرير حديد وصغيرة ومعدة ومائدة وواضعتان من الصوف وغشاء سر او اثنان حسب برودة الطقس او حرارته. ولكل غرفة أيضاً كرسي وطاولة للمائدة ودواة وقا للسكينة وطلعت وارض الفيل الزجج ورق او دولا ب منير فيه ديق حبي وسلعانية لتدويرها على عجل. وسجون انشاء ولكل سجون الحق ان ينظف في غرفته صور اذنيه أو اسفله مع الكتب والجرائد والكراس التي يريد استعمالها لقراءة والكتابة وفي كل غرفة تأديب بنار أو ماء ساخن. وتحت في الشتاء

مع سجد شيطان فلتام في انجلترا

هذا سجون جديد تاليف جدا في قرية فلتا من دوق ولندرة لندن الذين ادرهم ما بين ١٩٦ و ٢٠٠ سنة وفيه ٣٠٠ سجن في ريسا وفيه عدة دوائر وصغيرة ومطابخ وصيدية المدارس والمسابرين مقدسون بواسطة الماء والى اربعة الى خمسة ايام في ريسا ولكن قسراً وهم مسئول عن قضايتهم وهم يزودون اشغالهم ولبسهم واطعامهم فيبذلون كل قسم منهم في التدوير بما فيهم من قسم الاخر في الحب والاشغال المستعملة في الاخر. وهذا تفصيل يشرح بعضاً كثيراً في وفي مستوي ترتيبهم وهم يدرسون دروساً في الحساب واخره عبارة عن التفسير العادي ويشرح كل منهم في نفس الذي يتناسب قراته الخاصة

ومما يجدر الاشارة اليه ان السجونيين في انكلترا لا يملأونهم بغيرهم ويحبون عمل واستقامة فيسلك غير مسموح فقط باستعمال في كلمة او اشارة تدكرهم بأنهم سجونيين في داخل سجون فيقال عليهم اسير ذلنا فاذن في سن

كافة سجونيين. ويطلق على سجونهم اسم ملاجي أو معاهد وسمى السجونيين شيطاناً أو جنوداً. ولا يسمح لهم (أي السجانين) بلبس ملابس عسكرية بل ملابس مدنية وكذلك مأمور السجن ومناصبه وبذلك يكون لدى الواحد منهم فرصة عند الافراج عنه ليستطيع ان يقول انه لم يكن سجوناً بل كان في ملجا

ويسمح لهم يومياً بلعب الكرة خارج السجن بعد انهاء دروسهم بلباس خاصة خفيفة ومنهم من يترقب المرسى كل يوم أحد لتتمة رقة شعرهم وابعاد النظافة عن قلوبهم

سجن الغابة في بلجيكا

هذا واقع في بروكسل ويحتوي على ٣٥٠ سجون منهم ١٠٠ امرأة ولكنه يسم ٦٠٠ سجوناً وهو مخصص للسجونيين تحت التحقيق والحكم عليهم لغاية خمس سنوات. وفي هذا السجن كنيسة بدنية على شكل تياترو ومقاعد انفرادية مفعولة بعضها عن بعض بمحارج خشبية وصنوف مستديرة حول منصة خطيب أو التمس التي هي في اعلى نقطة في الوسط. وكل وصف يكون اقل قليلاً من الذي انايه. والقائد يحضر الصلاة مع الرجال ولكن يجلس في قسم خاص من الكنيسة وفي سجون بلجيكا تطبق نظرية مختلف كل الاختلاف عن النظرية الانكليزية وهي ان كل سجون يجب ان يبقى منفرداً طول مدة سجنه فهو يعيش في اودة انفرادية ويشغل فيها ويحتاج في الانفرادية اذامرض ويترقب حقيقة صيرته منفردة مثله الشغل اما في انجلترا انهم يستعملون ان الانفراد يساعد على التفكير في الانتقام وعلى ازواج الشر والسوء في السجون وذلك بقانون مدته بقدر الانتقامه وهو الآن لا يتجاوز ثلاثة او اربعة ايام عند دخول السجون حديثاً

وفي بلجيكا نفسها يحاول مأمور سجون ان يثبت ان الشغل في نظرية الانفراد غير حيد المواقف في عقول السجونيين وذلك بسج لم الان بالثروة في حديقة مشتركة بشرط ان لا يتكلموا بعضهم مع بعض وقت التزعة ويقف السجان في وسطهم لينهم من التكلم سواهم وهو يسمح لهم بالاشغال ما في الورش بشرط ان لا يتكلموا بعضهم مع بعض الا عن الشغل اذا لم يحال

ويظهر ان النظرية الانفرادية البلجيكية الغرض منها محاولة منع انتشار الاخلاق السيئة بين السجونيين بما يحدث بعضهم بعضاً من اعمال السوء التي اوتكها كل منهم في الخارج وقد لاحظت ان الصائين بالامراض العقلية في سجون بلجيكا اكثر منهم في انكلترا وربما كان لظلم الانفرادي دخل في ذلك. وهناك يملأون حياج المجرمين بوضعهم في حمامات (مطابخ) عمارة بالماء الفاتر. وفي هذا السجن قسم راق للاتوبولوجيا وادوية طبيب اختصاصي وهو الذي اعطاني صورة المساعدة التي تدل على مقدار الجهد الذي يبذله هذا السجان للدق في خض كل سجون. وهذا القسم مجهز بمعد تامة لتفحص. ويقول احد اطباء هذا السجن انه لاحظ ان بعض الاشياء غير الاعيادية في تركيب اجسام السجونيين وجدت مشتركة في عدة مجرمين جرائمهم من نوع واحد

وتتم التساؤل هذا السجن معني بمرافعات من الكورنيك وهو يقين فيه وليس السجونيات القوية والاشغال للثروة في دروس منتظمة داخل فصول ويفضون الدروس بالكتابة وترسم على اسبورة في السك والخشخ والفيل واخر زرع في الماكنة وبعد ذلك تطبق الدروس عملياً

وهنا قلت انظر لسلطة الواسعة المعطاة لمأموري السجون والكتابة المعطاة وثيقة الكبرى الموضوعة فيهم سواء كان ذلك في بلجيكا أو انكلترا. وقد كنت لاحظت التباينة والعلم يستلزمان من القاطنين. وبالقول عن البعض الذين وجدت فرجة للاستسلام عن شهادتهم غير انهم حاصلون على شهادات عالية في درجات

وقد كان من سدين مصري غير مذكور اسمه في ترخيص الدخول المعني في من مثير

مهم سجون بلجيكا ومع ذلك لم يتردد مأمور هذا السجن في قبوله مني والترحيب به. وقد ذكرت فيما مضى ان هذا المأمور يخالف من تلقاء نفسه نظام السجون الانفرادي الشر من الحكومة ليجرب نظاماً يعتقد انه افضل

سجن لوفان

هذا السجن في مدينة لوفان التي تبعد نصف ساعة بالقطار عن بروكسل وهو للسجريمين المحكوم عليهم من خمس سنوات فما فوق وهو يسم ٦٠٠ سجون ولكن لم يكن به وقت زيارتي سوى ٢٠٠ سجون وكان بالشعفي ثلاثة مسجونين. ونظامه انفرادي كالسابق ومأموره متشدد في تطبيق نظرية الانفراد وهو منافس لمأمور سجن النابة ومخالف له في راية

وفي هذا السجن كاتر سجون ادرا تعمل الزيادة في غرف انفرادية موضوعة في صفيين متقابلين. ويقف الزائر والزور في حجرتين متقابلتين منصوبتين عن بعضهما بعضاً في شبك مسدود بينهما بزجاج وبمضه شبك من السلك الضيق وبهذه الطريقة يستطيع كل من السجون والزائر ان يري الآخر ويسمعه بدون ان يستطيع احدهما اعطاء الثاني شيئاً. وهذا النظام افضل من الذي عندنا لان للسجين لا يمشي لرفع أسواتهم وعمل غواص وقت الزيادة. ويمكن الزائر والمزور من التكلم سرا اذا كان هناك داع لذلك. والسجون هنا يفرم لملابيه الداخلية كل لبس وخطارجية كل نصف سنة والاستحمام كل شهر وذلك بسبب برودة الطقس وقت العرق. وبهذا السجن يجرى للسجونيين بانفسهم جريمة اسبوعية كما ذكرت سابقاً. وملحق بالشعفي صيدلية وبها صيدل قواني. والسجون اجر مناسب من الاعمال التي يسلمها في السجن تقدره حسب كمية العمل ونوعه. وله ان يشتري بقوده التي يكسبها من عمله أو التي ترسل له من عائلته كل ما تشتهي نفسه من ما كل أو مشرب أو سجاير من الكنتين

وهذا ما يقترحه واضع التقرير لاصلاح السجون المصرية:

١ - تأليف لجنة علمية فنية من علماء دينيين واخلاقيين وحقوقيين واطباء لدرس ظلمات السجون في اوروبا وتطبيق ما تراه مفيداً على سجوننا وقملاً قانوناً جديداً للسجون المصرية يتفق مع الانظمة الحديثة وتباصر تنفيذ وتكون هذه اللجنة دائمة

٢ - تعيين عالم اخلاقي كبير بصفة موظف مسئول في المصلحة عن نشر التعاليم الاخلاقية والدينية وتنفيذ ما تشر به اللجنة في هذا الباب ويجب ان يكون هو عنواً فيها وهو ينتخب عالماً اخلاقياً دينياً لكل سجون يكون على اتصال به مباشرة وخاصاً لتفتيته

ولا اقصد بذلك تعيين عالم ديني عادي بل اقصد ان يكون متخصصاً في علم الاخلاق وعلم النفس وبهذه المناسبة اذكر ان في انكلترا وفرنسا وامريكا اثمة ازهريين للسفارات المصرية من احسن الشبان اخلاقاً ولكن لا عمل لهم هناك. وقد تعلموا اللغات الاجنبية ذفا كانوا بالتخصص في علم الاخلاق والنفس ودرس طرق الارشاد والتهديب في السجون ثم هؤلاء بمددك لمصلحة السجون فانهم يترفعون نواة عظيمة فوعظ والتهديب في السجون المصرية

٣ - اصدار اوامر مستعدة بمنع التعاليم والادانات الموجبة للسجونيين باستمرار بسبب وبدون سبب وبالتسامح معهم في المنظمات البسيطة التي يرتكبونها ويحسين معاملهم بقدر الاستطاعة وتقيم للسجنين ان من واجباتهم ان يكونوا عذوة حسنة للسجونيين. واذ كانت هذه الامور لا تكفي لتغيير اخلاق السجونيين الذين استلوا عليها اري ان تلي عليهم دروس ومحاضرات لتفهمهم كيفية معاملة السجونيين والغرض منها وان لم تكف هذه وجب ان يستلوا تدريجياً بينهم

٤ - تشجيع روايات اخلاقية ليلامسون النجاسة اسوة بمصلحة الصحة التي شرع بمادة وتبدياً شديداً في اصدار المبادئ ليل

التعاليم الصحية في القري بواسطة

٥ - اقامة محاضرات ليلية بوسائل الاعلام بهم من وقت لاخر بواسطة التلفزيون او بواسطة الوظائف الدينية أو أحد السجونيين الراغبين مع السماح للسجونيين بالقراءة الاسيلة والنافعة لتوسيع مداركهم

٦ - اقامة مستوى للمنتوعات على الطريقة البلجيكية لمنع السجونيين من التمدد على قديم الرشوة والتوسيد على احترام القانون حتى لا يكون مستخدمو السجون قذوة بيت لهم في قبول الرشوة وفساد الاخلاق

٧ - اقامة تأجير أسرة ومفروشات ومابوسات لتطبخات غير المعتادة على السجون والوضعية خارج السجن مع تغيير شكل اللباس الحالية وجلبها اقرب لللباس الاحتياضية

٨ - منع استعمال السجونيين في اشغال مدينة لكرامة الانسان كتشغيلهم في المصانع في ادارة الطواحين أو السواقي. والسجون الان بجزيرة أو كبريائية يمكن استعمالها لهذا الغرض مع الانتفاع بعمل السجونيين في اشغال اخرى اكبر قيمة واشرف

٩ - ابدال عادة قتل جرائد الاوراق لاداء على اكتاف السجونيين واستبدالها بعلات للوجودة في كل سجن لهذا الغرض. ويجري أيضاً عمل حفيات بالمش لتنظيف حذاء الجرائد مع الانتفاع بعمل السجونيين في اشغال اخرى اكبر قيمة واشرف

١٠ - توسيع نطاق التعليم الصناعي في السجن وجعله على الاقل مثل ما كان عليه قبل الحرب

١١ - السماح بملاج السجونيين المحتاجين لعناية اختصاصيين من الاطباء في المستشفيات العامة

١٢ - اثناء دور الكتب والسباح للسجونيين بالقراءة والكتابة في غرفهم

١٣ - ابدال القروان النحاس بصحونيين تترك في غرفة كل سجون. واظن ان عكازات رياض القروان النحاس لا تهلل فرق تكبر الصبي وهي اسهل في التنظيف واجل في الشغل

١٤ - استعمال اكوا من الصاج للسجون لو الصبي لترب الماء

١٥ - جعل المرحاض مقفولاً ببعضاً من بعض بواجز بحيث ان كل سجون لا يرى قبيحته

١٦ - تغيير شكل النذاب وجعله مقفولاً

١٧ - السماح بوضع النفايات للشعفة من السجونيين مضاعف مع بعض بقدر الاسكان وكذا الطبقات الشهود لما يحسن السلوك والسباح لهم بالاجتماع ليلاً والمناكرة لتوسيع معلوماتهم وتكليمهم بعمل عاودات ادوية علياً من وقت لاخر بمحدود للمأموريات النشاط المعلى والتنافس بينهم

١٨ - ابطال استعمال الحديدة التي يلبسها السجونيين بالبيانات وابطال ليس الحديش المطبق على الصحة في فرق التأديب

١٩ - تخصيص سجون للشبان الذين هم ما بين ١٥ و ٢٠ سنة وعمل نظام خاص لهم وتدريب حصص لتعليمهم القراءة والكتابة والحساب والصنائع ومعاملهم بطريقة تامل تهذيب اخلاقهم على الطريقة الانجليزية

أزمة المساكن في فينا

تؤدي الى الجوع والاحتجار

روي مكاتب الكورنيديان في فينا ان أزمة المساكن التي بلغت ذروتها في طيبة الجزيرة النموية قد أدت الى ذهاب ثلاثة آلاف في فينا وفيها ان حطامات الأمن قد وجدت في منزل في حي هوفاليس خالداً يدعي شيفر هوفر وخيطته المدعوة ماريا تشاكا وها يحضران وكان شيفر هوفر بعد ان طردت لانتاة المسكنة بسكين عدة طعنات فانه قطع ليد الاوردة وترك الاثنين رسالة خلافاً لطلبها ليعمل مسكناً وأولاً اليه ولم يستطيعوا الزواج بينهم ذلك فاعتزما الانتحار

وقعت مأساة دموية اخرى في ليلة متوسطة الحال حيث ذكرت انفسهم في احوال بسبب شغل السكن. وذلك ان في فينا اشراق شاع أراد ان يتزوج ولكن والته مقرونة لا تترك جناحها الذي تشككه فوالها السكين الذي اعتزم الزواج ايضا فوش السكين في راسه وقتله بطنه خنجر

ذكريات قديمة

هذه ذكريات كنت أكتبها أيام كنت أطلب العلم بأوروبا، ولست أدري مبلغ ما تثيرت الأحوال لأني لست أدري مبلغ ما تثيرت أحوالنا. فإني رأيت اليوم هذه الأشياء التي رأيت من قبل ولم أكن أعرفها. فإني رأيت اليوم هذه الأشياء التي رأيت من قبل ولم أكن أعرفها. فإني رأيت اليوم هذه الأشياء التي رأيت من قبل ولم أكن أعرفها.

١٩١٠ سبتمبر سنة ١٩١٠
متحف الكسبوس هذا الصباح وهو على سفره
سأروح قدحوني من الصور التي تأملتها
كثيراً أتقانا. وكل ما فيه من ذلك حديث
كثير من عمل الفرنسيين. هنا حقيقة
الإنسان وهو يحيط بالأحجار الصامتة
بين عالم كالمخيل للسان. وهذا الإحسان
يحيي قدحوني في خيال المثل الذي تحته
وه. وتلاها على سطح كل الماني التي
فإذا ما برت بينا خيل لك أن كلامها
يك نظرة أرواحها يانبه أوهو لا عنك
بوه الذي يحشد به أوليائه التائه في
با الخالصة لا يلفته عنها أكبر ماني يكون
أقوام

وما أنسى لأفنى صورة للعبادة في يدنا
وهي قاعة تمثيل الرومانية من ابتداء
قائد وعن قوام دقيق جميل. وعيونها
يها المحزون ناعسة من النوم ومافي. وكلها مثال
للتفاني الخالصة ولا صورة سلاسل التحفول
مما الماري تيمان تنظر اليه بين يديها الرخامية
البية. وكل نظراتها المشق والموي. وفراها
وفان يمكن عن نصب ونعمة. وسدورها
دان بديها الناهدين ينساب دقيقاً إلى
سرها هم يسقطه إلى أرواحها البارزة من
مبالغة ليرتد ثانية مع تخفيها. وينسحب
قاهما جيلين حتى يتجلى عند القاعدة بأصابع
الآخرى مثال الجمال والدة... أمام هذا

ثال الناطق من الرخام الأخرى وقتت
خرداته الفكرية غير ذاك شيتا عن
لأبواب التي يطلها
واحييت بتركيب جسم الفتاة وهذا الأبناء
يقب بين صغرها وردفها إلى حد جليبي حين
لرت عن يميني ويصيرت بتثال آخر يحكي
هذا النوع من الجمال أرواح الطرف وأرجع
قديس سلامو البديعة القوام الساحرة
ظلمات

... وأخيراً التفت إلى اليسار فإذا
بالنظر آخر يستعري النظر قد قشقه المسور
يحد به السحر. والفتاة الشابة ترفع يديها
مطاعها وتنتظر بين يدي من تحت. وأنها
بأن أخرى لتجوي من الجمال في جسمها ومن
دقة في قوامها ومن الاتقان في صمما ما يأخذ
بب. ولو أني لأذكر كل ماني المتحس لها
سنى البقت. ولكي لا أقصو على بيان
ببال (كرو) عن الشيب والمحب، ولأنك
نظرات الفتاة التي تنظر بها بنت العشرين
لكن يون (ملك الحب. كذلك لست أدنى
جمال هذا الصغير في نظراته ومفاصله إقبامة
لفتاة التي تبكي كل معنى منها وكل ما يدور في
خيلها وكأنه لا يفهم ما يريد. ولا صورة
من الطريق الباس قد وضع يده على كتفي
والله وسار الأعمى والصغير يطأ بالإنسان
على صدر الأب مكتوب فيه «رحمة في».

وجه الولد يتم حقيقة عن بؤس ولم شديد.
هذا في التمثيل. وأما في التصوير فلا
أنسى صورة (جيزوفروا) عن مجادة المريض في
السكنى وقد جلس أب إلى جانب سرير ابنه
والإن شاب والأب مكتوب. وعلى مقربة
منها سرير آخر يوضع فيه شخصان بعضها
يقبل كل صاحبه. صورة تجسم فيها
الأمي والحزن والخائف والحب.

صورة غير هذه متخيلة للثانية وتدل على
مباراة القوم في الفن وتشهد بأن الغرب ابن
اليوم كما تدل آثار الشرق على هرمه ومشيته.
صور وتماثيل لم تترك حالة من حالات الإنسان
النفسية إلا مثلاً ولا علامة من علامات جماله
الجسمي إلا أظهرتها كما أخذ الخيال فيبادره
هو الآخر. وتدل هذه الصورة بتقنيها وإدراك
اليد والحرية فيها على عقل الغربيين من قديم

مدينة الطمع وانتشر للمال حكمة فوق الأرض
فحال الخراج الناس من بؤسهم وعيث مطاردة
الشقاء، فانه كان في تركيب هذه المدينة ولا
يغارها.

٢٨ سبتمبر... في عالم القبور...
دخلنا البانيون. مقبرة العظام. مررة أخرى.
وهبطنا من سطحه إلى بطن الأرض حيث
القبور تفرقت الاموات. مكان مظلم تقابلت
لأول ما تدخله ريح رطبة وهذه الكان وشيق
ساربه. فتمرر كأن شيتا يضغظك وكأنك
انتقلت إلى العالم الآخر حقيقة. وأول ما يتألفك
من القبور قبر جان جاك روسو أبي الحرية
وساحب أنجيل الثورة الفرنسية. وعن يمينه
قبر فولير شيخ كتاب القرن الثامن عشر. ثم
تأتي بعد ذلك قبور فكتور هيجو والأخوين.
وعند نهايتها تصعد من هذا العالم الآخر على
درج ضيق يخرجك إلى حيث حركة الوجود
الدائمة.

الأحد الماضي - أول أمس -
كنا في ضاحية سان ديس ودخلنا مقبرتها.
سرقنا طريق محيط به قبور الماتلات وكتب على
بعضها: هنا دفن فلان فادعوا الله له. وقد كان
يدخل القبر تسمى حين لمين رجال ونا.
يحملون طاقات الزهور ليضعوها فوق القبور.
بين هؤلاء الماداحين شبان وفتيات علمهم الذكرى
إلى هذا المكان الخالي المادي. ويدون أن ناجوا
تلك الأرواح التي سمعوا بقرها زمانا ليس
بالقصير. يستعيدون خيال تلك الساعات القديمة
فيحزون لنهاها وتظهر على وجوههم آوارات
الأمم للمزوريل من السلطان الجائر الفاسي في
أنفريق بينهم وبين من يحبون. وبينهم عجائز
لا يدون متى يلحقن بأهل ذلك المكان يعمن
يهرولن إليه أو يكسفن. وكأنهن
شجرون من ذلك الانتظار الطويل بين ضجة
العالم وضوئائه فمن يطلن القابر ويستعجلن
إليها السيل

كم يروى لك العظام سكان البانيون هؤلاء
القبوريين في مقبرة سان ديس من فرق كلهم
يرقدون في هادئهم على سباط مساواة وعدالة
وأما خلف الأولون من الذكر ما يظن رينيه
اذن الدهر ما كانت له أفن وأعية ومن الأثر ما
يحيط بالمعالم كاه. هادئ كاه يزورهم. وخلف
الآخرين ورواهم قلوبهم أهلهم وأصدانهم تحزن
عليهم ما بقيت حتى تنالهم مصيرهم

١٧ أكتوبر... الجمال النادر...
كثان اخترت كل منها الأخرى يقولها
القائل كلما جاء أمامه معنى من معاني الجمال.
والتمسها إلا أن كل يوم حتى لم يبق لها في
الذس من أثر من أو ممي محمود. كم جاء
أما في هذا التركيب فم يكن ليبري ممي أحياناً
خاساً. بل كم كنته عبر سال بما يحويه من
معنى دقيق. ذلك لأنني كنت اعتقد أن المحيطات
بنا تحوي من الجمال النادر كثيراً وأنه لو أتيت
إلى أن أري جعاً من النساء خلعت عيني بينهن
ولأحبذني جالسن. بل ولكن لكثيرات
نهن تقدر كبير في نفسي. وكنت أعزو قبة
من أدي من الجيلات لضيق دائرة من أعرى
من النساء. وآسف أني لست حسن الحظ في
معرفي. لكن هذا الخيال عندي لم يكن له
موضع بل ولا خيال من الحقيقة

ذهبت اليوم بعد الظهر إلى التياترو
الفرنساوي احضر تمثيل رواية «بازيد»
وخرجت فيها بين الفضل حين ترك الحضور
مقاعدهم في أوكار الأرواح المبقية. وفضلت على
الخروج إلى هوا المدينة أن أبقى في صالون
التياترو. كان الصالون مزدحماً جداً بالرغم من
سعة والرجال فيه يكادون يمدون وسائر
الحضور سيدات. ويظهر أنهن من طبقات البلد
الناعمة المتممة بما يحفظ عليها الصحة والجمال.
فأجلت عيني في كل الأبناء. وتصفحت الألبلا
كل الوجوه، وكذا وقع نظري على قوام يتم عن
الشباب والنضرة انتظرت وجهها حسناً. فإذا
استقبلني صاحبته قفى على أمل وان كنت
لا أعلم في ثوبها وشيئا وترتيبها العام جمالا.

وكم كان يسعدني أن أري بوارقاً ما أملت تحقق
ولكن على كل حال خرجت مقتنعة بأن كلتي
الجمال النادر لها في الواقع قيمة حقيقية وأنها
قالتا خير بعد بحث حملي

٢٢ أكتوبر...
في هذه الأيام الأخيرة رأيت
شيئا جديداً في الكمبيوتر غير ذلك
الشيء الذي أتقني به الحرف وتلك
الأوراق الكبيرة التي تسقط إلى الأرض بعد
قربها. رأيت ما لفتني من كثرة الم. فحين
التي والاعمال التي ترحون في طرقاتها ويلعبون
ويجرون ويصيحون... هذه الحركة الجديدة
أراها في باريس بأجمعها بعد أن هجرتها
النوضاء مدة الصيف... كان الباريسيين
كأنهم ينتظرون هاته الأيام ذات الطقس الجميل
من أكتوبر ليمتلأوا لأنفسهم ولا ولادهم أوفر
حظ من الرياضة

في حدائق التويري تري هذا المنظر الذي
يقابلك في الكمبيوتر. كذلك تري في غابة
بولونيا وفي الطرق الكبيرة الموصلة إليها خلقت
كثيرون يطلبون الزهرة ويريدون أنتم بهذه
المنظر الخاريجة قبل أن يدهمهم فصل الشتاء.
هؤلاء الناس الذين يحبون إلى هاته الحدائق
أو الذين يشعرون بالطعام إليها ويشعرون بذلك
في النفس الاعتقاد بأنهم ذوو يسار ليسوا في
النسب كذلك. فان هاته الحدائق المسماة
المتنوعة لكل إنسان من غير تمييز لواء على
الآخر تدعو إليها التوسطين أكثر مما تدعو
الانغفاء الذين يأفنون معايشة غريم من
الطبقات والذين يرون في هذه المساواة اعتداء
على معيشتهم

أما الانغفاء فالذي أمامهم فمسيح خصوصاً
في هذه البلاد التي خلقت من دواحي النعيم
والترف ما يقصر دونه الدهن.
وفي حاته الحدائق العامة يجد سكان
باريس متاعاً حسناً. يجدون الراحة حين يتنقلهم
العمل ويجدون السعادة التي تمنحهم من ترويض
حواسهم وجسمهم... فكثيراً ما ترى في أواحي
البحر والمنتزهات مساحات ألعاب متعددة
للشباب في كل أديار حياتهم وعلى أشكال
مختلفة. ولا شك في وجوب مثل هاته الرياضات
سواء للأطفال أو الشبان أو الكبار لتساعد
على النمو والولاء وتمطيطهم الصحة بولتولم
الآخرين وتسري عنهم تعهم. ولتعزيز العباد
على الوقت وتخصيته.

محمد حسين هيكيل

حول ذكريات السودانية

جاءه المطالب الآتي من حضرة صاحب
السعادة صاحب الامضاء

سيدى
قرأت بالعدد الثاني من سياستكم الأسبوعية
الفراء مقالاً لحضرة الزميل القديم البوزياني
زكي اخندي مصطفي الذي تغفل فطرب من
حضرات ضباط أوزلة السكة الحديدية
السودانية اللغاة عامة وممي أنا خاصة أن تقول
شيئا عن تاريخ إنشاء السكة الحديدية المذكورة
بالسودان «لناسبة زعم فصل السودان» من الجدية
جسم مصر وهو منهادان الرشح من الجدية
وقد وسفنا ساعه الله بالجود أو بتامنه. لذلك
أريد بهذه المحلة أن أضلل الزميل أنني قد
شرعت بحول الله وقوته أن أجمع من مذكرياتي
الخاتمة ومذكرات اخواني الزملاء ومما
احفظه بذكرياتي من حوادث واخبار كذا
أدعوه بحق «تلاتون عاماً بالسودان» وهي
الستين التي قضيتها بالسودان. وسأؤتي في موضه
السدى والأمانة غير متحيز لقوم دون آخرين
ولا ماصر لفئة دون أخرى بل أكتب ما نالنا
وما علينا

والله أسأل أن يمدني بروح من عنده اقوي
بها على موتني الذي اخترت أن أرتج فيه بنفسي
لا أريد عنه أجراً ولا شكراً بل خدمة خالصة
لمصر وللتاريخ وما توفيقى إلا بالله

محمد فضل
١٤٠٤ هـ

٣٢٠٠٠ جنيه للخيرات
توفى الستر «ادوارد كروشانك» في
جزيرة زوري وترك جميع ثروته البالغة اثنين
وثلاثين ألف جنيه لآعمال البر من مستشفيات
مختلفة ومساعدات لكثير من البحوث العلمية

تاييس

سيدى الدكتور رئيس تحرير السياسة
الاسبوعية الفراء

إذا لم يكن بد من أن يدور الجدل حول
قصة تاييس في مصر وغير مصر - كما قال
حضرة معربها - فلأن أناول فرانس خلق
تاييس ونديسها غير تاييس الحقيقة وتقدسيها
الذي نشأها من ههنا ونحن نرفعها إلى مصاف
القديسات. وإذا كان فرانس اتفق مع الحقيقة
في النتيجة فالبون شامع بين حقيقة القديس
الذي ههنا وبين قديس الروائي. فالأول
يدعي بسخارون والآخري فاقوس. ويقول المؤلف
بلادوس أن بسخارون لا سمع بخطايا ههنا
الماهرة وأنها تجتذب الكثيرين إلى الملاك تزا
يزي المالائين وأخذهم ديناراً وذهب إليها
وعندما رأها أخرج الدينار وأعطاهم إياها فأخذته
منه وقالت له تدخل إلى الغرفة فوافقتها ولما
دخل رأي الفرائس عاليا قالت لهذا الشيخ
اسعد إلى هذا السرر فأجاب: ألا توجد غرفة
أخرى بداخل هذه قالت نعم قال إذن ندخلها
فجابت أن كنت تخجل من أن يراك انسان
فلا يمكنه أن يراك ههنا ما إن كنت تخاف الله
فإن الله يستطعم أن يراك في أى مكان...
وهذه الرواية كما يرى مخالفة تماماً لرواية
أناول إذا ما يهاجمها القديس في خدرها ولم
يزل جالما من نفسه يقف جامداً يصرخ إلى
الله ألا يجعل وجه هذه المرأة سبياً في غوايته
بل سبياً لهديته !!

وإذا تأملنا في رد القديس على كلام
تاييس السابق وهو: يا بني اترعنين أن الله
موجوده قالت نعم اعرف انه موجود وأن
ستكون له الملكوت والديونة قال لما الشيخ
أن كنت تعلمين ذلك فلماذا تهلكين الناس
قالت المرأة بنفسها على تعميده وقالت أعل انه
توجد توبة للخطيئة ولكني أفسس معرفتها.

إذا تأملنا هذا الكلام أنها رخيال فرانس
كله... ولكن أناول جارى خياله ووصل
بالحب الذي اختلعه إلى أن يمد القديس تاييس
بالحب السامى والمآدب القدسة كما يرى في
كلامه: أما أنا فأحبك بالروح والحق وأحبك
في الله والى الأبد... أنني أعذك ما هو أذكرى
من عطر الزهر والله من أحلام ليل قصير...
أعدك المآدب القدسة والأفراح البهاوية الخ»
أى انه وصل إلى دعوتها للفتنة بضره على
النسمة التي تستنذها وأهلى الحب...

ويتفق الروائي والمؤرخ في أن القديس
وام نسل تاييس من ههنا. وأما صاغ الأول
خيالا لذيذاً وروي الثاني كلاماً مجرداً... على
أن المؤرخ يخالف الروائي في مصير القديس
فالأول يعتبره قديساً إلى النهاية والآخر يوطح
به إلى الفتنة. ولا أناول فرانس مذهب في
ذلك..

وتحسب بنا أن تلخص تاييس في كلمة
ففقول أنها كانت عاهرة لموا سحرت كثيرين
بجمالها الزائغ. وتنتم بالكثير من المآلات
وسبحت طريلا في بحار الخطيئة ولكن شعاع
عاية الرحمن أن ينشلها من لجأها فأرسل لها
قديساً أرحمها عن غيها فرجعت وقشمت بقية
أيمانها في دير للرهبانيات ثم ماتت قديمة بعد أن
بكت بالدمع الغزير على خطاياها الكثيرة السابقة
وسألت الله كل حين أن يرحمها ولم تنق غير
القليل من الخبز الجاف والماء. ولا تنضب القس
فذكر له اسم مهيديها فقول انه بسخارون
خادم أقد. راجع تاريخ الآله الأبطال للمؤرخ
بلادوس تعريب جبرائيل بك رثائل

هذه تاييس التي أذاع ذكرها أناول فرانس
بقصته عنها - وقد ظهرت تاييس كثيرات
في كل عصور وأمة إلا أنه لم يتألمن رحمة قسطنطين
أيمانهم في الخطيئة ومق فيها. وبين ظهر أينا
عديداً طوحتهن بالاقدار وضروب النوايا
التي ركوب هذا المركب الخشن وليس من يتقدم
لانتاذهن كأن الأرض اقترت من التقديسين
والسالحين بل لا الغرب من هذا أن ينظر
العين العالم نظرة مقت وأزدهاء كأنهن رضين
بالمر اختياراً!! وكان الواحدة منهن لم تحدها
بسات ولم تطوح بها وعودت قس قاجر إلى ههنا!!
وكان الأخرى لم تدفها الحاجة إلى كسب

أناتول فرانس

وتأرجح بنفوس
إلى حضرة القس منسى يوحنا بعلوى

بعد الأكرام. اطلعت - على الإعجاب
والتمخر - على الرسالة الصافية التي نشرتها
لكم جريدة «السياسة الأسبوعية» يوم ٢٧
مارس الماضي تقيمون فيها الحجة على ما اقتراه
واسم رواية «تاييس» في حق القديس
بافوتيوس المصري مستخدمين في ذلك إلى
مؤلفكم «تاريخ الكنيسة القبطية». وأكبر
ظني أنكم لم تكتبوها لجرد حب الظهور والشهرة
ولا رغبة في الاعلان عن مؤلفكم ههنا. بل
«انصافاً للتاريخ وإيضاحاً للحقيقة» كما قلتم -
حتى يقف عليها الذين يطالعون رواية أناتول
ليمروا أن الكاتب أخطأ كل الخطأ في اتخاذ
مثل هذا القديس بطلا لروايته. اه

لكن اسمع لي أيها الاب المحترم أن أبدي
عظم استغرابي لاغفالك التنويه بذلك الخطأ
قبل اليوم. أو يلجأى لأنكم خصصتم بالاعتقاد
حضرة الكاتب الفذ - محمد بك حسين هيكيل
لناتبة ما خطه براعه البليغ عن رواية «تاييس»
بكتابه «في أوقات الفراغ» وأغصين النظر
عن زميلكم الانومانوس ابراهيم لوقا وقد
ظهرت رواية (طائيس أو تحفة الراهب) !
على صفحات مجلته «البقعة» منذ سنة ١٩٢٤
مربية بقا شقيقه الاديب ناشد اخندي لوقا.

ان كان عدوك يا سيدى هو ان «البقعة»
قد انصرفت على طبع الرواية بدون التعليق
عليها - وهذا موضع خطيها - فاذا تزور
في نشرها صورة (أناتول فرانس) بمددها
الرايح من سننها الاولى (صفحة ٢٥٣) وقولها
تحت صورته فيها قالت «ان هذا الكاتب العظيم»
لم يحرك قلبه الا للصرة الفضية مع ندورة هذا
الثال في هذا العصر الحالي...

وفي هذا العدد من المجلة (صفحة ٢٤٨ -
٢٥٢) جزء لاحق لسابق من رواية «تاييس»
وفيه تقرظ مستفيض (صفحة ٢٥٥) لمؤلفكم
الذكور «تاريخ الكنيسة القبطية»...

ولحضرتكم في المجلة نفسها مقالات عدة
لم تأتوا واحدة منها على زيف ضلالة (أناتول)
بشأن الراهب بافوتيوس الذي أجهل واقص
ذكره.

هذا ماوددت الاستفسار عنه من سيادتكم
فاكرموا بال جواب. ولكم مني خالص الشكر
والثناء ومن الله الاجر والثواب

ولكم الطبع
أمين عبد المسيح منصور

٨٠ مليون جنيه للتجميل

قد أثير العهد الذي كان فيه الجمال الطبيعي
هو الجمال الصحيح يتنهي به الشعراء ويصور
فتنة الصور وأصبح الجمال في هذا القرن
سنة من صناعات يد البشر وفناً من الفنون
يتناول تنميقها الاختراع والابتكار شأن كل
سنة من صناعات الانسان لاشأن الطبيعة فيها.
فقد قرأنا في صحف امريكا اخباراً أن
«شارل نسلر» رئيس جمعية المحلاقين
الأمريكية قال في خطابه الذي ألقاه في الاجتماع
السوى للجمعية أن ٦٠ مليون امرأة وصية
صغيرة قد قصدن ما نوات الجمال في العام الماضي
واففق على الاخصائين في هذا الفن ٨٠
مليوناً من الجنهات، وقال ان هناك الآن
في امريكا ١٣٥ مدرسة لتدريس وسائل الجمال
وبدفع الطالب فيها خمسين جنيهاً ويلزم عدد
خارجها التي طالب وطالبة في العام

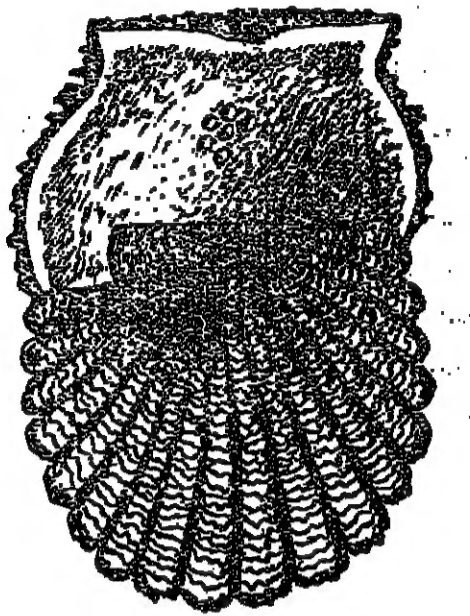
قوت برهما من سبيل التجار برهنها !!
أى تاييس المجتمع إلى لم تجد بعد قديساً
لأقازها. متى يقوم في الناس مصلح أو قديس
يشكك من ههنا!!
نوب جبرائيل

صيفي

تكوين اللؤلؤ

يتكون اللؤلؤ في أنواع كثيرة من الحيوانات البحرية أو البحرية التي تعيش في الماء العذب أو في الماء المالح وكانت لا تسمى اللؤلؤ إلا في البحر الأبيض المتوسط عند الرومان وهي تستخرج حتى الآن من بعض جهات في أمريكا والصين وغيرها.

وأجمل نوع من اللؤلؤ هو ما يتكون في الحيوانات البحرية الصغيرة التي تعيش في البحار الحارة (انظر شكل ١) والحيوان موجود داخل محاريتين متعلقتين على بعضهما ويوجد منها نحو الثلاثين نوعاً وأهم هذه الأنواع ثلاثة:



شكل ١
محار اللؤلؤ

أولاً - ملجرجنا مبريقينا (وهو الاسم العلمي) وهو حيوان صدف كبير يصل قطره إلى نحو ثلاثين سنتيمتر ويصل قشره إلى نحو عشرة كيلو جرامات ويعيش في المحيط الهندي والبحر الأحمر وفي بحر الهند وسيلان وفي الأندونيسيا. ويوجد اللؤلؤ فيه بنسبة لؤلؤة في كل أوبة حيوانات.

ثانياً - ملجرجنا رديانا: وهو حيوان صدف أصغر حجماً من الأول لأن قطره يصل إلى اثني عشر سنتيمتر وقشره لا يزيد عادة عن مائتي جرام وهو يعيش في أغلب البحار الحارة وخصوصاً في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

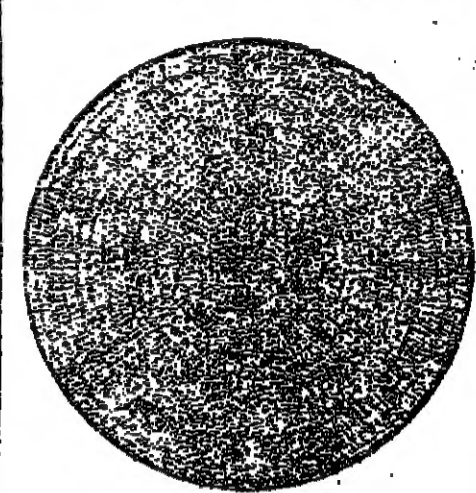
ثالثاً - ملجرجنا اميريكاتا: وهو حيوان صدف صغير يعيش في البحار الغربية لتواطيه أستراليا وهو يخالف النوعين السابقين في أنه يعيش في مكانه ملتصقاً بالصخور بمعنى خاص لهذا النوع من الأسماك عضو اسمه السبوس ولهذا السبب توجد هذه الأسماك على شكل جماعات عديدة الأفراد.

واللؤلؤ اللطيف الشكل الجليل الماء (كما يقولون) هو ما يسمى باللؤلؤ الحر أو الصافي وهو ذو القيمة التجارية الملائمة وهو ما يطلق عليه عادة اسم اللؤلؤ ولا يستخرج أغلبه الآن إلا من الحيوانات البحرية التي سبق ذكرها وأغلبها ما كان جميل الماء كروى الشكل لو مثلاً لكسرى في شكلها ويختلف ألوانه فنه الأبيض وهو أكثر شيوعاً بين الناس ومنه الرمادي والأخضر والأصفر والأسود والبنفسجي واللؤلؤ الأسود نادر جداً وقيمته التجارية كبيرة.

وهناك نوع من اللؤلؤ الحر ذو لسان ذهبي جميل يفضل بعض الفانين على غيره. وما يحمل لؤلؤ هذه القيمة الاقتصادية المروعة هو لسانه وماؤه ولونه ويزداد الزمن وكثرة الاحتكاك في استماله وتغير المرق (وهو سبب غير أكيد) يذهب اللسان والماء يتغير كونه من الماء الموجود ضمن المواد المكونة لهذا اللؤلؤ فيقولون ذلك الماركون أن اللؤلؤ مات. وهناك أنواع من اللؤلؤ تموت قبل غيرها بدرجة طويلة أو قصيرة رغمًا عن وجودها في نفس الظروف المفروض أنها هي سبب الموت. وهذا

الاختلاف يرجع إلى ما جاء الأستاذ دويوا صنف اللؤلؤ أو قوته في نظر هذا العالم هناك أربعة صنفات في اللؤلؤ يحمل بعضها تحمل اللؤلؤات الخارجية والبعض الآخر لا يتحملها فيموت البعض قبل البعض الآخر وموت اللؤلؤ هو السبب في أن أغلب لآلي الصالح المحفوظ في المتاحف ذهب ماؤها واندر لسانها.

واللؤلؤ الكروي أو القريب منه أوغلا. وهناك أنواع من اللؤلؤ نصف كروي تسمى بانصاف اللآلي وهي أقل قيمة من الأولى وتستعمل في أنواع الصالح الذي لا يرى فيه إلا انصاف اللآلي كرهوس الدايين وما شابه ذلك.



شكل ٢
قطر لؤلؤ حر

التركيب الكيميائي

قلنا أن اللؤلؤ يتكون داخل حيوانات صدفية لها حاراتان متعلقتان ببعضهما على بعض وهاتان الحاراتان يفرزها الحيوان من المهد وما يحيط به من الأغصان الخارجية وكل عمدة مبطنة من الداخل بطبقة ماعية تسمى بالصدف وهناك كثير من المحار والقواقع (غير أغلب حيوانات اللؤلؤ) يتكون على سطح صدفها الداخلي نوع من الحبوب الصدفية تبقى ملتصقة بطبقة الصدف نفسها وتسمى بالآلي الصدفية وكل يمل ما يصل من الصدف في الصناعة الفنية. وقيمة الآلي الصدفية أقل بكثير من قيمة اللؤلؤ الحرة ويرجع ذلك إلى أن جبال الثانية أرق بكثير من جبال الأولى.

ورغمًا من اختلاف الرق في الثبات والتمام في ترين محو وجه الجبال ترى أن اللؤلؤ الحر واللؤلؤ الصدف يحتويان على نفس المواد كما يرى ذلك من التحليلات الكيميائية الآتية فاللؤلؤ الحر يحتوي على المواد الآتية:

ماء	٢٠٢٣	في المائة
مواد عضوية	٥٩٤	«
كربونات الجير	٩١٧٢	«
النفوذ في التحليل	٠١١	«

واللؤلؤ الصدف فمثله الطبقة السطحية من صدف المحار التي تحتوي على الصدف اللآلي الصدفية تتألف في شكلها لهذه الطبقة السطحية. وبما أن اللآلي الصدفية تتكون في مواضع مختلفة من سطح الصدف نفسه كان تركيب اللآلي يختلف حسب المكان من سطح الصدف التي ظهرت عليه.

ورغمًا من الاختلاف في الكمية بين مركبات اللؤلؤ الحر واللؤلؤ الصدف فإنه يشاهد أن أنواع المواد المركبة واحدة وهذه المواد هي

الماء وكربونات الجير ومادة عضوية آزوتية اسمها كونيولين وهي مادة قريبة من مادة القرن في تركيبها. وهذه القرابة في التركيب بين اللؤلؤ والصدف لها أهمية كبيرة كما سري بعد. ومما يلاحظ في هذا التركيب أن اللؤلؤ والصدف لا يحتويان على جواهر كثيرة ذاتية في ماء البحر مثل كبريتات الجير وفوسفات الجير وأملاح المازيا.

نظريات التكوين

حاول الناس من يوم أن عرفوا اللؤلؤ أن يفسروا كيفية تكوينه ولا وجوداً إن هذا اللؤلؤ الجليل الذي يزيد النساء جلالاً يخرج من حيوان صغير لا يمتد النظر أسلاً وضوا له أسلاً مماثل في نفعه ما يصلح اللؤلؤ له من التفتي بالجبل والجبال وهذا هو أصل النظرية بالصدفية الخيالية الأولى فقد كان يعتقد الجنود وقدماء اليونان والرومان أن اللآلي أن هي الألهة التي دخلت بين محارتي الحيوان وعظمت وتجمعت بتأثير أشعة الشمس فيها ثم أتت الأبحاث العلمية والملاحظات السليمة فظهرت آراء جديدة يمكن وضعها في نظريتين: أولاً - النظرية الذاتية أو الطبيعية ثانياً - النظرية المرصية.

النظرية الذاتية

قال بهذه النظرية في العهد الأخرى العالم الطبيعي «ديجيه» ووجه في ذلك الرأي غيره وخلاصته أن اللؤلؤ الحر يتكون بواسطة مصطف الحيوان نفسه وهذا المصطف هو القشعرور الذي يحيط بجسم الحيوان داخل المحاريتين فهو يفصل هذا الجسم عنها وهو الذي يفرز المادة المكونة للمحاريتين من أول مهدها الحيوان وهو الذي يفرز أيضاً الطبقة الصدفية الداخلية للمحاريتين واللؤلؤ الصدف الذي يتكون في السطح الداخلي لها.

أي أن مصطف الحيوان يهيج سطحه الخارجي لسبب لافته يحصل على سطح هذا المصطف مثل ما يحصل على سطح الجبال إذا أصابه حرق أو وهو ظهور نقاوع مختلفة بسائل وتكون هذه النقاوع على السطح الخارجي للمصطف أي بين وبين السطح الصدف للمحاريتين. ومنه تكونت هذه النقاوع بقيت حافظة حجماً لا تزيد ولا تنقص ثم تغير طبيعة السائل المحتوية عليه، بعد أن كان سائلاً كالآلة تتركز اجزائه ويصير كالسجين وتتكون فيه المادة القرنية التي سبق ذكرها والماء «الكونيولين» ثم تتكثف هذه المادة على نفسها فتكون طبقات دقيقة محكمة بعضها البعض الآخرة ثم ترسب هذه الطبقات تلك المادة المكونة التي سبق ذكرها في التحليل الكيميائي ألا وهي كربونات الجير قترسب في شكل متبلور رقيق، وإذا ذلك يتم تتكون اللؤلؤ. وسري في بعد أن اللؤلؤ - خلافاً لما يظنه كثير من الناس - ليس كالكرات الخاوية الداخل وانما هو مركب من طبقات دائرية بعضها فوق بعض. ثم تنفلس جدر هذه القواقع وتتفصل اللؤلؤة عن مصطف الحيوان ومعيها بعد ذلك أن تنفرد خارج الحيوان وتسقط في الماء المحيط.

وقال واضع هذه النظرية أن يهيج السطح الخارجي للمصطف بمسح من قبل زوائد بعض الحيوانات الاحطوطية التي تعيش بكثرة في البحار الحارة مثل نجف البحر. وهذا الرأي كه نظري لان مل الحيوانات الاحطوطية المفروض لم يشاهده احد.

في نظر العالم ديجه ان حجم اللؤلؤ يتبعين من اول وهلة دون ان يعتره أدنى ازدياد فيها بعد، فاللؤلؤة تكون كلها دفعة واحدة ولا يوجد هناك نمو في اللآلي، وهذا ما يخالف

المشاهدات العدة المؤكدة من أن اللؤلؤ يكون صغير الحجم ثم ينمو تدريجياً حتى يبلغ في بعض الأحيان حجماً كبيراً. وأهم الأبحاث في هذا الصدد هو ما قام به العلماء وسيدو المحارات اللؤلؤية من تلميع المحارات التي اكتشفوا داخلها لآلي صدفية بعلامه خاصة وتركها في موضعها من الأشهر أو السنين ولا اصطبت مثل هذه المحارات بعد هذه المدة وعرفت بالعلامة الخاصة التي تميزها من غيرها وجداً أن اللؤلؤ نما فيها وكبر حجمه كثيراً عما كان قبل التجربة.

ونظرية هذا العالم هي في الحقيقة من نوع النظريات الخيالية القديمة وواضحاً معترف بأنها تعزى لنظرية الأقدمين في أصل اللؤلؤ لأنها تتول بأن اللؤلؤ يتكون من نسيه داخل الحيوان المحاري ويتكون دفعة واحدة دون أن يكون هناك نمو فيه بل ربما قل حجمه قليلاً نظراً لانكسار المادة الأصلية له السبب كون كونيولين

النظرية المرصية

تستند هذه النظرية على مشاهدات كثيرة في الحيوانات اللؤلؤية سراه كانت عاتشة في الأنهر أو البحار، فقد فحص العلماء من الوجهة الكيميائية - وأيضاً من وجهة التكوين - اللؤلؤ الحر وأنصاف اللآلي واللؤلؤ الصدف فوجدوا أن هذه الأنصاف الثلاثة (كما سبق القول) تحتوي على المواد نفسها من ماصو كونيولين وكربونات الجير. وقلنا أن انصاف اللآلي هي من نوع اللآلي الحرة ولا فرق بينها إلا أن الثانية نصف كروي في الشكل وقيمته التجارية أقل من قيمة الأولى.

في لساننا اللؤلؤ الحر واللؤلؤ الصدفية. والمشاهدات العدة تدل على أن كيفية تكوينها واحدة وإن الفرق بينها لا يوجد إلا في طريقة تبلور كربونات الجير داخل جبه اللؤلؤ، فإن هذه المادة تبلور على شكل صفاغ في جبه الصدف وعلى شكل كرات بعضها داخل بعض في جبه اللؤلؤ الحر.

وأما كيميائيون اليابانيون وبهم تأكد المصادمة السويدية «نيس» من أن اللؤلؤ الحر ناتج من تهيج يقع من مصطف المحار اللؤلؤي، وحاولوا امتصاص اللؤلؤ بأدخال جبات صدفية من الرمل أو من الزجاج بين المصطف والمحارة نفسها.

وتوصلوا خلا إلى تكوين لآلي صدفية كثيرة الشبه باللؤلؤ الحر ولكن لآليته تجارية كبيرة لما نظراً لفسادها.

ثم اكتشف العلماء فيليب «دويوا» جسون، بولمان - أنه في كثير من الأحيان يوجد في مركز كورة اللؤلؤة حيوان صغير من نوع الديدان المفرطة أو الشريطية وإن التهيج الذي يحدثه الحيوان على سطح المصطف المحاري هو السبب في تكوين اللؤلؤة. وحدث من هذه الأبحاث النظرية المرصية أو الطبيعية في تكوين اللآلي.

وأثبت العالم بولمان في أبحاثه العدة أن الديدان المفرطة التي تسمى حيوان المحار (ولا يتخلو في أغلب الأحوال الحيوان منها) إن هذه الديدان الصغيرة تفسر داخل أنسجة الحيوان طالبة الخروج إلى الماء المحيط به ولكن بعضها يصل إلى المصطف على سطحه الخارجي التجه نحو الطبقة الصدفية للمحارة وهناك لا يتمكن من الفرار فيبقى على سطح المصطف ويوجد في هذا المكان بشفرة المصطف (أو طبقة الخلايا الخاوية السطحية) فيكون كسب من هذا الخلايا البشرية حول المصطف وتدخل جدر المصطف، ثم تفرز هذه الخلايا المادة للسبب «الكونيولين» والتي هي قريبة في تركيبها الكيميائي من مادة القرون وتفرز هذه المادة

على شكل طبقات خيطة بالحيوان دقيقة متناوبة وكل طبقة من هذه الطبقات مكونة في الحقيقة من أجزاء مستطيلة في اتجاه قطر اللؤلؤة وهذه الأجزاء كأنها أعمدة رفيعة جداً متجه كل منها نحو مركز الدائرة. ويرى القاري هذا بوضوح في الشكل الثاني الذي يمثل قطاعاً في لؤلؤة حرة منقولة عن الأستاذ «دويوا» ويلاحظ أن هذا القطاع يمثل في شكله هو معروف من قطاع سوق الأشجار. وهذه المادة القرنية هي المادة الرئيسية المكونة لكل اللآلي وهي التي بها يتحمل اللؤلؤ الضغط أو الاحتكاك خصوصاً وأن طبقاتها المتعددة تلا كل تجويف اللؤلؤة في اتجاه الدوائر وفي اتجاه أقطارها. فاللؤلؤة ليست بالفارغة أي أنها ليست بكورة ذات سطح صميك أو رفيع كما يظن بعض الناس بل أنها كلها مليئة من مركزها إلى سطحها.

وكما تتكون طبقة من الكونيولين حول المصطف (وداخل الكيس اللؤلؤي الذي سبق شرحه) تأتي إليها مادة كربونات الجير من داخل الحيوان اللؤلؤي محمولة داخل خلايا صغيرة متحركة تشبه في شكلها بالحيوان البسيط المسمى بالأميبا فتستطيل هذه الخلايا الأميبية وتفرز خلايا بشرة المصطف المكونة لجدران الكيس اللؤلؤي فصل كربونات الجير إلى طبقة الكونيولين وتتلو داخل اجزائها الدقيقة وكلما تكونت طبقة جديدة تبلورت فيها كربونات الجير.

فاللؤلؤة تنمو (كما سبق شرحه) بتأثير هذين العاملين.

أولاً - فاعل إفراز المادة الشبيهة بالقرنية بواسطة بشرة المصطف.

ثانياً - فاعل الخلايا الأميبية التي تجلب إلى المادة السابقة كربونات الجير من داخل الحيوان اللؤلؤي نفسه.

أما مشاهد ديجه السابق الذكر فإنه كاه صحيح ولكن التفسير هو الذي تسرب إليه الخطأ فإن هذا العالم ظن أن ما وراءه هو تول تكوين اللؤلؤ، والراجح الآن أنه لما لم يكن نهاية التكوين أو أن يكون تكويناً غير عادي فخطأ نظريته في أنه ظن أن نهاية التكوين هي أوله.

فإذا كان الكيس اللؤلؤي كروي الشكل نتج لؤلؤة كروية كاملة وإذا كان نصف كروي الشكل نتج نصف لؤلؤة (أي لؤلؤة نصف كروية).

واللؤلؤ الصدف يتكون بنفس العوامل التي كونت اللؤلؤ الحر والفرق بينهما في كيفية وضع طبقات الكونيولين وكيفية تبلور كربونات الجير، فالطبقات كاملة مستديرة في اللؤلؤ الحر قشرية متقطعة في اللؤلؤ الصدف ولما أن اللؤلؤة الحر متماثلها اللطيف فنجانب من تكيف المادة المكونة لها على سطحها فتركيب سطح اللؤلؤة الطبيعي هو ما جعل لها القيمة في التجارة ورغب فيها القادرين من مربي اللؤلؤين بها.

وهناك أنواع من الحيوانات البحرية لا تنتج إلا اللؤلؤ الحر ولتوقع أخرى لا تنتج إلا اللؤلؤ الصدف رغمًا من أن طريقة التكوين متماثلة في كل منها. والسبب في هذا الاختلاف في النتيجة غامض حتى الآن وربما كانت طبيعة الحيوان ونوع الديدان التي تعيش في داخله لها أهمية في تفسير هذا التباين في النتيجة رغمًا عن تشابه السبب الفاعل.

فاللؤلؤ إذن هو نتيجة لمرض طفلي يصاب به الحيوان اللؤلؤي. وقلنا أن دويوا إن أجل لؤلؤة لن هي من أغلب الأحيان إلا كابوت دودة خبيثة.

الدكتور محمد دوي

المصادفات العرضية

في استكشاف العناصر قليل من الناس من يعلم بتأثير المصادفات السعيدة في الفوز العلمي الذي يشتهر به العالم اليوم، وبخاصة في فن الكيمياء. فكم من باحث كان يشتغل في فرع معين في البحث اذابه وبشرته بتيمة عرضت فجأة تخلف كل الاختلاف عما يشتغل به. وكما أحيى الاحمال المحض في عمل ثاوي بسيط أحياناً إلى إبراز فكرة عظيمة كان لها أكبر أثر في حضارة العالم.

ومن أمثلة ذلك اكتشاف كبريتام ١٨٥٦ الصبغة الفحمية السوداء عند ما كان يحاول استخراج مادة «الكوتين» من مادة «الانيلين» فإنه عند ما أضاف «بكرودين» البوتاسيوم إلى «الانيلين» ظهرت له مادة سوداء كان أغلب الناس قد يلقونها في المصفاة ولكن نتج من استقظارها مع مادة الكبريتات خلاصة بديسة تلوين. ومن هذه البداية العرضية نشأت صناعة اقتراب الصبغة حيث يستعمل منها مئات الملايين من الجالينيات ويشتغل فيها كذلك آلاف من المبل في أنحاء الأرض. وكذلك كان الحال عندما اكتسرت دويوا من النية في غاية وما تبع ذلك من زيادة في محصولها مما قوى نشاط الباحثين في فرعها الفنية. وكان من جراء ذلك لاستغلال الآلات الفسدين في أنحاء الأرض بزواجرها. وقد استكشف سكر الكبريتات أحد طلبة جامعة جون هوبكنسن في أمريكا عند ما كان يلهم في حجرة التمثيل الكيميائية بمستخرج قطران الفحم دون أن تكون له فكرة عن أي فائدة من ذلك. وبعد ذلك اكتشف لصاحبه التزل الذي كان يسكن فيه بما يشبه به من خلاصة طعم الخبز والميس الذي غلب له ولا بحث في الأمر ظهر أن طعم الخلاصة آت من يديه وليس من الطعام فسر على السطح واستعرض جميع العناصر التي لها بها جودها وعزلها وكان منها السكر التي يفوق السكر في الخلاوة مئات المرات. وقد كانت غلطة رسول إلى سيدة سدا في اظهار فائدة مادة من المقاييس الطبية (الاكتينيليد) حيث لوصل بعض الإطباء جامعة ستانفورد إلى عمل كيان يصنع (الأكثيرين) في طلب كية من (الناثانين) لتجربها في مريض مصاب بمرض جلدي فقلط الرسول وأخذ لهم زجاجة من (الاكتينيليد) وبستهالما خضت حرارته فارتفع وكان من جراء ذلك صناعة جديدة عظيمة الفائدة في علم الصيدلة.

وهناك قول بن الكحول اكتشف أيضاً بالمصادفة. وليس بعة ما يثبت ذلك لوقوعه منه زمن بعيد.

عارض غريب

الأغاة لمعة أشهر

دوت التيمس أن قصة تسمى حوروس هتون في بلدة شارب قد أغمي عليها استغفر وعجز جميع الأطباء والاختصاصيين من اكتشاف سبب هذا المرض. والمتأمل أنها لا تعاني مرضاً في الوظائف الحيوية، وكل ما يعرف عن سبب إصابتها أنها كانت في ١٩ أكتوبر الماضي تستعمل في مزارع لاسلكية، فأغس عليها ولوتت على فمها ولم ينجح الطبيب في إبقائها. فنقلت بعد ذلك إلى مستشفى وتجهز حيث بقيت هناك ثلاثة أشهر وصف دوت أن تشبه الرشد. ويرى الاختصاصيين أنها تعاني حالة غيبوبة بسبب المستغفر. وقد أقيمت إلى منزلها بحالتها بعد أن جرى العلاج عن معالجتها. ويترى الإطباء أن عليها بعض شيئاً عادياً.



قصيدة الأسبوعية طريق روزلند

١ -

وقب الدكتور بروني على غيبة باه
مشياً زميله ، ثم سأله للمرة الأخيرة بلهجة
المتوسل : أفن ... أليس قبة من علاج ؟
فجذب الطبيب كل صاحبه كأنه يستشهد
به على عبث هذا السؤال ، ثم أجاب أسنماً برفق :
لقد استعملنا حقنتين من الصل دون جدوى
ولسنا نستطيع أمراً بعد أيها الصديق
... لا تستطيعان أمراً ... وهل تظنان أن
الطفل يعيش طويلاً بعد ؟
فأجاب أسنماً الطبيب بدعته قد عازجها
التهكم طويلاً ؟
- أريد أن أقول بضع ساعات
- لي فقد يعيش بضع ساعات
وقال الأول - من يدري - وعلى أي حال
فهو لن يتمكن أيها الصديق
فقسم الدكتور بروني بشكراً لك على
ما نجسنا من عيشه هناك ، وركب زيارته مرة
كانت في انتظارها والتحقا بالاعطية الحارة
وكان أحدهما قد استخرج ساعة ليري
الوقت - ألم تكن ليبة للبلادي هي عيلا لاسرة
والتي يجب أن يمشي كل بين ذويه ؟ سارت
أخيراً مسرعة ، ولبت بروني بجمداً في مكانه
ينصت برهة إلى وقع حوافرها ، بينما كانت
العربة تهبط الطريق للتلخي جاملة أملا لآخر
ثم عاد إلى غرفة عمله قبل أن يودع زوجته
التي كانت تسهر إلى جانب الطفل المحتضر .
وهناك تصفح كتبه مسرعاً ثم ألقاها وحاول
أن يجمع شتات ذهنه ليستخرج من علمه فكرة
أو سرراً . وكان اليوم قد ولي ، وبدت أسلمه
شاحنة بوفور الشقة ، ونازلها ذات الأبراج ،
وشوارعها الضيقة ، مألوفة أقمته إلى تلك
القاطعة السحيقة في سافوا ، إلى ذلك الوادي
الضيق الذي تكاد تحفقه الجبال ، استعرض
حوادث أحواله الأخيرة في لحظة كما يحدث
للره في المآزق المزعزعة التي تثب فيها الحياة إلى
المخ . لقد حكمت الحاجة سير حياته ، أليست
تحكم على حياة معظم البشر ؟ وقد تزوج في
ولا تروا له بعد أن درس الطب درساً حسناً .
يد أنه لم يستطع أن يصير حتى يكتب للمعلماء
في مدينة كبيرة حيث يتعذر اقتناصهم في البدء .
وكانت بوفور منذ أعوام خالية من الأطباء إذ
من الذي يقدم على دفن شبابه في تلك الصحابة
السحيقة ويصير على إقليمها الوعر وشبائها
القارص وسكانها الوحشين ؟ قسمها الدكتور
بروني فاستقبله الناس كما يستقبل للنفذ ، ولم
يمض عام حتى أحسها كأنها يجب مسقط رأسه .
وكانت زوجته أديرين توتر العزلة وتنتي طول
اليوم . ثم رزقا طفلاً بديماً . وشهد الدكتور
بروني عمرة عمله بسرعة فامن قرية وما من
ضمية إلا أسدي إليها بدأ ، وأقالها من نكبة
وكان الاطفال يكرهون في تلك الناحية ، بيد
أن نسبة الوفاة كانت بينهم مرتفعة لجهل الأهالي وعدم
توفر الوسائل الصحية ، فاختار على نفسه أن ينشر
وسائل الاسعاف بين الاهل وجد في اقتاذ
تلك الفرائس الصغيرة والضعيفة من برائن الموت
ولكن لشدة المأساة القنرائة به عن إخلاصه ،
فهذا ولده ، هذا طفله جاني قد أصابته
الدفن . وهو قد أقدم عليها كثيراً من الفرائس
عجيبته منها طفله أيضاً . ولكن الداء اشتد
أثناء غيبته في عمله بسرعة صاخقة ، وأخذ
الصوت الحثيث يحد شتاً فشتاً واشتد السعال

فصمت الرجلان ، واستسلم كل منهما إلى
التفكير في مصابه
ثم قال ريفاز أخيراً : انك لعل صواب ،
فسوف تشق ولك لاودي
- آه ودي ... ودي ...
وخيم عليها الصمت ثانية ، ثم قطعه القروي
بقوله - أن ودي لم يدخل في طور الخطر بعد
وقد رزقته في شيخوختي ولن أوزق غيره
- أعدك أن أعوده صباح الغد ، مبكراً جداً
- يكون الوقت قد فات
- أتركني أغضب عيني ودي ... وقد
يكون ذلك في منتصف الليل ...
فاجترأ القروي لمحا . ولكن ما دمت لا
تستطيع شيئاً هنا ؟
فقال الطبيب مغضباً : إذا لم استطع شيئاً
ومن يدريك أنت ؟ أنه ما زال يعيش وما دام
ولدي حياً قلن أغدوه ، فهل فهمت ؟
فردد الرجل قليلاً ، ثم نما نحو الباب وهو
يفهم برفق : أن هذا يؤدي إلى موت اثنين ، فصره
بروني قائلاً : قف . فهل يعمل باستمرار
أو تقتربه نوبت ؟ نوبت اختناق ليس كذلك ؟
- أنه يعمل كثيراً في البدء ، ثم قليلاً بعد
فهل يشر ذلك بخير ؟
- كلا ... لم استطع أن أغادر منزلي
فهل فهمت ؟ ... وكيف يتفهم ؟
- أنت تفهم شبه الصغير ، ثم يترديه
الاختناق فجأة فيمتد في نفسه
- حكنا كان جان أس ... هذا مستحيل
فلا تسألني ... وهل يختنق كثيراً ؟
- لي .
- آه ! أني أرى لك يأسدي السكين .
- لقد فقدته وهذا ما كنت أوقع
- كلا ، فالسؤال الساعة ، والمصادفة
وفي الامكان بعد أن تجرب الحقن بالصل ...
بال اقروى انك لا تستطيع شيئاً بالنسبة
لذلك ولكنك تستطيع بالنسبة لولدي
فجسه الدكتور بروني بين يمين موعته ،
وأجاب ببنات : انتظري فأذهب مذك
ثم عاد إلى غرفة ولده . وكان الطفل لا يكاد
يتنفس بعد ، وقد امتد لونه حتى كأنه لفيت
منه آخر قطعة من الدم
قال الطبيب لزوجته : اصبري يا أديرين ، يجب
أن تنشقي هذا النمش من وقت لآخر وكفي
قالت - ولم تقول لي هذا ؟
- ذلك لاني ذاهب
- أنت ، تذهب في تلك الليلة ؟
- أن ولد ريفاز يحتضر في روزلند ، وقد
اصل في الوقت المناسب لاقادته
- وولدا ؟
- أن حياة ولدا لم تبق بعد في يد الانسان ،
وفي وسعك أنت تعني به مثلي
- كلا فلا تقادرتا
- بل يجب أن أذهب
فوقبت من فوق حافة الفراش كذبة تعمي
شبهها وقالت : انك لا تحب ولدك ولا تحب
زوجك فاذهب !
فحاول الطبيب أن يمتدح متألماً : أيها الحبيبة ،
ثم انشغى نحو الطفل ، وليس خذه الذي
ما زال حاراً برغم شحوبه ، ثم فر من الترفة
مسرعاً ولم يزد خشية أن يفقد عزمه
- ٣ -
ولم ينس الرجلان في العربة بين شقة ،
وكان ريفاز يستح جواده الذي خدمه الاعياء
فتنوص حوافره في أكاداس الجليد . وكان
شوا المصباحين مثبلاً لا يكاد يبرج جانبي الطريق
وقعت العربة بسباب منزل متفرق ، وكان
اصحابه ينتظرون القادم بلا ريب إذ فتح الباب
بسرعة وذاوت على عتبة امرأة تحمل بينها
مصباحاً ، وذلك : هل جاء الطبيب - لي .
فتنفست الصعداء ، وتقدمت الرجلين إلى
الغرفة التي يث فيها الطفل
وبعد ذلك بنحو ساعة كان الطبيب يطوى
عده وبنياً للانصراف ففألت المرأة لقلبها ليس
كذلك ؟
أجاب الطبيب - هذا ما اعتد ، وسوف
أعود غداً
فقال ريفاز : وهل تريد العودة في تلك الليلة ؟
- لي وعلى الفور

ان الجواد يكاد يهلك تمأ
كان الرجل بعد أن اطمان على ولده
يفكر في جواده ، ومع ذلك فقد كان
مأثراً . وكان يمسك بيده قطعة ذهبية أراد
أن يقدمها إلى الطبيب ، ولكن شدة ما كانت
دهشته إذ أياها الطبيب قال : كلا ليها الصديق
ان احدا في العالم لا يستطيع ان يؤجرني عن
رحلتي في تلك الليلة
وكان المود صامتا كالجثة . ولكن العربة
كانت تنفي في الطريق جوعا تحمل الصايح ،
وكان الضوء ينفذ إلى جنبات الناي هنا وهناك :
اولئك فلاحو الضياع المجاورة يذهبون لتأدية
قداس الليل . وكأوا يصيحون عند مرور
العربة مرحين : عيد سعيد !
فرح الطبيب بشيء ، ولم يجرد ريفاز
أن يجيب ايضاً وان كان فؤاده يقبض غبطة
كان الطبيب منذ رحيله إلى روزلند ،
يتلص الله وفورة نفسه فلا يجدها
وقد أدنى عاطفة غريبة من السلام والطمانينة
والرقة غلبت عليه ، وملكت كل مشاعره ،
ولم يمد يفكر في صغيره جان الذي لن يراه بعد
وضوء الحياة يسقط في عينه ، وكان يدهته أن
يتأمل ذلك دون اسي . ماذا كان يتصور حياته
الماضية لو ان الصغير جان لم يوجد قط ، ولم
يقض إلى جانبه هاتسوماها : استسلم لآله دون
أن يتبره او يضاعفه بالثورة عليه ، وقبله بمساملته
الطبيعية ، فلم يصل به إلى حد اليأس ، ولم يند
غير محتمل
ولما وصل منزله الذي زوجته متحنية فوق
الفراش ، ولح البيت مسرعاً ، فأنهضها برفق
ولكن بزم ، قائلاً : أديرين ، يا عذرتي ...
فقالت والزفرات تحفها : انك لم تكن هنا ...
وتأملت وقد ادهشتها سكينته
ثم اشتهت اليه ، واعتمدت عليه كأنها تستمد
منه القوة والشجاعة لتجها ، وقد تمدت
الشجاعة تحب الحياة بعد ...
هذا ما أنس الدكتور بروني ، وهو يقطم
طريق روزلند بعد تأدية واجبه
« لغزى يردود » ترجمها « ع »

العصابات في صقلية
جراة الاشياء
منذ عام فوضت حكومة رومة إلى مدير
شرطة إقليم أن يطارد عصابات « المافيا » الصقلية
التي تبيت اجراماً بالجزيرة ، ومنذ عام تضطرم
بين سلطات الامن وبين هذه العصابات معركة
حامية . وقد نشرت صحف رومة أخيراً بعض
تفاصيل عن هذه العصابات ملخصها ان زعيمها
ها رجل يدعى فيراذو وهو شيخ صقلي لم يقبض
عليه بعد واما أقمته كانيشا أو قارسة المافيا ، فتمهد
بإدارة العصابة ورجالها إلى أولادها الثلاثة الذين
قتل واحد منهم في انبارك الأخيرة وفارسة
للأفيا هذه تلب دوراً عظيماً في جميع شئون
صقلية ، فتدبر عقود الزواج التي تلازم غلايتها
وتبث روح الفتنة بين الفلاحين ، وقد شهود
الزور في القضايا التي تعني بها ، بل ومثل نفوذها
إلى أنها تولي القضاء بنفسها في القرى التي
تسيطر عليها
ومنذ عام تشهر سلطات الامن حراً عوانا
على ذرسة المافيا واعوانها الاشقياء ومع ذلك فقد
عجزت عن اقتناصها حينما حتى وصل إلى على
مدير الشرطة بلاغ من مكان أخفائها ، فندفد
جند الشرطة في أثرها وطاردها من هضبة إلى
هضبة ومن واد إلى واد حتى اضطر أعوانها أن
يشترتوا سلامة أنفسهم بتسليمها هي إلى الشرطة
وتزوي صحف رومة أيضاً أن الشرطة
قبضت على أحد ولديها في الجبال بعد أن نجح
برؤوسها عدة أيام ، وعشرت الشرطة أيضاً
بالغار التي ضبطت فيه الزعيمة الشهيرة بنسبته
كثيرة من الذهب والجلي
أما فيرا قال في ذلك حراً طليفاً ، وما زالت
الشرطة تجر في أثر هذه العصابات التي مازالت
تروع كثيراً من بلاد صقلية بدمائها وجرائمها

صور فكهة
رجل ضروري
نحن مطبوعون على الضرور ، وكل منا
عظيم في شخصه ، وكل منا في نفسه « سلطان »
كان الله لم يرد من خلق الدنيا إلا أن تكون
كلها « سلطانات » ، ولا تحتوي إلا ملوكاً في
الاكواخ وملوكاً في القصور ، وكل منا يعتد
ان السالم بأسره ، أناسيه وجماده انما وجد
لاجله ، ولازمة من لوازمه ، وان القوة
الالهية جاءت بالذكور وبالاتك ليعجبوا به
ويقبوا الفضائل الانسانية على غراره ، وأنا
وأنت أيها القاري ، مركز الكون ، وقطب
رجي الدنيا ، في نظر كل منا ، فانت في نظري
انما خلقت لكي تقرأني ، وتنفعل حتى ما قرأت
بيننا تصدني أنت صنفنا من أسنان الفاكهة
الانسانية المنحدر إلى هذا العالم لكي يقدم إليك
بعد وجبة النساء ، ولتمة التسلية قبل
موعد النوم
وليس فينا من لا يؤمن بأنه رجل طيب
وانه آية الدكاء ، وانه الصورة التي صورتها
الطبيعة باقتان وقدمتها إلى العالم الانساني ليرسم
الناس أنفسهم على شكلها ، وانها يجب أن
تكون نموذجاً يحفظ في كراسات الرسم في
جميع مدارس الحياة . وان القدر لم يفرغ إلا لكي
يحتفي بالشاق في ظلاله عن أعين الرقباء . ويسترقوا
التبيلات في هذه ذللك الضياء لكي يسرع الوصول
- يوم كذلك في أنفسهم سلاطين في تأديتها واجبه
القدس وعلمهم للشروع المبارك في قرائهم
وليس شيء أعجب من غرور النساء . فأنك
لا تجد امرأة تعترف لأمرأة غيرها بفضيلة
أو جمال أو سجا ، اللهم إلا تأخذ هي لنفسها
منه أفضل انتفضيل . حتى ترى المرأة المعجوز
التي حطمت الخنازين وتجمدت جليلة وجهها ،
واسبحت طلالاً من دوايس الاطلال - تهزأ
بالذماء الشباب . والفريبات اللاتي خرجن
من الاكام ، وتطلق تحدث بأيام شبابه ،
وتبتك كيف كانت يجري وولها الرجال
متدافعين ، وهم سفاخي بروعة حسنها . وكيف
كان الخطاب عليها متراحين . وفي سبيل
الظفر بها متضادين متقاتلين . وانت لا يمسك
الا السكوت والتصديق . لانك لا تستطيع أن
تبث حقيقة أقوالها ، إذ لا تجد في معارف
وجهها أثراً يدل على ما فيها . وقد قرأت
« الجبرتي » بجميع اجزائه فلم تثر بشيء عن
تاريخ جمالها الاورع الفتان في أية ناحية منه ،
مع أن السيد الجبرتي لم يدع حادثة أو غريبة
الا او رواها في تاريخه : والحقيقة انها كانت
شوا من يوم ولدها . وانها لم تخرج الا بالزور
ثم أنت لا تزال تجد للنساء غروراً خارجياً
عجب من غرورهن الداخلي واغرب ، فكل امرأة
تعتد في زوجها انه اللب الاطلى للأزواج ،
حتى ترى امرأة الفاعل الذي يجوب الصخر
من الصباح إلى المساء ، مؤمنة بأن زوجها مظلوم
في الحياة ، وان نظام توزيع العمل في المجتمع
فاسد مضطرب ، وان سوء الحظ له الأثر الأكبر
في تأرجح حياة بعلها ، وانه كان على الاقل
- لو وعبت في تقسيم الوظائف على اهل الدنيا
التسمة العدل النصفة - يستحق أن يكون
ملكاً على عرش ولاية من الولايات
وكل انسان لا يزال يرى في نفسه انه من
أكبر ضرورات الحياة وان العالم لا يستطيع ان
يسير بدونه ، ويشق في اعماق فؤاده بان المنة
التي هو ممتنها أو الحرفة المحترفة تستطل
مواردها ، وتسقط مكانتها ، أو تزول من
كشف الصناعات اذا هو تركها . مع ان آدم
مات وكان من أكبر لوازم الأرض في عصره ،
وكان ملكاً بلا رعية ، او كان في أيامه أشبه
في عصرنا هذا بخير حدائق الحيوانات لانها
كانت تخطر وتذب وتسرح من حوله ، وقد
جاء الثييون والحكماء والتشوا وانظمة ، ثم
ارتحلوا والدنيا بحالها تهر سيرتها
وهكذا الدنيا لا تعتمد على أحد ، ولا تخفل
بأحد ، لانها تامل ان الخالق لا يمدية انما جى
هم ليشغلوا واثافت وقية وانهم ميمون من
قبل « ظهورات » في الأرض ، وان الشمس
والقمر كفيلا ناسم الترميم والتجديد
عباس حافظ

دمعة الوفاء
فرقها أمس على قبره . وقد جثته زائراً يوم
الأربعين من الوفاء . فرأيت الازهار التي
غرسناها عليه قد نمت أغصانها وزهت الواتها
وطاب عرفها . وفاح منها اريج ينم عن اخلاق
ساكنه وشماله . فقلت المزاء بانفس . ان
الذكر الطيب كالمرف الطيب . فيوح في التراب
بلسان الازهار محملاً على أجنحة الهواء . ثم
وقعت طويلاً حليف الجود والخشوع بين
وحشة المساء . وجلال الموت الناطق وتلك
التعبير الصامتة تأمل حالي الحياة والقناء . وانتقل
بين الأرض والسما من فكر إلى فكر وأنا مصغر
في ذهن إلى حديث نفسي وقد غمت عيني
الدموع . وأوقد التذكار نار الاسى في الضلوع
إلى أن جمعت بقية قواي وخطبت لراقد الكريم
بهذه الكلمات : أيها الاخ الحبيب . ما أكبر
خسارتنا وما ينافيك . ان وحشتنا إليك لا عهد
من وحشتك في قبرك . ما أطول غيابك وأصب
اغترابك . لقد ذابت قلوبنا حزناً عليك وأسفاً
وقرحت جفوننا من البكاء . وأظلمت الدنيا
بمدك . وقد كانت بك نوراً وسروراً . أنتكون
مثال الوفاء وكل كريم من الخلق ثم يكون
كذا ارتحالنا عنا . لا سلام ولا وداع . فلا
نظرة من تلك العين الزرقاء الهادئة . ولا كلمة
من ذلك اللسان المنبولا باهتمام من إبتسامتك
أم هو القدر هاته ساعة الفراق وما يمتاطك
من حب وعناية فائر الا ان يخطبك
خلعة واليالي سافرة والايام موالية فتمت في
أسرع من لمح البصر ولع البرق . ولو خيرت
لما اخترت هذا الضرب من الرحيل
آمن من الحزن الذي اضرمه مصابك في الصدور
فهو يتجدد كلما تقدم العهد
بيلي الحبيب وحزنه يتجدد
فكانه في كل يوم يقفد
بالفلك البنا الصانع . كم استغزل من عبرات وياقظك
الشهد الرائع كم استكلم من حشرات وقساديه
الناس يمشون الشباب بزينة الترف والروعة
والشهوة والكرم والصدق والوفاء وكل مكارم
الأخلاق . ما أراك الناس في ضحكك ولا باسامة
لم تفارق شفتيك وانت مشرق الوجه صبوحة
تلوه السكينة كم يهدم بك في أعز أيام الشباب
والسرور الا توهموك انما تومة الاغتباط والهناء
لا تومة الخلود والابد . أي حبيبتنا الراحل . خبرنا
عن الحياة ؟ وهل هي خير من الموت ؟ وهل هي الموت
يسوغ ذلك الخرج الذي يتحضر على الاحياء الفانين
لا تسلك عن الجسد البالي . فتحن ترى مصره
باعتنا وما يتولاه من الانحلال والقناء . ولكن
فسألك عن الروح وحالها بعد مفارقة الجسد
أجبنا ان كان إلى ذلك سبيل .
فاجابني صوت من وراء حجب الغمام وكأنه
صادر من عالم الخلود والابدية . أيها الخلق
النفاني . ان لكنا الأرض لفة لا يفهمها سكان
العلاء . وما كان كلامك ليستميل منا سمعاً ولا
أن دمة حارة سقطت من عينك رق لهاستار
المهيكل فنهت إلى أن روحاً معدنية على الأرض
تلتجى . إلى السماء . فلام كل هذا التفتح . لأن
روحاً فارقت جسدها فمادت وهي قيس من النور
الاطل إلى مبث الانوار ومصدر الحياة والضياء
الآن جساد راي الأرض العناصر التي استارها
حيث أبس فيها ثوب الحياة بهزله ذلك الثوب ؟
ان الانسان لدهش في تصرفه وأكذره . هو
يمل ان كل مولود مفقود وان الحياة على الأرض
قنطرة الخلود . ثم هو يبكي ويتشب عند كل
وفاة كأنها شيء غير متوقع أو أمر غير منتظر
أيها الناس انكم تريدون الخلود في دار القناء
وهل في الوجود شيء يصدوه الموت ليمسككم
ثم اتقطع الصوت وبقيت جامداً في مكاني
لا أرى الا حجارة القبور وقد تبدلت وحشتي
عندها انما . وزعري اطمئنانا . وخين إلى
ان ارواح ساكنها زلت من عليائها ترفرف
حول باسحتها وهي تسم لي وتزويء إلى
إلى اعياء البشر والافتباط . فأنجيت على
الرخلة التي تلو قبر قبيدنا فتجتها وعيناني
مفرورقان بالسمع ورجعت ادراجي وأنا
استنزل على ذلك الصريح غيوت الرحمة
والرضوان الصديق الوفي ح . ص

في قواعد الاخلاق

تحليل ونقد

علاقة المبادئ بالمفردات

زعم بعض المثقفين بتفاهل الاخلاق أن الأخلاق لا ترتبط به الاطلاق في الزواج والزنا وأخلاقه وحالات الصحة بوجه عام، وخالفه الفصيح علي بن عبد الوهاب، وأن الشواهد عند من يلتفتون لهذا الرأي موفورة. فندم أن الإنسان إذا زاد الضعف في دمه أو اشتدت به السوء، مثلاً فقد يضيق صدره، ويتلاشى خلقه، وتضعف قوته، وتزول عنه، وقد لا يسكن إلى أمره وقد لا يتابع ما بدأه من عمل، وكذلك قد لا يحتمل عن البش وشذائده الحياة، فيخرج من ذلك إلى الدمار واليأس مساوئ، وتتقوى وتكمن من فرد أو جماعة ذهب بها الضعف الجسدي والمخاطبات الصعبة إلى ضرب من السقوط الخلقي، يسير يسيرة إلى تراكم الخدعة والدخلة والتناقض.

وكم من حالة تعلق بالجماع كانت سبباً في ضياع العلم والدين الخائب عند الإنسان أو الخيوان الأحمق، حتى أن بعض الأعضاء إذا جبت من الجسم أو تهاجمت بغيره وأذا أكسب الشخص بعض مظاهر الآثمة أو الذميمة حياءً وهي، فكم من ما قد يحدث من تغير في تركيب الدم، وكم من ما قد يمرض الجسم أو للانسان من عوارض لا يتوقع أن يكون ذاتية في سببية الزلل، وله صدق في سلوكه.

ويترتب على ذلك عند أهل هذا النظر أن العمل الناجح في الأخلاق ينبغي أن يقصد إليه من سبيل الجسم ومعالجة أخلاقه، وتوفير الصحة والعافية عليه.

قد نزل لأشياء هذا الرأي وجود علاقة وثيقة بين القوى النفسية والذوقون الجسمية، لكنه من الذين عند جمهور من العلماء إن النفس حلق غير عالم الجسم ولا دورها صفات ومميزات غير صفات المادة ومميزات، قد تنم في أمورهما وليس غير التي تحرك في الحسوس، وعلى ذلك فليس كل ما يؤثر في الجسم يؤثر في النفس ومظاهرها والضرورة، وليس الأمر الواقع في أحوال النفس من سبيل الحسوس يشاكل في نوعه حتى ما قد يؤثر في الجسم الحسوس، قد يحدث أمور تتعلق بها الأجسام وتضيق، لكن نفوس من أساليب تلك الأمور نصح وتركوا وتطهر. فقد يجد النقص في تاريخ الزاهد، والمؤمنين، وأهل العقائد والبادي، ما ينسب له أن لم أحوال انفسهم تكن لتتأثر بها أصاب شخصهم الجسمية، فكلم منهم من

بقية السياسة الخارجية

ما يضمن سلامة الكرامة التركية فيضمن الاتفاق : والصالح خير على أي حال

في المبدأ في المبدأ قامة وقامات. لكن التنازلي في تلك البلاد الثانية تقضي الأيدي الماهن أم مايق فيها ومايقوم إلا بعد أن يبدأ ويسوى. وآخر ما كان من انباء حركة قامت هناك هذا النابأ التي يشت به شركة ووتر من كسكتا في السابع من شهر أبريل الحالي يقول فيه : « أصبحت الحالة خيرة جداً (جورجيوس) التي بعد ٢٥ ميلاً عن «كسكتا» كان الآلاف من عمال المصانع اغتربوا إلى أثر ما قبل من اعتداء أحد الأوربيين على حائل هندي توفى بد ذلك. وسارت الحالة في هذا المساء شراً مما كانت قد اعتدى على الأوربيين وجرح منهم أربعة ودعي البوليس المسلح إلى مكان الحادث »

وكانت الأنباء السابقة تدل على أن مشاغبات قامت بين السليدين والمندوس في ثلاثين تافهة ثم وقعت انبازها عن الوردو فجأة.

ولسنا ندرى هل نستطيع الاخلاص في البريد الاوربي للقبل على تفصيلات تلك التفاهات جميعاً

محمد عزي

جورج بن جيتة مؤلف

- ٥ -

الثلاث ١١ أبريل ١٩٢٨

لم أشتغل بشيء في يوم كده، لاني أريد أن أسترخ، ولأن رغبتي في العمل ضعيفة، فليس من الحكمة أن أتكلف العمل برفقة ضعيفة

قضيت ساعات الضيق في زيارات بعض الاخوان، وذهبت بعد الظهر إلى (سان قاي) ملقنا في الشابة القديمة نحو ساعتين، شبت وحادها، وتلو تلوها، ونصرح الشيخ في مجال طبيعى، زينة الصنعة أحسنت تزيده، وكانت صاحباتي بما أوتينا من ذوق الجبال - وكلماتها تستغل بانقوت الجليسة - تنبأني لتأق من الحسن، ولولاهما أنا انتهت لها.

أشجار يخالط سرداها من لبح البرد نوح من الحشرة الشاحبة، وتشتد في روعها الأورق الجديدة بسة تستقبل أشعة الشمس كما تستقبل أشعة الحياة، فتجتمع ألوان شتى توثب منبداً بديماً ونية الصور أقدر على تشبه من قزم الكلاب. والذي يستطاع أن يمرض له الكلاب، هو وصف الاحساس الذي يمر بنفس الناظر، حين يلمح بوادر الحياة الجديدة، تلوح في وجوه الاشجار، كأنها تحالل العافية تدب في جسم العليل.

هذا الاحساس فيه مع الإعجاب بالجمال فحة من السرور، وروعة تشب الحزن، وليست حزناً

وقد يكون عجيباً أن يجمع كل هذه الاحساسات في صدر واحد، في لحظة واحدة، ولكن بولس وضوحها غصنة بنوع من الجمال، يدب في جودته بلع فيا يبعث إلى النفس من احساس

ليست الحياة هي الاشجار الباسقة، ولا المياه الجارية، ولا النظم التي يذهب الاوساع الطبيعية، ويكسبها بهجة وزينة، لكن هناك جواً خاصاً، ينبعث منه نور متناسل مع مجموع هذه الاشكال، وهناك روح يعطي هذا الجدل من الحياة ما يعطي الروح لحيوان.

ولقد تخيلت في أن أشبه شيء - بالاحساس الذي يجره الناظر إلى هذه الطبيعة الخيرة - التناثر الذي يشع إلى القلب شعاع عيني من تلتلين نورا وسعراً

الانثين ٨ مايو سنة ١٩٢٨

هذا يوم من أيام المائدة، التي اقتضينا بين عمل لايتل من جهده، وراحة لاقتنوها لمة مفرطة، ولا سرور عظيم.

وربما كانت هذه الحال ليست مما يرغب عنه بادي النظر، لكن الحقيقة أن الحياة وان كانت تحتاج إلى سكية وهدر، لكن لا ينبغي أن نخلو من حركة واضطراب، بل يجب أن يكون اضطرابها أكثر من سكونها، ينبغي أن يكون هلهله زماً بالقد، أو الذي يجذب للنفس نشاطاً، كالزوم يعطي الجسم ذخيرة من الراحة للجزء المهم من الزمن، وهو جزء اليقظة والعمل.

جهل من الانسان أن يفرح بسكون نفسه وهدوء حياته، فإن قوى الانسان وعمره لا تتأثر للقلل والانفصال، والحياة المادية موت قبل الاجل.

الشخص الحساس الفكر الناهل لا يتبع بحظ كبير من الطمأنينة، لأن نفسه مضطرب بين عوامل الاحساس والفكر والاهل، وإذا كان في الحياة مسعدة فقلها في هذا الاضطراب بين تلك التواءم

لست أقول أن الناس ينبغي أن يتصموا القلق باعتباره مسعدة لهم، ولكنني أقول : أن الساق هو الذي يسعى لترقية فكره، وتهديب احساسه، وتعلم آياته، وتتمسك قواه المادية، يسي إلى ذلك لينال به السعادة، وما نتيجة ذلك الا قلق يمرى طمسه السعداء، قلق كفا عظم عظمت منه الحياة، وكلما شغل كانت الحياة على مقداره شديدة

ما جعل الناس بالسعادة : وما أسعد أهل الهدوم !

حول المسارح

والتمثيل

أضحت في سبيل التمدد الأخير من جلة المسرح على « حديث خطير » جرى لحفرة رئيس تحريرها مع أحد رؤساء أوزارات السياسين عن التمثيل في مصر قال فيه « لا بد من الاكثار والامراع في أرساليات من التمثيل، وخصوصاً من السيدات لجمع أصول الفن في الخارج، وبعد ذلك يستطيعون ان يقتبسوا ما تعلموه لنا فيصغروه بالهيئة الفنية، وأود ذلك فقط يكون لنا مسرح على راق »

وليس شك في صواب هذا الرأي فالفن أودا وسركا هي البلاد التي يستطيع الانسان أن يدوس فيها الفن الصحيح وأن يشهد فيها بشاعة الفتن وجهه وريقه. ولا أعرض هنا للفوائد التي لا تحصى ولا لكي تفتنه فليس هذا المكان مكانة من السياسة وإنما ذكرت ذلك لما أريد أن أقوله عن مسرح وميسر، فهما قال القائلون عن مواضع النفس في مسرح وميسر وأخذوا الفنانين بصره، فالتك أن هناك ظاهرة لا يسبب في انكسارها وهي بعد ظاهرة حسنة ذات أن هناك جيوداً تبدل للمسرح وهذا المسرح الذي سترى المسارح الأجنبية وفكرة تقع خطراً لتقرب أشهر في هذا المسرح من غيرهم. وذلك ما ينبغي له وقوله

وقد عرضت في الأسبوع الماضي رأيي في أنا احداها فكانت دي ميسيس، وأما الثانية فاستشفي المجاذيب. وقد ظهرت رواية كارتون دي ميسيس من نوع عام. تقريباً وكشيعتها كثير من النقد وكشيعتها السياسة اليومية أيضاً. ولست أتو هنا أن أقرض التلحين من أجد منهم ومن أخطأ بل أريد أن أقول كلمة موجزة عن موضوعها وعن صانعها الفنية

موضوع الرواية تاريخي، وقد أراد الكاتب أن يخرج للناس صورة من عصر المسائل التي تنازع بين الدول الملكية القديمة للتحركة وكرب تأتي شربوات الترك والمسلات ومما يع من يفت بهم من حشرات الانسانية على كل وجه لا صلاح ذات البرين وتوحيد جيود وانسب في سبيل التقدم والتمدن، وصور الناس كيف تدب الملكية المستبدلة لاستخراج الزعماء ليقاط احتدام ومطامعهم بل وجورانيهم تتخلص منهم في النهاية ولكي يبق لهم الملك والسطوة وابناء خائفة من دون الناس جميعاً، ثم ختمت الرواية بجمرة من جرائم الملكية القديمة، تلك هي مذبة الخبيثات جودوت. وقد نجح الكاتب في تصوير ذلك إلى حد ما، ما يد أن الضمض أن تختم الرواية - بعد أن شيد الناس من جرائم الملكية المستبدلة ما شيدوا - ببناء الجسمية : ليحيى الملك - ليحيى الملك

أما من وجهة الصناعة الفنية فاني والحق أقول لم يعجبني من الكتاب ذلك الحب السريع الذي تولد نظرة واحدة والتي يصل بصاحبه بعد هذه النظرة إلى تعرض حياته لأشد الاخطار وأعوها، فقد أحب التبريد الايطالي أو تلك المزيف لأول نظرة وأحبته الكوتيس لأول نظرة أيضاً... والشابات جيود : تتجعد في اللحظة الحرجة الأخيرة. هذه أمور قد كرنا من مضى روايات السيرة البوليسية وهي عندى أو يجب أن يقرع عليها نكاتب المسرحى خاصة في موضوع جندي كذبي فمن يصده

أما عن رواية مستشفى المجاذيب فز تسمح لي مشاغبي بشهدها في هذا الأسبوع وربما تحدثت عنها في القراء في الأسبوع القادم

الحفلة الخيلية في مدرسة الحيرة الثانوية هذا أول عام لهذه المدرسة، وأقيمت في مساء الثلاثاء اولى حفلاتها الخيلية، وهي بالنسبة لهذه المدرسة حفلة تاريخية حقاً. قام الطلبة بتشكيل رواية البطل الصغير تأليف أحمد حلمي حجاج انتهى بعد الفقرة والخطاب للمدرسة، والفكرة الظاهرة في الرواية هي التقييم بمرحبة معاً كفتا ذلك، والرواية في مجموعها لا بأس بها وقد قام الطلبة بتأديم قياماً حسناً

الصحة افية في الشبوع

وزارة الى وزارة والسمل واحد في كليهما ولا حظ له في ذلك من رقي أدبي أو فني مادي أو قيمي، لا : أرفهم رايه : لا : هل الرأي التقني في عرفك يتغير في وزارة الخارجية عن مثله في وزارة الاشغال : كذلك : لا : إذن لماذا التحويل والتبديل في وقت أهم تدوين فيه بالقال والقل : ! وإن هذا أنهم لا يرضون للخارجية الا هذا البوت الأمين وتباعدهم لاجله هذا المراد سيد احمد السكين

على ان وبك قد جعل لكل شيء آفة من جفنه فإذا كانت الحكومة قد قدمت للمعارضة بمرصد وقيل لهم قز مطبوعاتها مكتب تكذيب بحق وبغير حق فإن جريدة حزب الاتحاد قد نصبت نفسها لمنانة الحكومة المعصية في كل ما تأخذ عليها مما اعتادت ان تسود به صفحاتها في كل يوم من افك ومين. زمت تلك الورقة الصفراء ان صاحب الدولة سمد باشا توسل بصاحب الدولة عدل باشا لدى صاحب الدولة زيور باشا لينقل وساطته لدى المندوب السامي فيقيم فخامته بمقابلة سمد باشا فاعترض دولة زيور باشا ولم يقبل ان يقوم بذلك. قالت رئاسة الوزراء في بلاغ رسمي « إن هذا الخبر لا أساس له من الصحة وهي تكذبه تكذيباً باتاً، ولكن وجه الاعتراضين مقيم سميك لا تأخذ فيه الطيات ولا تؤثر فيه شعار الذي فجاهت صحفهم للصفراء بمثل اليوم فيا لا تميل له من القصة والتبجح » ان هذا البلاغ الرسمي - الصادر من وزارة حزمها - لا يقدم ولا يؤخر في الموضوع لذلك هي تعود إلى هذه المسألة وتزعم مرة أخرى أن جورج بك خياط - جورج بك خياط في هذه المرة لا أعني باشا - قد رجا دولة زيور باشا أن يتوسط له لدى سمد باشا عند فخامة المندوب السامي ليقبل أن يقبله « وهي اذا عادت رئاسة الوزراء فكذبها ثانية مستعدة لان تبدل من اسماء الوسطاء ما تشاء تريد إلى أن تكتشف في آخر الامر ان وسيطها الذي قل لها هذا الخبر - وصحاح - تجد لها منه مؤيداً ومعتقلاً - هو الشيخ محمد سليمان عذارة أبو كوكب الصاخب - إلى جانب هذه المفقة التي أوسدها جريدة حسن نشأت، فزحة سكية : لهاها اتهم قبلوا منهم من الاحزاب المؤلفة في قاموا لكل من رشحه قرماً بصارعه فيصرعه في ميدان الانتخاب، حتى أنهم قد عذروا بين خبايا الزوايا وبين طبقات الأرض خلقاً غريباً اسمه « حضرة صاحب القضية الاستاذ العالم الفاضل - أي آخر ما هناك من الانقلاب - الشيخ عبد العزيز صقر خريج الأزهر الشريف والحامي الشرعي - إلى نهاية ما هناك من مراتب ومنصب - وهو من أفاض الكتاب - على طراز كتاب الاتحاد طبياً - والخطباء - على منوال حلي عيسى بدانة - وله في القفاص عن الذين يقله ولسانه آثار باهرة ومواقف جليلة - هي التأكيد لارتاق بينا وبين آثار محمد سليمان ومواقف فراج الشياوي »

وما خطب ذلك الاستاذ لاشيء الا انه قد وشحه حزب الاتحاد في دائرة السيدة زيبك لينزع سمد باشا زعلون قلة الناضحين وهو بقوة محمد عيسى ونفوذ على ماهر لا بد راجع بحل ماسرجان به من دائرتي اشعرن والوايلي من وصمة العار وسبة الشعار

على أننا لا نل بتدقيق من هو صاحب القضية هذا وقد بشنا عنه ل كل مكان وسد لنا عه كل قض شرعى وكل عذو قتابة وكل حاجبي في حكمة جزئية أو كية من محاكم الشرع الشريف فز يجده - مروناً من أحد منهم - وقفا عته في جميع الصحف وطيات الاسفار ويطول الفاتر وذكرنا ما شهدناه وما سمعنا به من أسواق الخطابة ومباردين الذرابة والذرية فلا تقف على أثر معروف ولا على موقف محمود - ولكنه على كل حال لا تق أن يكون مرشحاً اتحادياً عنه يكون أقل من محمد عيسى بجحاً وأقون من على ماهر تواتحا وآمن من محمد سليمان وسوء ملكة وذهمة ظنوه وعلى ما نجعل من

وقد شهد الحفلة ثلاث سيدات اجنبيات، وعلى ذكر السيدات الاجنبيات تشه حضرة حجاج افندي مع الفقرة انه إلى ما افتتح الحفلة بكتلة الرقيقة قال سادى قط ولم يقل سيداتى وصادى

ولا ينوتنا ان نذكر افتتاح فرقة الموسيقى فعددها كبير وعزها حسن مقبول وعلى الحجة يسرنا كثيراً ان ينصرف اهتمام الطلبة إلى الفنون الجلية والآداب بجانب النارية بدروسهم، فذلك لاشك أن كبر آراء في تكوينهم وتربيتهم من المبعث السياسي الذي اشاعوا فيه سليان وسوء ملكة وذهمة ظنوه وعلى ما نجعل من

أبناء الأسبوع الداخلية

الاحد ٤ أبريل
مرسوم الانتخابات

صدر المرسوم الملكي بإجراء الانتخابات لمجلس النواب في ٢٢ مايو والانتخابات التكميلية

في ٢٩ مايو
وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ ٣٥٠٠٠ جنيه لشراء أثاث لدار القومية المصرية بوندرو

أعلنت الأحزاب المؤلفة أسماء الدوائر التي اختص بها كل حزب من أحزاب الثلاثة

الانتين ٥ أبريل
أعلنت الأحزاب الثلاثة المؤلفة أسماء مرشحيها للدوائر التي خصصت لها

وزعت وزارة المالية على وزارات الحكومة ومصارفها منشور عن القاعدة التي تتبع عند الترقية إلى وظائف ذات درجات معينة

أصدرت المالية منشوراً في شأن طلب بعض المصارف تصديق الصالح عن امضاءات موظفيها الذين يكونون تلك المصارف يقبض ما عليهم ومرباتهم

شيدت النار ظهر يوم السبت ليلة سجين الكومركس وسطاً ودامت إلى الساعة الرابعة من صباح الاحد أيست عشرة ساعة التهمت اثناها البلدة كلها تقريباً وقد رفع من تحت الردم ٣٣ قتيلًا والجرحى كثيرين

الثلاثاء ٦ أبريل
صرح رئيس الوزراء بأن مرسومًا تكميليًا سيصدر بدعوة البرلمان إلى اجتماع في ٣ يونيو

وافقت وزارة المواصلات على الترخيص لصاحب العزة محمود بك حسن السكرتير الثاني لمفوضية بورس بالتوقيع نيابة عن الحكومة المصرية على الاتفاق الذي وضعه مؤتمر الطيران بباريس في الصيف الماضي خاصة بتحديد مسؤولية تمهيد النقل بالقطارات

طلبت مصلحة السكك الحديدية من وزارة المالية فتح اعتماد اضافي قدره ٣٠٠٠٠ جنيه لشراء ٥٠٠ عربة البضائع والتصريح لها بشرائها من الآن دون انتظار صدور الميزانية الجديدة

طلبت وزارة الخارجية في الميزانية الجديدة فتح اعتمادات لإنشاء مفوضية في مدينة ستوكهولم عاصمة السويد وقصصية في «نيوايلان» بالولايات المتحدة

طلبت انشاء نحو عشرين وظيفة كتابية في الديوان العام بسبب كثرة العمل الناشئة عن زيادة عدد المفوضيات والقنصليات المصرية في الخارج

طلبت انداء مجلة وظائف لكتبة حسابات ومحفوظات بالمفوضيات والقنصليات

طلبت وزارة الزواجة في ميزانيتها الجديدة اعتماد بمبلغ ٤٥٠٠٠٠ جنيه لشراء اعداد ومبلغ ٤٥٠٠٠٠ جنيه لثيرة

الاربعاء ٧ أبريل
اجتمعت اللجنة التشريعية في وزارة الداخلية برئاسة وزيرها الذي تولى عن الرئاسة عند الظهر تمامًا لنهاية إلى رئاسة مجلس الوزراء لحضور مجلس الوزارة وقد استمرت اللجنة منقذة حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

وانتهت تمامًا في هذا الاجتماع من فحص مشروع قانون التلغراف والتليفون اللاسلكي الذي قضت اللجنة في بحثه ست جلسات وكان القانون عند عرضه على اللجنة لأول مرة عبارة عن ١٣ مادة غير أن موادها سارت

من أفضله الأخبار ما قرأته في احدي الصحف الأجنبية عن ذهاب رجل عامل في لندن إلى محكمة القسم يستغنى قاضيها في أن زوجته تحب رجلاً آخر متزوجاً، وهذا الرجل لم يتفصل من زوجته هذه وقد ذهبت لتعيش معها ولكنه عاجز عن القيام بمحفظ الاثنين وقد عرضوا عليه أن يدفع نفقات زوجته لها بينما هي تعيش مع هذا الرجل وزوجته وقد روا عليه هذه النفقة بأربعة جنيهات في الشهر حتى يتمكن من تسديد الاثنين

وقد استهجن القاضي هذا الاقتراح وقال انه غير مطالب بأكثر من تقديم مسكن لها

استفتاء غريب

الرياضة الأسبوعية

قضى الامر والنيت الالامبال الافريقية التي كان في النية اقامتها في مدينة الاسكندرية سنة ١٩٢٧ وسواء كان عدم اقامتها يرجع سبب إلى تأخير بلدية الاسكندرية أو أن ممالك افريقية اعتذرت عن الاشتراك في تلك الالامبال لعدم وجود رياضيين بها، أوليهد المسافات بينها وبين مصر وصعوبة النقل، سواء كان هذا أو ذلك فلفكرة قضي عليها فز تمدها قائمة

للتأخر
مازلت أذكر النداء الحار الذي أصدرته اللجنة الأولمبية الدولية في اجتماعها بلبورس أثناء الالامبال الأولمبية سنة ١٩٢٤...

النداء الذي وجهته إلى الرياضيين من جميع الدول لمساعدة الالامبال الافريقية فاجتمع لها مبالغ مثقلة سلمها على ما نال في السيو بولاناكي مندوب اللجنة الأولمبية في مصر، ومازلت أذكر حديثاً جرى بين السيو بولاناكي وجريدة الاوتو بين فيه الاول ان عشر ممالك من افريقيا اشتركت فعلا في الالامبال الافريقية وان هذه الالامبال ستقام للمرة الاولى في سنة ١٩٢٧، وان مصر بمساعدة الحكومة والاهالي، تعد المدة لها ما استطاعت التي ذلك سبيلا، ولم يحط السيو بولاناكي في قوله ولم يعمل حملاً للمستقبل فالاقتوال قبلت ولم يصدق منها شيء

أسل الفكرة
تقام في امريكا الجنوبية كل سنتين الالامبال لهم، وقد نجحت تلك الالامبال تلك أراد السيو «بولاناكي» ان يترك لنفسه اثراً دولياً في الالامبال الرياضية فاقترح وأيد اقامة الالامبال افريقية اسوة بالالامبال امريكا الجنوبية، ولكن قائم ان ممالك امريكا الجنوبية مستقلة تعمل لتنهض شوها، أما ممالك افريقيا فهي عكوبة بالمستمرين الذين يودون أن تكون شوها خاصة لهم الخوض التام

وماذا؟؟
تقررت اقامة الالامبال الافريقية الاولى في سنة ١٩٢٧ بمدينة الاسكندرية فأملنا أن يقوم بها من المصريين رجال يعملون لتجديد الفكرة وأملنا أن تدخل اللجنة الأولمبية المصرية بين أعضائها عناصر جديدة وأن تلي مسؤولية الاعمال والتنفيذ على رجال لهم أثر فعال في حياتنا الرياضية الاحلية، ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل فاستمرت اللجنة الأولمبية كما هي والقيت الاعمال على السيو هرم من سكرتير الاتحاد المصري للأندية الرياضية (المختلط) سابقاً، والرجل مشهور بحبه التواصل لما كسبه كل شيء مصري يقوم لمساعدة الرياضة في مصر

لذلك أهل النشر عن تلك الالامبال وأملات القراءات املًا تاماً ولم ترمع تلك افريقيا ما يشجعها على الاشتراك في تلك الالامبال وبست اللجنة الأولمبية المصرية من هذه الوجهة وظلوا يفكرون في اقامة بعض الالامبال يفكر فيها غير الافريقيين، وأما لعل يقين انه لو أحسن اختيار العاملين لاقتامة هذه الالامبال أثارهم الصواب التي تجانبها عدد كبير من ممالك افريقيا يشترك رسمياً فيها

وعد
فقدت الاعمال على أن للجنة الأولمبية المصرية لجنة صورية وانها تكون لجنة ممتعا

الفردوس

عن مسعدة وقلب يخفق هذا له شجن وتلك تفرق في كل يوم الواجح خطرة وبكل حين عيرة تتدفق في قلب عهدك بالشجون مطول في قلعة من دونها تتمتع

فلك الوعود مضت بإيام العبا ووددت موردها فلما حوله من كل فقد ذقت من لوعة

هل من سوي رحلتها أفتنق فيا طيل بها للقام وافق قلباً يطيل من الصجون ويضيق (بالمل) للشجن الكثير وأقن حل الراح لكل من يتنشق وهل الملائك فيك من هي فتق وجلاله الارواح دونك ترفق وهل النفوس جميعها لك تطلق سيات أم فيك النعم مفروق سنوات أم بك قسة وتفرق وستهمو أم أنت ركن مستقيم في رحبها وذوي الجنب الطلق في الكائنات ومن به يسترق عز يشاي

اسكندرية (والراح مراحها لم انس حبتها الطويلة دونها تلك الشجون جليلة جعلها آفر من شجن (بصر) فاهتدي يا مثقل الفردوس حيك منزلًا هل أنت جنت النعم تفسرعت ما بين رحمت الاله ونوره هل غاية الدنيا مراحك كله وهل الكبير مم السفر وهل ما وهل التي مع الفقير بيعة وهل الجواب فيك واسعة وهل ضاقت بنا الدنيا الفسيحة كلها سبخات من ذهب المباد هدام

اسم هذه النصيحة لا تشرب وسكي على الإطلاق الا اذا كانت هويت هورس وسكي الحصان الابيض

لا الهويت هويت وسكي هو الوسكي الوحيد الحالي من النش للتقطر بطريقة علمية وتبجج تجارب اربعة ائسة، وهويت هورس وسكي هو من أجود أنواع الوسكي وانفصا وأقيدها - وهو الوسكي الصحي اللذيذ العلم العظيم القاتلة تقوية الجسم وتنشيط المد والوسط شهادة هويت هورس وسكي هو ان جميع الانكليز اليوم لا يشربون الا هويت هورس وسكي جرب كأساً واحداً فتعرف قيمة الوسكي الحقيقية وتعرف لماذا يشرب الانكليز كثيرًا الوسكي

الوكلاء
الوحيدون
الشركة المصرية انجليزية

في ١٣ شارع الترقي بمصر تليفون ٤٦٧
الاسكندرية تليفون ٥٧٣٣ ويور سيد تليفون ٨٥

الحراوة والوطية في اسبوع

الحراوة

الوطية

السبت ٣ أبريل

الاحد ٤

الاثنين ٥

الثلاثاء ٦

الاربعاء ٧

الخميس ٨

الجمعة ٩

السبت ١٠

الاحد ١١

الاثنين ١٢

الثلاثاء ١٣

الاربعاء ١٤

الخميس ١٥

السبت ١٦

الاحد ١٧

الاثنين ١٨

الثلاثاء ١٩

الاربعاء ٢٠

الخميس ٢١

السبت ٢٢

الاحد ٢٣

الاثنين ٢٤

الثلاثاء ٢٥

الاربعاء ٢٦

الخميس ٢٧

صفحة أثرية

دين البيروفيين القدماء ولحمة من معتقداتهم وشعائريهم

لم تكن فكرة الروح الأعظم خالق الكون التي ترأها مائة في جميع أديان الأمم القديمة ذات للديانات العرفية كعصر اليونان ورومان وابل بعيدة عن قبائل أمريكا الجنوبية وخصوصاً قبائل بيرو القديمة، بل كانت هذه الفكرة تسود عند هذه القبائل بأدنى هذه الألف. مراتب الاجلال والسمو ولم تدنس بفكرة التحليل المادي ولم تتصل بالحدس المثلويين جبريان المادي. ومع ذلك فإن فهم الفكرة الالهية على هذا النحو الرفيع الذي يبدو عن ذهن المادي لم يغير عن نتائج الطبيعة، فلم تكن القبائل الأمريكية القديمة بوضع نظم ثابتة لعبادة واقامة الشعائر الدينية، ولا بتبني دين معين جازلاً يؤثر في شؤونها الاجتماعية ويحدد من الادواء والشهوات البشرية.

ولكن الفكرة الدينية تطورت بتطور المدنية هذه القبائل ولزدهار شؤونها. عندئذ تسربت اليها أفكار كاثي تنفذ الي المجتمعات المتقدمة. وتهدمت فكرة العبادة ووضعت لها فطر واجراءات خاصة قد تماثل في الجلال والفتنة كثيراً من رسوم الاديان الحديثة. وكان هذا شأن القبائل الهندية التي استقرت في غرب أمريكا الجنوبية في برجونوا وكيتو وبلاخص في بيرو حيث استقرت أذكي القبائل. وحيث كان المعتقد البيروفيون يبعون النسب الاملي لمسلوكهم ومنشئ دولهم، ويرجعون كل شرائعهم الي «الدين» ويستنبطون الصفة الدينية على حروبهم وشؤونهم للترية، بل كان الدين قاعدة حياتهم الاجتماعية، وكانت حكومة الانكا (ملوك بيرو الاقدمين) في جوهرها حكومة دينية.

وكانت الاساطير والخرافات تجم في ثنية الدين شأنها في كل الامم القديمة. ولكن ما اعتنقه البيروفيون منها كان ضئيلاً سخيفاً ليس له من الروعة والجمال الشمرى ما تراه مثلاً في اساطير مصر النارية أو اليونان القديمة. بيد أن منها ما كانت لفتنة الامم القديمة كما على الدوام، مثل اسطورة الطوفان على ان انكسارهم بالنسبة لعالم الآخر مما يلفت النظر ويستوجب التأمل. فقد كانوا يؤمنون بخلود الروح بعد الموت، ويرتبون على ذلك الايمان يمت الجسم بعد فاته، ويحسون الخير والشكر بتكوين مندولين مغرزين وبقرون ان الشر يستقر في وسط العالم حيث يحصل الاشرار والخطاطون. اما الاخبار فينتقلون على زعمهم الي حياة ناعمة شبيهة هادئة مثل ادبياتهم لعمادة البشرية يتنا كبر الاشرار عن جرائمهم ليجال من العمل الشاق. ثم يقرنون بذلك الاعتقاد في مبدأ شر أو «روح خبيث» يسمى «كوني» يرون انه يتل الطبيعة. بيد أن لم يكن يروهم أو يؤثر كثيراً في سيرهم وخلالهم ولم يروا ان يخطوا وده وأن يستلوا رضاه بالقران والضحايا كما كانت الحال لدى كثير من الامم القديمة.

وقد ادي هذا الاعتقاد في بئس الجسم بالبرودة إلى العناية بحفظ الجسد لا بجرافات دقيقة مقلدة كتي كان يقبها للصيرون القدماء في محيط موتهم بل بجوار بسيط جنداهو قمرض الجسم للبرد القارس والاقليم الجاف في دوس الجبال الشاهقة. واذ كانوا يعتقدون ان حياة العالم الآخر وشؤونها تشبه الحياة الدنيا وشؤونها فقد اعتادوا أن يدفوا مع الوفي من ادبلايتاً من ملابسهم وادواتهم وغالباً سليم وذخائرهم. ويحتمون هذه الاجراءات السوداء بجزئية حقه في تقيح زوجات الميت وحشمه ليؤنوا وحشمه وليؤنوا بخدمته في دار السعادة التي فيها وراء السحب.

اقدمهم كانت ضمة شامة ذات صلوع

غير ان المحدث في كل ذلك ان هذه الابنية الشامخة كانت كاهنمروشة بالقش!

بيد أن رجال الدين في بيرو القديمة لم تكن لهم أزياء خاصة، ولم يتأثروا بالثقافة ومحتكروا الارشاد شأنهم في معظم المجتمعات القديمة بل كانت مهمتهم قاصرة على تأدية الشعائر. ويرجع ذلك الى ان طبقة أخرى هي طبقة «الانكا» (الاسرة الملكية) كانت تسمو عليهم إذ كانت قدسيتها فوق كل قدسية بشرية وكانت تغوز من اجلال العامة وتخدوعهم الديني بوفرة قسط. كانوا في الواقع الطبقة للحكمة في الدولة، ثم كان منهم من يتخطى في سلك رجال الدين ويزاول الشعائر. وكانت هذه الشعائر والرسوم مقدسة شديدة التنوع تختلف باختلاف الشعوب والنصوب، وتؤدى بالأخص حول تجميد الشمس، وأهمها حصة «الراي» التي كانت تقام في فزوة الصيف حينما تصل الشمس الى السمتة كاتما. فحطرت عبادها المختارين وتبرهم بساطة ونوجاً وشديد حرارتها. وكانت «الراي» يحولها إلى أحيائها ضروب البهاء والبذخ، ويتصل الى أحيائها النبلاء والامراء (الانكا) من كل فج. ويتقدمها الصوم العام مدتي أيام ثلاثة، ثم يأتي من يملأ الملك تيمم البطانة والخم والنبلاء والشعب في الفجر في الساحة المكشوفة. وقد ارتدي الجيم آخر الثياب ولزادوا بانفس الحلي ويلبسون هناك حتى تطلع الشمس عليهم فيجربونها بالصنجات المائلة والناشيد المختلفة وعزف الآلات اللحنية، ويرتفع الصباح والتشديد والعزف كما خدمت الشمس في شروقها، ثم ينظم الجميع بعد ذلك الى موكب عظيم يسير الى «الكوريكانا». وهناك تخرج الضحايا وهي عذراء من «الانكا» (توم من الانعام) ويقدم الكهنة الي «الانكا» بالثبوتات والدعوات السعيدة، وتنتهي الطقوس القرش والرقص والطرب مدتي أيام.

وكانت الرهبنة في نظم البيروفيين الدينية فكانت للشمس وأهليتها وهن طائفة من المذاري يؤخذن في سن الطفولة من أسرهن ويرين في الاديرة بشراف يحاذي الرهبانيات (الساماكونا)، ويعلمن الرسوم والشعائر. ويستخدمن في نسج اتياب القنصة ووشية، وكذلك صنع ثياب «الانكا» ولباطة، وتقطع كل علاقته مع الخارج منذ دخولهن الى المنبد حتى يهلين واسدقهن، ولا يصرح لانسان سوى «الانكا» وزوجه بالخروج الى حفلاتهم القديمة. ويراقب سلوكهن مراقبة دقيقة. ويول لدواء تهم بدمية غرامية! فيها عندئذ طبقا لقوانين الانكا تحرق حية، ويخفي رسمها حتى تخفي بذلك كل آثاره وذكرياته! ومن المدهش أن يكون عة هذا الشبه المنجيب في تقدير العفة وبقاء الحياة بين القبائل الهندية والجمع الحديث، إذ يظهر العفة هي من اسمي فضائل المرأة في نظر للتوحش والتلمذ معا على «عذارى الشمس» وأن يمدن مثالا عن العامة لكنهم لم يكن كذلك بالنسبة «لأنكا» فقد كن يمترن له زوجات وحلائل. واذ كن «عذارى الشمس» «الانكا» ولد الشمس، ومن ثم كان «الانكا» يختار اجملهن لبشاطرته فراشه للقدس ويمرن «حرمه». وكان عددهن يصل الى مائة بل آلاف كان «الانكا» يذعنهن على قسوره في مختلف المدن فذا استنحي عن احدلن فانها لارد الى المبدل ترد الى أهلها حيث تعيش عوطة بفروب الاحترام والبذخ معاً كانت حقارة منبها.

كذلك كان النبلاء يتزوجون من فناء عدة، أما العامة فكانوا يقتصرن في الثال على زوجة واحدة سواء بنس انقاون أو بدافع الحاجة. وكان الزواج بقدر طرقة قديمة، وفي يوم معين من السنة يجتمع كل الفتيان والفتيات

الذين وجدوا من الزواج وكان اقله بالنسبة للفتيان أربعة وعشرين عاماً والفتيات ثمانية عشر في الساحات العامة لخدمهم وقراهم. ورأس «الانكا» حقة الاسراء والتبلاء، فيض يد كل خعليب في سخطيته ويعلن انها أصبحت زوجين. ويصل النكبة ذك في المدن والقرى بالنسبة لانباء الطبقات الوسطى والعامة. ولا يسمح لاحد أن يتزوج من غير الطبقة التي ينتمي اليها والتي تشمل في الثال أهل وإقربه، كذلك لم يكن يتزوج انقاون لاحد سوى «الانكا» أن يخرق قوانين الطبيعة أو على الأقل عرف المجتمعات البشرية فيزوج من أحدته في ان هذه المدة لم تكن خاصة بالبيروفيين، فقد كانت مباحة عند اقرب شعوب التاريخ مدنية كالعصريين وغيرهم. وكان يتزوج الزواج بهذه النظرية حفلات عذبة، ويقع الزفاف في يوم واحد في جميع أنحاء المملكة تنتقل عندئذ الي مساحات عامة للزواج والسرور.

وفي هذه النظم الغربية ما يشهد لحكومة «الانكا» بدعاء الوافر والكفاية النادرة، فهي لم تكن تقتصر على ادارة الشؤون العامة، بل كانت تسيطر سيطرة على حياة الفرد العادي، فلا يكن له ان يتصرف في انقشرون دوت ارشاد الحكومة وأمرتها، بل لم يكن حراً في توجيه عواطفه وميوله الخاصة طبقاً لاهوائه ومشاعره، بل كان القانون هو الذي ينظم افراحه وأحزانه وآماله وغاربه ويعطيها ويسيرها كما يسير الشؤون العامة. أليس في ذلك ما يدل على أن حكومة «الانكا» كانت في ظاهرها «أعدل» ضروب الفتيان وباطنها أشد ما استشاراً وأرهاقاً؟

من هو أبولون؟

أبولون عند الرومان هو آلهة الشمس والموسيقى والفنون ويسمى باسم آخر هو (فيوس) عندما يخرج عربة الشمس أثناء النهار. وهو ولد جوبيتر مولاتون التي قست كثيراً من حبلها وغيرتها لجوونون اذ كانت ترسل دراهما الألفي يترون تقتلها.

كانت أولى اسفار أبولون سميه وراه الحية يترون وقتلها وهذه الحية هي افعى ضخمة خلقت من تراب الارض وصخرتها جوونون وراه لاون تقتلها. فاز بها أبولون وقتلها وقطع لها ارباً ثم أخذ جلدًا فجعل منه غطاء لحملها الفلك التي كانت تجلس عليه في دلفس إحدى الجزائر الصغيرة في الارخبيل اليوناني واستخلص منها مواهبها فسخرها في عمرته على الموسيقى والرقص أربعة أعوام كاملة.

وكان لأبولون ابن يدعى اسكولاب عليه شربون الطب فتح فيه وأصبح يجاري طبيب الآلهة الاعظم جوبيتر الذي حسده على علمه فوشى به الى السيده جوبيتر. وهذا الرسل الساقطة فأخذت اسكولاب، ولم يفر أبولون الى أن يقف في وجهه الآله العظيم جوبيتر فغاسى، وكان جبره قد نال عطف جوبيتر الذي عاد فقطع عليه وعاقب اسكولاب الوائى به وعين أبولون قائداً لعرشه الشمسية أثناء النهار.

الحفريات في اثينا

وصل الدكتور ادوارد كابس استاذ اليونانية بجامعة بنسلفانيا ورئيس اللجنة الأمريكية للحفريات اليو ثانية قادما من الولايات المتحدة. وأخطر وزير المعارف اليونانية انه قبل شروط الحكومة المتعلقة بالحفريات التي تتوى البعثة أن تقوم بها في ضاحية اثينا. وملخص شروط الحكومة انها تتنحي عن كل مسؤولية فيما يتعلق بتبويض الأهالي عن الاملاك التي تقدر لأغراض الحفر. وستترك جمعية أثرية يونانية في أعمال الحفر ويعض عقد الاتفاق قريباً.

يوم الصيد منذ ٥٠٠٠ سنة

على جدار معبد أتمه الملك ساحورع في أبي حير بقرب الحيرة واقية منه آثار متهمسة جدا استطاع العالم الانالى برشارد انه يجمع شتات أحجارها، نجد صورة من صور حياة الفراعون في علكة، هي أشد ما يد لنا على بلوغ الحياة في عهد ذلك الملك درجة يحسد المصريون عليها من أحفادهم الحاليين. لعلك قرأت مقال المستر كارتز الذي نشر في «السياسة» منذ أشهر فوفقت على وبع الملك الشاب توت عنخ آمون بالصيد، وعلى عتايه بكلاص الصيد، وذهبت الي ان هذا الظاهر في حياة الفراعنة لم تصل اليه مصر وفراعنتها الا وهي في الأوج، وقد كان عهد توت عنخ آمون عهد الأوج. ثم لعلك بعد هذا قدرت ما كان للمصريين عامة من شغف بالريضة، بل بأقصى أنواع الريضة وأنواعها وهو الصيد.

كان للصيد في حياة المصريين الاولين شأنه، يتسلي به الملوك وفي صيدهم الامراء وكبار رجال حاشياتهم، ويلهو به العامة في أوقات فراغهم. ولم تكن بدايته كستلية في عهد الاسر الحديثة بل هو قديم كالأهرام تماماً كان للانسان الاول حرفة يحصل بها على قوته فيصيد غزلان البر ووعول وموطير، وصيد أسماك البحر ومطير، ويتفنن في صيده بقدر ماقتل اليه تلك المقلية الاولى من غل بالآلات واستخدامها.

ثم بعد أن استقر الانسان وبدأ يصرف الزوارة ويستقي بها وجارها فبها من مشيت وقطعان وهو لم يش بعد الصيد والاحراج منتشرة في مصر والنبات، يملؤها حيوان الصيد، والنهر يطنحها واجوانه تشبه الانبياء، وتآدى الى شواطئ الطيور والحوش، واخذ ذلك الصيد طرا يقضي فيه فراغه لما في حياة الاستقرار والزراعة من سهولة وطراوة. وأصبح الصيد هواً يميل به الملوك للأفراد فترى على أحد احجار هذا المعبد صورة ليست هي الواحدة من نوهوا على اقدم ما عرط عليه، يرى فيها الملك ساحورع الذي حكم مصر في نحو سنة ٢٧٤٣ ق. م. قد خرج للصيد في حاشيته يحمل قوسه وجعبة سهامه وسار الى جانب من البرية يحيط به نفر من خدمه بعد أن طاردوا وحوش البرية اليه فجملوها وسط ذلك النطاق ليسهل على الملك ومن حاشيته ان يصيدوا منها ماشاءوا أن يصيدوه.

وليس يافعل الملوك الحاليون والتشبهون بهم من الاسراء والافنياء اذا خرجوا للصيد في املاكم الا هذا: يرسلون خنما مديرين خاصة (لهذا الغرض فيطاردون الصيد الي منطقة يتزل بها الصائدون ويقي هؤلاء الخنما مرابطين حولها حتى يخرج اللاهون من لومهم وقد اصابوا ساًوحبوا انهم اصابوا الكثير من الصيد في قليل عناه.

ثم ترى امام الفراعون ساحورع كلاب صيده، وهي الكلاب السلوقية التي تستعمل في الصيد الآن، تراها تجري وراء الحيوان الصالح منقطة عليه من أي جزء فيه محاولة ان تصيب منه ما يحمله عن الفرار وأتية به لسيدها.

أما أنواع تلك الحيوانات فهي أشد ماثير الدهشة عن عل المصريون بطائفة من الفزلان لا شك انها ترحل الآن الي الجنوب بقمل كثرة السكان والمدنية.

يمكن تمييز أربعة أنواع من الفزلان والظباء على هذا الحجر. وقد كتبت أسماء كل نوع منها بالصرية فوقها، غير ان الوجود من تلك الاسماء ثلاثة فقط والراجح منهم

النوع الاول هو الفزلان ذات القرنين الطويلة المتوية ويطلقون عليها اسم (الخن) وهي ما نسميها (الابل) والثاني هو ذلك الصنف

من الظباء الرشيق السريعة العدو، ذات القرون الصغيرة القليلة الالتواء وسمونه (ماخن)، والثالث نوع من الفزلات طويل القرون مستقيم يسمنها (جسن)، والرابع من نوع تلك الظباء سمين يرجح ان يكون تسمينه خاصة لهذا الصيد.

غير هذه الفزلان ترى بعض الكباش غير المستأنسة، والوعول البرية، وكابها مسافة أمام الملك الذي صوب قوسه وجمل مطرها وأبلا من سهامه، فينفذ احدها في جسم ذلك الظبي رديه، وآخر الي هذا (للحز) فيجره ولكنه يصم على الفرار واذا بال «تسم» كلب الصيد يقبض على غنائه بلسانه فيعوق فراره، وذلك الرجل هارب بهم فذل في جلد رأسه، يجرهم الى الموت فيندفع في طريق فراره، يطمسنا الظباء، وقالهم بلسانه القوة وجسمه الضخم، وذلك (الجسن) الذي نفذ السم الي قلبه فأرداه وهو لا يزال متعلقاً بالحياة لا يريد ان يفارقها فيرقص رقصة اللذيق ولا يستطيع ان يفارق مكانه وكلب الصيد امامه، يرغله ولا يلتفت اليه لورقه بمصيره.

ويجاء ترى حلبة الصيد قامة الضحايا من الحيوان والفروع وسط تلك الضحايا نخور بقوة، ترى في جوانب الحجر صورة للطاردين وقد أسكوا عصيهم وجعلوا يحاصرون الصيد في الدائرة وترى غيرهم اقبلا يوتقون ما أصابه الفروع ويحملونه.

وآلات ذلك الصيد هي السهم والقوس. فاما السهم فقطعة من خشب مثني مشقوق أحد اطرافها ومدبب منها الطرف الآخر، والقوس قطعتان من الخشب متصلتان ببعضهما بعض على امتداد واحد يحصل بكل طرف من أطرافها حول أطول منها فاذا ماوضع السهم بطرفة المشقوق في عصا القوس وشد طرفه الثاني الى الجبل ثم افلت منه انطلق الى مكان ما هو مصوب بقوة لا تفل من الواسعة.

وقد كان يوجد غير السهم والقوس آلات أخرى غير أنها لم تستعمل في ذلك اليوم الذي خرج فيه الفراعون ساحورع الي ميدان الصيد يدهي بالصيد وحوله كلابه.

حديث الالهة روع

وجد المصريون في وادي النيل فزودو وأكلوا وشربوا، وكان لابد أن يفكروا في هذه الطبيعة بمواردها ونمها، وبين أوجدها ومن يسخرها. وكان أول ما يلفت الفكر الى تصور هذه الطبيعة ذلك الجرم المائل الحلي الذي يخرج كل صباح فيلأ السماء نوراً ويملأ حرارة وحياة، ولا يزال يسير من طرف السماء متناقلاً الى الطرف الآخر ثم يثيب عن انظارهم فيلأ الطير الانسان الي السقوف يستأويها، ويبدأ الطير في وكرة، وتقطع الحياة، ويكاد يرى اللوت في كل شيء، حتى تمود الشمس فظهور فتعود بها الحياة الى كل شيء. لا الله اذن ولا النبات ولا الحيوان، ولا الانسان الذي يعيش على هذه يمكنه أن يوجد فيدها، فأى القوى أحق أن تعتبر للركن الرئيسي اذا لم يكن سير هذه القوة مرفوفاً؟

لا شيء غير جواب واحد، هي الشمس أو روع اطلق المصريون لفظة روع على الشمس اذن، واعتبروها الآلهة الاعظم، ومثلاً حياتها على آثارهم بقصر كبير يركب سفينة في اول النهار فلا يزال بها سائماً طول نهارهم من طرف العالم (أي مصر في نظرهم) حتى الطرف الآخر، فاذا انتهى النهار، انتقل الالهة الى سفينة أخرى هي سفينة الليل ولا يزال فيها سائراً في العالم السفلي (تحت الارض) حتى مطلع النهار حيث ينتقل الى سفينة النهار ويعود لدوره.

هكذا تصور التوم مصدر قروي هذا العالم. وكان لابد ان يصوروا الى جانبه قوي أخرى، فتلوا كل قوة من قوى الطبيعة في أكتفئ ذلك

في عتبات السنين

الروحانية والكيسة

قالت كاتبة في الـ «توتنج بوست» :
إن النتيجة النهائية التي وصل إليها التجادلون في علم الأرواح هي أنه لم يعد الآن من السهل عدم الاحتفال والتمسك بهذه اللادة - فالأهم للشعور نحوها يتم بين الطبقات البادية من الناس (غير الدينيين) ورجال الكنيسة على سواء، ويزيد في قوتها وأهميتها جماعة الرومانين بدعوتهم المتكررة البادية للتناط والحركة.

ولسنا نذهب إلى مناقشة صحة مسألة علم الأرواح وما يقابل الآن في سبيلها من غرائب وأجانب في السلم به أهمية كبيرة تفهم جديتها السكينة من الرجال النابهن أمثال السير «أوليفر لودج» و«السير كولمان دويل» «السير ويليام كروكس» الذين آمنوا بعلم الأرواح - و«فلورا» من عدة طلبة على نشر هذه الفكرة وجذب الناس إلى هذا الاعتقاد.

فالتعرض الآن من هذا الموضوع هو وصف الروحانية والروحانيين وأرسال شعاع من النور على طرقهم وعادتهم - وأظهر مقدار النجاح الذي أحرزوه حتى الآن وما قد يلاقونه في المستقبل.

ولكن هل أدعاءات الروحانيين صحيحة وهل هي شرعية أو لا؟ فهذا ما يقف إلى جانب مقدار نجاحهم.

فالمسألة ذوو القصد العقلية الكافية يمكنهم مناقشة براهينهم والأدلة بإدلتهم وحججهم. ولكن كم من الأفراد العاديين لديهم من الفكر اللين والراي الراجح ما يمكنهم من التمييز بين الدليل المشروع من غيره.

وهناك مواضع غير هذه قد صادفت نباحا في الماضي بسبب امتناع الدين والاعتقاد المعبرية كانت قائمة على قواعد سطحية أسف ما يبيى عليه الروحانيون نظريتهم أمام العالم اليوم ويسلم معظم الناس كل يومها إذا روا

الروحانية؟ لا بد أن يكون خلفها شيء ليس هناك دافع بغيره. وتوجه هذه الأسئلة إلى رجال الدين الذين يسقط في أيديهم ولا يبرهنون جوابا. ولكن الحقيقة التي يؤيدها الدليل

أف بضا من ذوي الزعم الفكرة من رجال الكنيسة يندفعون بإعتام جدي نحو هذا الباب في درس هادي ساكن، ورغم أن القرض التي تمكنهم من البحث والاستقصاء تكاد تكون معدومة.

بينما الواقع الذي لاسميه فيه وجود عدد كبير من الناس الذين لا يمتثلون للكنيسة ولكنهم غير مكتفين بطلون زيادة في الإيضاح والتفسير.

وقليل من الروحانيين يمدون الكنيسة بل ويستقدون أن الروحانية قوة تعزز تعليم المسيحية وتمتد.

وفي بريطانيا من كنائس الروحانية ما يقرب من المائة منها مائة غير متصلة بالبابا فيصل بالبيعة الرئيسية للاتحاد الوطني الرواني. ويقدر عدد الأشخاص الذين يحضرون صلاة هذه الكنائس المتصلة كل يوم أحد يتراوح بين المائتين وثلثمائة.

هذا العدد جزئيا من أولئك الذين يهتمون بالروحانية. وقد يبدو هذا أمرا طائفا إذا حكننا عليه من وجهة الانشغال عن العقيدة ولكن قد يسلم أسري كل هذا الاهتمام بالروحانية خلاف كل تعليم آخر في الجواب على ذلك أن هناك عدة أسباب قوية لنمو الروحانية في هذا الظاهر الذي يشتهه الناس

متوسخ به. هناك كثير من الناس لا يملكون عن الروحانية شيئا أكثر من قصص مؤثرة يسمونها عن الجلسات والوساطة وأصوات غريبة وموائد متحركة ويأبون الأنصاف إليها لأنها في رأيهم خرافة يتألفها آخرون لأيمانهم قبل الشيطان في زعمهم. وهذا يذكرني بحكاية رئيس من رؤساء قبائل السودان كان أتى لزيارة إنجلترا

وعندما أخذوه لمشاهدة آلة طباعة صحيفة التوتنج بوست أثناء عملها وقف أمامها يحدق فيها بدهاشن كبير يضع دفتاق ثم يمشي على وجهه يريق من النور والتفت إليها لفتة من حل أكبر

نمر يقتل حارسه حدث في حدة الجيوش الروما في الأسبوع الثالث على مرأى من جيم كبير من الزاوين أن مرق نمر حارسه الألماني الجنب، وتقتيل ذلك أنه بينما كان ينقلهم قفص لا آخر خربه بسوط فاكأن من الثمر البنغالي إلا أن حجم عليه وانتب غاليه في عقه وسجبه على وجهه في طول القفص وعرضه، وصرخ الزاوين غصص مدير الحديقة ودخل القفص بجرة ممسكا يده قضيبا حديديا ولكن كان الحارس قد قفوق الروح وأكل الثمر نصفه.

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

إبنة أحد أصحاب الملايين

كاملة

أرادت «مس ابتاجارديش» ابنة أحد أصحاب الملايين الأمريكيين أن تبني لنفسها مستقبلا يديها وأن تدرس بنفسها في معترك الحياة الجوف لتتقن من معارفها مالا يمكنها أن تعلم إليه وسط مدارسها والمها، ولكنها سرعان ما اكتشفت أن هناك ذوي الملايين لا يتكهن العمل أو المستشارة وسد حشا شيلر أيلارد للتألق بالذات أو أن يمن أية لغة في اليد من يديهن. وقد كانت عدة ستة شهور في ثدوه ولبوس كثيرة لأن ترد إليها صوابها وتعيدا إلى حالتها الأصلية بعد أن سلبها هذا الملح الخادع.

وقالت أن أحاساسها عبقا بالثقافية جعلها تسكر في انت تجادل شخصية «إبتاجارديش» ابنة صاحب الملايين وأن قللت لنفسها السبل إلى حيث يعمل الإنسان لينش دون أن يعتمد على أحد. فبشأت وحلي

إلى ثدوه ولبوس إليها غير بعيدة لتحقيق هذه الرغبة وشملت ثلث بحيرة بسيطة في أحد الأحياء القديمة التي يعيش بها العمال، ومضت عدة أيام في قراءة الصحف، أبحث بين أنهرها عن وظيفة خالية وتضمنت قسي لمدة وظالت ولكن بكل أسف لم يكن في أحد من تقدمت إليه. وبعد حيلة إساج قضيتها في السفر

ظهر لي أن البحث عن عمل بدون سابق تعين من أسباب الأتباء. ولكني لجأت إلى جمعية خيرية فأحضرت لي عملا في خدمة منزلية بعاثة. وبعد يومين في هذه الوظيفة بدا لي أن معاملة السيدة الإنجليزية وزوجها لمستخدم لا يمكن أن تلاقى فكرتها.

وبعد ذلك أسكني إيجاء وظيفة كاتبة في مكتب ولكني لم أبق في هذه الوظيفة أيضا لأن رئيسي كان يعتقد أن المنازلة معي جزء من وظيفتي فكرتها. وبعد ذلك حصلت على عمل في محل ملابس للسيدات ومكنت به ثلاثة أيام فقط لأن الشترتات يستمن أن البائعات

لن بأدعيات فيضنوهن لوما وعنا وأغلظا في القول والمعاملة وخاصة إذا لم ترق بكفاءة إلى مرضاة ذوقهن، ومن الجربة أدت أن

نماضهن. وبعد ذلك قصدت باريس وثلث بحيرة في الحي اللاتيني شارع كان يقيم فيه تالين عند ما كان يعيش في شقة بسيطة في حجرة بالودو الأعلى من أحد تلك المنازل

وكان أول عمل حصلت عليه في باريس هو بيع الزوايح والأدهان في حاوت صغير في «البولفار» وبعد أيام قليلة ظهر لساحبا لعل أن لا أمل لهذا العمل قصري. وبعد ذلك مضيت ثلاثة أسابيع بغير عمل ولكن في البحث عن عمل فحيت قويا شديدا وصرت أعكر في مقدور جعل لقرارتي من منزلي، وأخذت أفكر في العودة ولكن في هذا الظرف ظهرت لي وظيفة «مادل» لمصور في الحي اللاتيني، هذا المكان الذي طالما كنت أحلم بدخول طائفة.

ولكني وجدت هذا المصور قبل العمل كسولا وكان يكتبي للجولوس فيمال الحجرة بدخان سجاثره ويعد إلى الشراب طوا، وقته ويسمي وأبلا من الفكاهات القيمة التي كان يطلتها مستعدة، وكان خليطا بين الإنجليزية والأمريكية من الصف التي يمكن أن نسبه قليل الأكثر باعيا والفروقات الجنبية، فمأ رأيت منه ذلك تركته قبل أن يطردي هو، وبعد ذلك اشتقلت في عدة وظائف متنوعة كدوسة لعات وأتمة في الخافز وعاطة ليقون وغير ذلك من الأعمال البسيطة، ولكن كان يأسى وقتلي في النهاية كثيرا.

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

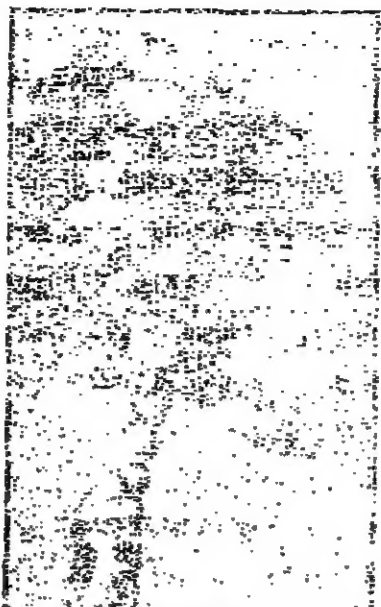
وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

وبعد ذلك شرت المساع التي تصافق الفتاة العاملة في ثدوه ولبوس وأجانب ما يجب على نمر من التسهيل سبل العمل والحياة أمامهم

رأى مثلة

في الرياضة البدنية والارن



كارمل ماريوس

تقول السيدة «كارمل ماريوس» :
إن الرياضة البدنية ليست فقط وسيلة لإصلاح التروم وحفظ الصحة، بل لها أيضا عتبة فائدة فهي وراء نجاح للأرق.

وفي ثدوه ولبوس أحياء البديع المتدل إلى الرياضة، أحياء أيضا تخلفت من مرض الأرق الذي كان أسلها. فإذا كان قوامك غير مناسب

ويبدأ عن أرقاشة ولا تتمتعين بالنوم المادي، الميسر الذي هو شرط من شروط حفظ الجال فلا شيء أفضل من التمارين الرياضية.

وقد كنت في وقت من الأوقات لا أتمم بالنوم المادي، بل كنت ألق في فراشي الساعات الطويلة وأنا أحاول النوم، وكانت تمرني هذه الساعات كأعوام في طولها، وما كنت أتمكن من تأدية عنى في ثدوه ولبوس، وجريت كل أدوية الأرق بغير فائدة. ففكرت في أني لو عملت بعض التمارين الرياضية فربما تؤدي إلى

التفرض المقصود. وفعلت وأظلت على طريقة رياضية معينة فأتت النتيجة المنشودة، وما زلت أسير على هذه الطريقة ولم أعد أخشى الأرق.

وفائدة الرياضة أنها تنشط الدورة الدموية، وأنها عندما تضطج على الفراش لتنام فن الطيحي أننا نفكر وهذا التفكير ينجب معنا إلى رجونا وذلك ما يمتدنا من النوم.

فالرياضة أفزتوزع الدم في كل أعضاء الجسم بنسبة موزونة. والطريقان اللتان تتبعهما «مس ماريوس» في غاية السهولة ولا يتطلبان جهدا شاقا، ولتجربا مثل كل التمارين الرياضية فظهر سهولتها والتعود والتعمرن. فالأول هو الوقوف باستواء وليس مستوى الأرض بإطراف

الاصابع بدون ثني الركبة، والآخر رفع القدم إلى أعلى بإزاء الوجه حتى تقرب من الرأس بقدر الإمكان مع جعل الركبة ممدودة تماما، وآخر الجلوس على الأرض ووضع الرجل إلى أعلى بقدر استطاع.

فبعد هذه التمرينات كل ليلة قبل الذهاب إلى الفراش لاشك أن ثمره ينال يوما ساكنا وتصلح قواه في مدة وجيزة.

أزياء الصيف



حياة المهملات



جورج سوانسون

قليل من النساء من لا يحسن التجمعة الزائمة الصيت «جورج سوانسون» على مركزها وحياتها التي عيها قد ابتدأت حياتها في عالم الصور

التي تتحرك كحشا من حان السباحة اللاتي تشاهدن في الصور المزلية، وقد اعتدى إليها «سبيل دي مل» عندما كانت تمل بعض مناظر فائرية بسيطة في الصور المزلية، وكانت فقيرة في ذلك الوقت ولكنها عندما وضعت قدمها على سلم الشهرة السينوغرافية لم ترجع إلى تلك الأيام بطيئة الحال.

وهي تعيش الآن عينة غاية في البسوخ وتقيم دائما الحفلات الساهرة التي تتكلف مئات الجنيهات في قصرها الذي يملأ منه ثلاثين ألف جنيه ويبلغ إيرادها السنوي مائتي ألف

جنيه في العام. وقبلها في أزيائها أغلب شهرات المنلات ويهاقن على حضور حفلاتها، ويكثر القفط حول أسرارها ولكنها تقول أني قد نمت وجاهدت في جمع هذه الثروة بعلمي وأني حرة في التصرف فيها الآن كما أشاء.

وقد تزوجت أخيرا من ماركيز فرناوي في العام الثالث عندما كانت تمل رواية «مدم سان جين» في باريس (هذه الرواية ستشاهد في إحدى دور السينما بالقاهرة بعد أسبوعين) وجورج سوانسون في الصف الأول ومن شهرات التحليل ومن يشار إليهم بالبنان.



نورما شير

المثلة الأمريكية الزائمة الصيت متاعب تشيل السينما

مبارزة من أجل مثلة لاشك أن ممثل السينما «نوردالف» قد بلوز عشرات اللرات في روايت سببها أوفرافية عظيمة ولكنه لم ينجب للمبارزة حقيقة مع خصم حقيقي إلا منذ أسابيع قليلة.

وتقتيل ذلك أنه بينما كان يدخل مسرح «متحدود» في باريس ذات ليلة وسير في الزدرة إذا برجل حسن النظر والتيس صرخ في سبيله ووصفه على وجهه، فقا به رودلف بضربة من قبضة يده على أذنه أوقعه بها إلى الأرض وقامت

شجة اجتمع منها الناس وحالوا بينها. وفي اليوم التالي وصلت قاتنتو دعوة من هذا الرجل الذي هو أحد البارونات النمساويين إلى المبارزة، والسبب في كل هذا أن البارون يهوى نجمة السينما النمساوية الحسنة «فلا ياكسي» التي تلب

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك

المس نورما

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك



كورين جرفث

الثلاثة الحسنة الشهرة

السينما والتنويم المغناطيسي

للت الدكتور «نيوشولم» طبيب سمة «كرويدون» بإعترا الانظار إلى حيا الحقيقة

فلا أن كثيرين من هواة السينما وروادها عند ما يجلسون في الظلام السامت في بائنها الساكنة يهجون إلى حاة من النوم المغناطيسي لأن تنبه حاسة واحدة بواسطة الضوء اللامع

التمسك على السار يقضي حيا إلى هذا الشعور وقال الدكتور برنارد الاحصافي في الأمراض العقلية أني وأنت الدكتور نيوشولم قد أظهر لنا حقيقة واقعية كانت قائمة عا. والدليل على صدق هذه النظرية هؤلاء

الذين يكونون مثلا عند رؤية رواية معينة فهم يكونون في حالة أشبه بالنوم المغناطيسي ويمكننا كذلك أن نرى تأثير الصور

للحركة على الذهن وخاصة عند الصبيان الصغار في الكيفية التي يذكرون بها كل حركة تفصيل لصدورة التي يرونها كأنها كانت عاشوا في خلال فصولها هم أنفسهم.



المس نورما

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك

رئيسة مدرسة البنات العليا بالإسكندرية التي قدمت إلى القضاء التركي متممة بمختلفة التولع لأنها أتت قبل في سلك المدرسين سابعها تركيا سابعها ثم اشطرت التي قبلها حيناً أثرت السلطانة التركية وإغلاق المدرسة ميزت على أنه ذلك

معالجة الامراض

بالاشعة فوق البنفسجية

بقلم الدكتور فيتالي

نسمع كل يوم عن طرق جديدة لمعالجة الامراض فبدلاً من ذلك علي تقديم من العلاج وأنه يسير بخطى واسعة الى الامام بما تظهره لاكتشافات والاكتشافات الجلية من الفوائد بتخفيف آلام البشر

وان من الوسائل الحديثة التي انت بتائج عظيمة في علاج مختلف الامراض قريش المرضي للاشعة فوق البنفسجية. ويكثر وجود هذه الاشعة بضائع الشمس الجلية الساطعة وعلى شواطئ البحار نظراً لشفاء هورها وقاوة الهواء وتوفر ذلك في المدن اذ يضع تأثيرها باختلاطها برطوبة الهواء والبخار والنبات وما كان من المتعذر على البوادع من المرضي ان ينتقلوا الى شواطئ البحار أو الى قم الجبال للاستشفاء بنور الشمس الصافي فقد توفرت اليد للاستشفاء عن ذلك بمرض المرضي للاشعة فوق البنفسجية الصناعية وقد قام الدليل وشهد الاختبار على ان مفعولها يكافئ مفعول الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من ضوء الشمس باق الجبال بل يوجد أنها أشد منها قوة أسرع تأثيراً وأحرز نجاحاً وتكون رقع وجهه وخففها حسب حاجة المريض إليها كما انه يمكن استعمال الاشعة الصناعية في كل الفصول ليلاً ونهاراً وان ما يجنيه المريض من ثمرته لهذه الاشعة الصناعية مدة خمس دقائق ليمادل الفائدة التي يحصل عليها من ثمرته لشمس في الجبال من مساحة من الزمن وبقاً من تعرض جسم الانسان للاشعة فوق البنفسجية ان تمتد الاربعة الساعات الشمسية على سطح الجلد ويحتاج احتقان الاحشاء الباطنية بحلول الدم الزائد من الباطن الى الجسد كما يحصل من استعمال الحمامة وبذلك يخف ضغط الدم من القلب فزيد انقباض عضلاته وتنظم ضرباته وينتج له الراحة ويؤمل احتقان الكبد والمعدة والبنكرياس والرحم فتتسبب وتؤدي وظائفها المختلفة بانتظام. وفي نفس الوقت تحصل تفاعلات كيميائية من امتصاص الجلد للاشعة فتنبه الدورة الدموية وتردد الدم بقوة الاشعة فحصل مواد أكثر قابلية لتوصيل الاوكسجين والنفذ والادوية للاحتواء وطرد حمض الكربونيك والفضلات منها كما ان العناصر المكونة للدم وهي السكريات الحارة والبيضاء والمادة اللونية تزيد نسبتها زيادة مضطردة فيؤثر فقر الدم وتنبه الاعصاب السلطانية بدرجة محسوسة وذلك يؤدي الى راحة المجموع العصبي وتنظيم قوى الجسم. وللأشعة تأثير مدهش في ابداء الجراثيم المنتشرة على الجروح المفتوحة والتقرحات المزمنة الخاطمة والحروق الشديدة والتوسيع على اختلاف مواضعها ليعادها مفعول أحسن العقاقير المطهرة كما انها تنبه الخلايا على سطح هذه التقرحات فتزداد حيويتها نشاطاً وتبرأ التقرحات بسرعة مدحجة خلافاً لفعل الادوية المضافة للنفوذ فاتها تلف الخلايا وتصف حيويتها

وهي كذلك تشفي كثيراً من الامراض الجلدية على اختلاف أنواعها خصوصاً حب الشباب والاكزيما والبقا والقشرة الفضية والوروس والعمامل وتنقص سقوط الشعر وتساعد على عود المرضي بالصحة فاتها تنبذ بوصول الشعر بما تدفعه من الدم الى جذد الرأس وتساعد على ثلاثي حمض البوليك من الجسم بتحسين وظيفة الجلد وبذلك تسرع في شفاء داء الثعلب والالام الروماتيزمية المزمنة ولها مفعول ممكن على المجموع العصبي فتشفي الآلام العصبية بأوضاعها المختلفة كالصداع المستعصي وعرق النساء وتنفي تسلس البول عند الاولاد وتفيد في علاج النوراستينيا والمستعصية بتكثيرها الاعصاب المنتهية وتشفي الزلات الحلقية الزمنة والتهابات لوزتين لفتها الجراثيم للتسبب عنها هذه الالتهابات وتزيل نتج التآكل كما انها تظهر الفم

والحق والاف من ميكروبات الامراض المعدية كالديفتريا والانفلونزا وخلافها التي تخشى أن يصاب بها الاشخاص المعرضون للمعدوي وتفيد في الوقاية من الامراض المعدية لانه فضلا عن اماتها الميكروبات وتأثيرها في الدورة الدموية وتحسين صفة الدم فاتها تحدث بالجسم المناعة اللازمة لمقاومة هذه الامراض وكما انها تفيد في دور النظافة فتشيط الجسم وتزيل فقر الدم فاتها تفيد أيضاً في تقصير مدة سير بعض هذه الامراض كالانفلونزا والسعال الديكي والحكة وقد لوحظ تحسين عظيم في شعبة علاج مرض التانوس بعد تعرض المريض للتسبب منه العدوي للاشعة وتساعد على شفاء الزكام والتهاب الأذن وفي الرأفة الكروية وتبقي التزلات الصدرية الزمنة والربو وذلك بإزالة احتقان الرئتين ومن استنشاق الاذون (الاوكسجين المكثف) الذي ينبعث من الاشعة نفسها وبذلك يزول ضيق التنفس ولها تأثير حسن في التهابات المدة والامعاء فانه بواسطتها تزيل الحوض الزائدة وتزول الآلام البطنية وتزيد الشهية للطعام وتساعد على هضمه وتزيل الامساك الزمنة وتحسن وظائف الكبد

وباستعمالها عند الرضي بالبول السكري تحسن حالتهم العمومية ويزيد استعدادهم لامتناس النشويات من الطعام وفي نفس الوقت تنقص كمية السكر من بول الرضي بدرجة تفوق النقص الذي ينتج من استعمال الوسائل العلاجية الاخرى بدون ان يكون في استعمالها أي خطر ولها مفعول تامخ في تخفيف الضغط العموي عند المرضي بجلت الشرايين وإزالة البتحة الصدرية التي قد يزد فيها الضغط بدرجة خطيرة فيمنع استعمال الاشعة استعداد المرضي للسكتة الحمية والسكتة القلبية وتفيد في اختلال وظيفة الجهاز التناسلي عند الذكور (ضعف الباه) وعند الاناث تقيد في اختلال وظيفة الحوض وما يقبها من الاضطرابات كقفر الدم المتأخر والضعف العام وعسر الطمث وفي التهابات البويض والرحم والمهبل وخلافها

ولها فائدة عظيمة في علاج مرض الكساح (لين عظام الاطفال) لانها تساعد الجسم في استخلاص ما ينقصه من الاملاح الجيرية والفوسفور والحديد مما يتناوله الطفل من الغذاء استخلاصاً لا ييسره له بدونه سوى قنطاريه كيات كبيرة من زيت السمك وهذه الكيفية يرتفع مستوى كية الجير والفوسفور في هيكل الطفل فيقوي على المشي بسرعة وتقلل اليوافيق وتثبت الاسنان بسرعة ويزداد نمو الطفل وقد شوهد أنه بمرض بعض الاطفال للاشعة فوق البنفسجية بلغت درجة نمو الجسماني في بضعة اسابيع ضعف ما بلغه اطفال آخرون ممن لم يمرضوا لها وكذلك كان فقر الدم يزول عدم تنفوذ وجناتهم وتزيد شهية الطعام وعدم وزيد وزهم وزول منهم الاستعداد للتهابات وتبقي عندهم المناعة من العدوي بالامراض المعدية الفتاة كالديفتريا والحصبة والالتهاب الرئوي التسمي والزلات المعدية العموية وخلافها وتقل خطورتها عندما يصابون بها وقد لوحظ ان الاطفال الذين عرضوا للاشعة بسبب مرضهم بالكساح لم يحصل بينهم وفيات عند اصابتهم بالتهلة الشبيهة بالتهلة بخلاف الاطفال الذين لم يمرضوا لها

هذا فضلاً عن الافكار التي اجمعت اخيراً في أوروبا وأمريكا وخصوصاً في ألمانيا لتعرض الاطفال للاشعة فوق البنفسجية الصماء بنوع اجباري لوقايتهم من مرض الكساح كما هو الحال في القطيع ضد الجربى عندنا

وكذلك يمكن استعمال الاشعة لتقوية الاطفال الضعفاء ابناء المرضي بالسل الرئوي والمرض بالزهرى الوراثي وتمتع الاشعة للمساعدة في سرعة التئام الكسور البليطة التئام ويكون ذلك كما يحصل في شفاء الكساح من سهولة امتصاص المواد الجيرية والفوسفور من الأغذية ورسوبها بكثرة في موضع الكسر وتتمتع الاشعة فوق البنفسجية لتقوية الصابن بالسل الرئوي في ابتداء دوره الاول فتحسن حالتهم العمومية ويقل عندهم السعال والنفوذ وتزيد شهيتهم للطعام غير ان استعمالها في الدورين الاخيرين لهذا الداء نظراً لاستعداد المرضي للزيف الرئوي كما انها لا تؤثر في استئصال المرض وانما تنبذ كثيراً في تقوية الذين عندهم استعداد للإصابة به فتجلبهم في مأمن من العدوي بسهولة. وتتمتع بزيادة في تسويس الطعام الذي يتوسيس امابه الاطفال والاستشفاء بالبريتون (سل الامعاء) والمعدن الخافضة وسيل الحشيش والكلبي اذا انقرضت تلك الامراض ولم يصحبها سل رئوي فإن تأثيرها لا يكون موضعياً فقط حيث ان الآلام تزول والاستشفاء يذهب والقد تنص والواسير تنظف ثم تقبل. لكن حالة المرضي الصماء تتحسن بسرعة فزيد نشاطه ووزنه وتزيد شهيتهم للطعام وتنشأ قوة مقاومته للمرض وهي تشفي شفاء تاما التهابات المفاصل الذي الزمن وتزيد سرعة الحركة الطبيعية للمفصل وعلى العموم من مفعول الاشعة فوق البنفسجية هو تنبيه القوى وإزالة فقر الدم بوضف ضبط الجسم الخامل وتقوية الصفاء وتحفيز ضغط الدم وتنظيم الدورة الدموية وانماش الجهاز العصبي والتد الصماء وإزالة احتقان الاخشاء الباطنية وتحسين فعل وظائفه وادوار البول وتسرع وتوحي الفعل الثاني للادوية وتختلف طرق العلاج كما انها تساعد في تنفيذ الجسم من الطعام باستخلاصها المواد الفلدية استخلاصاً لا ييسر له يسواها

وا عدد الامراض التي صار علاجها بالاشعة فوق البنفسجية كثير جداً ويمكن قسمها الى قسمين : الامراض التي تشفي شفاء تاماً، والامراض التي تساعد فيها الاشعة فعمل العلاجات الاخرى.

هذا وقد استعمل بعض علماء أوروبا وأمريكا الاشعة فوق البنفسجية الصناعية في تطهير المنازل والملايين من الميكروبات والحشرات وفي ابداء الجراثيم من مياه الشرب ومن الماء كولات كان بعضهم استعمالها أيضاً لزيادة نمو بعض الحيوانات والطيور الداجنة ولسرعة فئوج بعض المحصولات الزراعية

ومن عجيب صفاتها انه اذا سلطت الاشعة فوق البنفسجية على زيت الزيتون يتسبب خواص زيت السمك من طعم ومفعول. ووجد أيضاً انه بمرض اللان مدة عشرين دقيقة للاشعة فوق البنفسجية ثم اطعمه لطفل المرضي بالكساح يعني هذا الطفل كما لو عرض شخصياً لها هذا وقد عالج بالاشعة فوق البنفسجية الصناعية مرضي بامراض مختلفة كالنوراستينيا والتقرحات والصلع والاكزيما والتهلة الشبيهة بالتهلة والربو وقصر الدم وضعف الباه والالام الروماتيزمية والمصيبة والسداد وعرق النساء والاستشفاء وتوسيس النظام والبول السكري والبالجرا والتهاب الحلق والتهاب الميفين واختلال وظيفة الطموس والمفاصل وكساح الاطفال وخلافها والحد ف كانت نتيجة العلاج بالاشعة في معظم هذه الحالات الشفاء وفي الباقي تحسين ين ولم يحصل لاحد من المرضي من استعمالها أي ضرر ما وقصاري القول ان الاشعة فوق البنفسجية الصناعية هي عامل قوي أسفر في احوال عديدة مختلفة عن نتائج باهرة أكثر سرعة واتم مفعولاً من طرق العلاجات الاخرى المادية

هذا وأن تأثيرها المدهش قد اوجد لها منزلة عظيمة في عالم الطب وتصبح حيث الرحمة للناس جيماً اذ تشفي امراضهم وتنقذ آلامهم من أيسر سبل ويقل ثقته

دكتور فيتالي

تطور الكيمياء الحديثة

وارتها في حياة الأمة

بقلم الاستاذ حبيب اسكندر مدير مدارس التوفيق بالقاهرة وعضو الجمعية الكيمياء البريطانية بلندن

عشت عصور طويلة في التاريخ والعلم يصرف ليدرس الأديم بعلم العلوم العملية لا اعتقاده ان عمل التجارب العملية لا يلقى بمرکز الرجل الثمين في ذلك الحين. لهذا السبب رفض العلماء في عصر جاليليو أن ينظروا في منظاره أو يشاهدوا تجاربه على الاجسام الباقطة. والسبب عينه قتر الناس من الكيميائيين في القرون الوسطى دروسهم بالحس فخطروا لعمل بحوثهم وتجاربهم في دلي الخفاء فشاعت استكشافاتهم وانقرضت خلفهم. ولم يدرك العالم أهمية العلوم الكيميائية في أثناء القوي العقلية وتشر وسائل المدنية الا حديثاً فتد كانت الجامعات في إنجلترا حين منتصف القرن الماضي خالية من العلم الكيميائي ولم يكن ثمة درجت لهذا العلم. فاستاذ الكيمياء في كسفورد كان استاذاً قنيتاً وكان استاذ الكيمياء في كامبردج قسيساً يأتي مرة واحدة في العام لالقاء بعض محاضرات كيميائية لا يحضرها الا نفر قليل من الطلبة. وكان كل من أراد درس هذا العلم درساً علمياً ذهب الى معاهد خاصة لبعض الافراد وهذه كانت غاية في البساطة طبياً فربما «ليس» الكيميائي السويدي منظم الكيمياء الحديثة الذي طار ذكره في اخاتين قام بجمع تجاربه الدقيقة وعين الاوزان الدقيقة لمعلم العناصر واستكشف بعض عناصر جديدة في حجرة حقيرة بجوار حجرة المطبخ. ويقول «ليس» الكيميائي الألماني في سنة ١٨٢٠ انه لم يكن في ألمانيا كلها معهد لتعليم الكيمياء. فحل الى باريس والتحق بعمل «جاي لوساك» وبعد ستين عاد لبلاده وأسس أول معهد كيميائي في جيسان لتعليم الكيمياء العمومية واستعمال الاجزء الكيميائية وطرق التحليل الكيفي فنجذب اليه طلبة نجباء من جميع ممالك العالم المتدين. ومن ذلك الوقت دبت روح جديدة وأدرك العالم أهمية الكيمياء في انبساط الامم وانماش ثروتها. وظهر كيميائيون عظام في كل أمة شغفوا ببذل العلم وأولموا بهوتهم وكتبنا بهم وأبحرهم ورفقوا علمه عالمياً بين العلوم الاخرى لقد تطور العلم اليوم وأصبح هذا العلم المنبذ في الجامعات سيد العلوم طراً نشاد له المعامل المختلفة وتؤسس له الجيئات المتنوعة وتشر فيه صحائف حافلة ويقل عليه الطلبة افواجا وتصرف الاموال لتشجيع بحوثه بغير حساب

ان الكيميائيين في الامم المتقدمة قوة عظمى في بناء الأمة الاقتصادية والصناعية والزراعية والسياسي في زمن السلم والحرب. فلقد نجح الكيميائيون الان بالادهم من انكارهم سريع وحوسهم اذ لولا تخنهم من اختراع طرق لتجهيز التترات والدواشيد من الهواء لفقدت مفرقهم ويزد حقولهم وانتهت الحرب بانكارهم أشد انكار في سنة ١٩٠٥

ان معظم المواد والحاصلات الطبيعية الحيوية كالقطن والبرول والاصمدة آخذة في النقص السريع ولا بد من إيجاد ما يقوم مقامها والا قرض العالم لأزمات شديدة تذهب بالنسل والحرب ولا يوجد من يدفع هذا الثمن المستطير وينقذ العالم منه سوى الكيميائيين فرقاء المشية وهناء المستقبل متوقفاً عليهم وعلى ما يتدعون من المواد التي تقوم مقام الحاصلات الطبيعية.

لقد قرأنا أن الان لا نرى تحت ضغط الحاجة أثناء الحرب اختراعوا مواد كانوا يستعملونها بدل القطن والنحاس والمطاط والصوف وغير ذلك من الضروريات التي لم يحصلوا عليها بسبب ما ضرب حولهم من الحصار البري والبحري. لقد أظهرت الحرب العظمى لجمع دول الارض طابطة أهمية الكيمياء ومكانتها السامية فأخذت تنافس في احراز قصب السبق في الاستكشافات الكيميائية. كل ذلك وبلادنا ناقة كآنا في كوكب غير الأرض

ان عصر القديعة كانت مهدي الكيمياء فكلمة كيمياء مشتقة من الاسم القديم لمصر وهو (كيمي) وقد ترك أجدادنا آثاراً كثيرة تنطق بتفوقهم في الكيمياء العملية مثل تحضير العقاقير وتجهيز الاجسام وصناعة الاصباغ والادوية والوراثج المطرية وغير ذلك من الصناعات التي شاعت منذ عر الزمن وأصبح جل اعتمادنا فيها على الامم الغربية

عصر مهبط هذا العلم التنشيس. مصر القريفة من أوروبا. مصر التي لها السنين الطوال ترسل البعثات العلمية لاطراف المدينة الغربية. مصر لا يوجد بها مدرسة لتعليم الكيمياء وأما في الجامعة المصرية أن تعني بالكيمياء بجميع فروعها فلا يصح أن تقف جامعتين بينا الأمم الاخرى تخطو كل يوم بل كل ثانية خطوات واسعة في سبيل التقدم والاستكشاف الكيميائي

خذ أمة اليابان الفتية الحديثة العهد بالعلمية المصرية تجدها حافة بالجامعات والمعامل الكيميائية العامة والخاصة وفصلان ذلك فيها ثلاث جميات كيميائية كبرى تشمل بمجد ومشاركة على رفح مستوى هذا العلم في بلادها. وهي الجمعية الكيميائية اليابانية. أسست سنة ١٨٩٠ وعدد أعضائها ١١٢٢ ولها صحيفة شهرية تشر فيها البحوث الكيميائية الحديثة في اليابان وغيره من جمية الصائدة لليابانيين أسست سنة ١٨٩٣ وعدد أعضائها ٣٧١١ ولها صحيفة شهرية خاصة لنشر البحوث الكيميائية المصرية والطبية. ثم جمية الصناعة الكيميائية اليابانية وعمرها ٣٦ سنة وعدد أعضائها ٣٠٦٧ ولها صحيفة قيمة لنشر البحوث الربطة بالصناعات مثل صناعة المعادن والاصباغ والأحماض وغير ذلك

هذا في اليابان ولا نذكر ك أمريكا والمانيا وإنجلترا وفرنسا في قراءه عن عنايتها بهذا العلم وتشجيعها اليه يكاد يتجاوز حد العقل خذ جامعة واحدة من جامعات أمريكا تسمى جامعة (الينوتيز) تجد ان بها معمل كيميائياً قاتلاً على مساحة واسعة مؤلفاً من أربع طبقات وفي هذا المعمل الواحد يتم الكيمياء ١٥٠٠ طالب ويشتغل فيه ٥٤ موظفاً

هذا في معهد واحد من المعاهد الكثيرة المنتشرة في طول البلاد وعرضها. ولا تبسند ذلك فكل الكيمياء أكثر العلوم اتساعاً ولا يمكن أحد من الناس ان يلح به جميعه ولذا قسموه فروعاً متنوعة قد يصرف المرء كل حياته مختصاً بفرع منها من غير ان يقف على جميع جزئياته فهناك الكيمياء الصناعية وتبحث في تجهيز المواد للتجارة من احماض ومعادن واصباغ وادوية ووراثج عطر وتومسوجات وما كولات واسمدة ومفرقات وغير ذلك بتقادر وافر. ويقدر اهتمام الأمة بهما يزيد ثروتها وتكثر الايدي العاملة فيها وتزول البطالة منها وتستقل اقتصادياً. في بلادنا الآن بعض صناعات كيميائية مهمة كصناعة السكر والورق والصابون والزجاج والمنسوجات. واذا نظمت هذه الصناعات واستنت ادارتها الى كيميائيين اخصائيين فاتها ترقى وتتقدم فضلاً عن أنها تصير يوماً ما معاهد لبحث الكيمياء والصناعة يقصدها طلبة الكيمياء للاستفادة منها

وهناك الكيمياء الزراعية وتبحث في دراسة الاسمدة والحاصلات النباتية واستكشاف المواد الكيميائية الضرورية لحفظ الانتجة النباتية وقتل الجراثيم والميكروبات التي تقتك بالنبات وتذهب بالقتاير الفتنة من الاموال. لقد قرأت في بعض الصحف ان الخسائر التي تخسها الآفات الزراعية في الولايات المتحدة تقدر بنحو ٤٠ مليون جنيه أي عشرة أضعاف دخل الحكومة المصرية. هذا ولولا الاحتياطات الكيميائية التي تتخذها الولايات المتحدة لكافت الحشرات أضعاف ذلك

ثم الكيمياء الطبية وتبحث في تطوير الباطنة والمرضي وهي عماد علم الطب ولولاها لما قامت لقائمة ولا أدى للانسانية تلك الخسائر الجلية ولا اسدى اليها تلك الايدي البيضاء. والاشعة للاستدلال على ذلك كثيرة ومتنوعة. خذ مثلاً عمل رجل واحد كيميائي وهو بلستور الكيماي الفرنسي المشهور فان استكشافه معمل التطعيم قد نجي الملايين من الانفس البشرية والجوافية من غلابالوت الزوام ولو أهل العالم استعمال التطعيم سنة واحدة لما من الناس ا أكثر مما مات في الحرب العظمى في سبيلها الأربع. هذا اكتشاف كيميائي واحد. وجميع الادوية الحديثة لمعالجة السل والسرطان والزهرى وامراض النصف والحصى كلها نتائج بحوث كيميائية وتجارب قام بها الكيميائي في معمله

ثم الكيمياء التحليلية ربحت في تعيين أنواع المواد وما يتركب منها ومقاييس ووزن كل عنصر فيها ولها ارتباط بكل شيء في الحياة تقريباً في الطب والصناعة والزراعة والتجارة والدراسة وغيرها فاذا أردت مثلاً أن تفتح متجلاً بوج عليك قبل كل شيء أن تستشير المحلل الكيميائي ليذك لك على نوع المعادن فيه ومقدار كل معدن. واذا أردت أن تتاجر في مادة من المواد وجدت نفسك في حاجة الى المحلل الكيميائي ليذك لك على مقدار قناتها وما فيها من المواد القريفة. واذا أردت ان تعرف مبلغ خصوبة أرضك أخذت جزءاً من تربتها الى المحلل الكيميائي فيخبرك بما فيها من العناصر وما يصلح لها من النبات. واذا أردت أن تعرف جودة اللبن أو السكر أو الكحول أو الزيوت التي تستعملها في منزلك ذهبت بها الى المحلل الكيميائي. واذا أردت ان تعرف قناته دمك او بولك او لبنك او غير ذلك قصدت معمل المحلل الكيميائي

هذا وهناك فروع أخرى للكيمياء منها الكيمياء العضوية والكيمياء غير العضوية والكيمياء الطبية ومنها تتألف الكيمياء العمومية التي يتلقاها التلاميذ في الكليات وهي مسنداً لاهتها لتتخصص في الفروع السابقة ولا نفلن ان في العلوم علماً ساعد على نشر الديمقراطية كعلم الكيمياء لانهما تمل على نشر المساواة من حيث ازال الاشياء الثمينة الى متناول الجميع. فكل من يد من ضروب الترف والبنج في الزمن القديم قد دخل الى منازل الممل وكواخ الفقراء. فلم يتجل السلوك في الصور الاولى في كل محكي عنهم من المجدات تحلي به الفتاة العامة اليوم من الثياب المختلفة الالوان والازياء والعمود المختلفة الرواثج الجلية. ولم يذهب العهد الاقطاعي الا لظهور البارود وبمها بأدق الفلوس

وستناول في رسلنا القادمة أحدث الآراء والاكتشافات الكيميائية بأسلوب سهل وبخار يفهمها الخاص والعام. وغرضنا من ذلك وقف القاريء على بدائع هذا العلم وقدره الخالق سبحانه وتعالى الذي وهب للانسان العقل فتوصل به الى كشف اسرار المواد ومعرفة خبايا الطبيعة وعما كاتها في اعلمها الغربية حبيب اسكندر

كنز أثري

دوت الكو مبدان أن اربعة عمال كانوا يشتغلون في اصلاح منزل قديم في مدينة كايان (فرنسا) فثروا ذات يوم حيناً كانوا يحفرزون اساس جدار قديم بوعاء خزفي يحتوي على بضع مئات من الدينارين الذهبية الموصومة بطابع لويس السادس عشر ونايلون الاول ، فلم يفضوا الى احد بقصمهم واقتسموا الكثر فيما بينهم . ولكن أحدهم وهو يدعى موابنو لم يحسن كتمان امره اذا اشترى داراً حسنة وبجيلة سيادة فاشتهت الشرطة امره وحبست عليه فاعترف بأنه باع مائتين وخمسين جنيهاً ذهبياً الى احد الجوهرين بلمن ١٣ ألف فرنك . ولكن الجوهرى باعها الى احد محل الناديات بنحو اربعين ألف فرنك وعلى اثر ذلك قبض على البائتين الاربعة ووجهت اليهم تهمة السرقة والمشاركة في الذهب

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية
والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية
والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم
مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراءها على
مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون
الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة
من شركات الاعلانات . ويقبل الاعلان من العميل
كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً لمصر و ٢٠ شلناً للخارج